

التمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

تونس : 2.50 مليم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا 0.80 EURO

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدرڪولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25039

العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 6 من ذي القعدة 1442 الموافق 17 من يونيو 2021

بعد لقاء جمعها بزعماء أحزاب الأغلبية والمعارضة:

وزارة الداخلية تعلن إحداث لجنة مركزية لتتبع الانتخابات المقبلة

2

الحركة تعود من جديد لمطارات المملكة بعد ركود كبير

الخطوط الملكية تعلن نفاذ التذاكر المخصصة للسفر من بعض الدول الأوروبية إثر الاقبال القياسي

3

المغرب يقدم أجوبة واضحة ومقنعة:

السير بخطى ثابتة وموزونة في مجال الطاقات النظيفة والمتجددة

العلم: رشيد زهموط

في الوقت الذي يحاول جزء من الإعلام الجزائري والاسباني الموجه صوب المغرب من التوقد وتوابل التصعيد في مسار العلاقات الثنائية المتوترة أصلا بين إسبانيا والمغرب، عبر نشر تقارير بشكل متزامن بصحيفتي الشروق الجزائرية و الموندو الإسبانية مفادها عزم المغرب توجيه ضربة استباقية إلى جاريه الشمالي والشرقي عبر رفض تجديد عقد تسير أنبوب غاز المغرب العربي - أوروبا الذي يعيق، تواصل الرباط نهج سياسة طاقية بخطوات رصينة و مدروسة غير عابئة بما يحضره حوارها المباشر من مناورات أية أو مستقبلية بهدف الدفع بالمغرب إلى الرضوخ إلى منطق أجندة سياسية تخدم أطرافا وتتعارض مع المصالح العليا للمغاربة.

تُمار هذه السياسة المحسوبة الخطوات والأهداف ستتجلى قبل أيام بالإعلان عن التوقيع على اتفاقية استراتيجية بين وزارة الطاقة والمعادن والبيئة والوكالة الدولية للطاقة المتجددة تسعى إلى تعزيز علاقات التعاون المشترك بين الطرفين للارتقاء بخيرات الطاقة المتجددة وتسريع وتيرة تحول قطاع الطاقة. وتركز الاتفاقية بشكل خاص على التعاون الوثيق بين الطرفين للنهوض باقتصاد الهيدروجين في المملكة التي تسعى لأن تصبح منتجا ومصدرا رئيسا للهيدروجين الأخضر. وبموجب الاتفاقية الاستراتيجية التي تبوؤ المغرب صدارة بلدان المنطقة التي تسعى لتحقيق التحول في قطاع الطاقة، تكون المملكة قد نجحت في رفع سقف طموحاتها بمجال الطاقات المتجددة، وعززت سقف طموحها في زيادة مساهمة إجمالي قدرات الطاقة المتجددة المركبة إلى أكثر من 52%.

بحلول عام 2030 وهو التحدي /الهدف الذي رفعته الرباط بمناسبة اعتماد اتفاق باريس بشأن تغير المناخ قبل ست سنوات و هي المدة الزمنية التي كانت كافية للرباط لتجاوز سقف التزاماته تجاه المجتمع الدولي البيئي . مدير عام الوكالة الدولية للطاقة المتجددة فرانسيسكو لا كاميرا عبر عن قناعته بالموذج المغربي المتميز داخل محيطه الإقليمي في تدبير وإنتاج ورش الطاقات المتجددة حيث صرح أن المملكة المغربية أظهرت ريادة واضحة في تعزيز نشر الطاقة المتجددة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة، إلى جانب خلق فرص صناعية جديدة في مختلف أرجاء البلاد. ولا عجب أن تمتد هذه الريادة لتشمل السعي وراء الهيدروجين الأخضر والذي قد يلعب دورا حاسما في تحقيق الطموحات العالمية لإزالة الكربون.

موازاة مع ورش الطاقات المتجددة تجني الرباط ثمار شراكتهما الإفريقية المتعدد الأطراف في مجال التزويد بالغاز المسال باعتبارها أهم المحركات الطاقية الصناعية في العشرة الحالية و المقبلة و أحد أهم التحديات الجيوسياسية خلال ثلاثة عقود المقبلة . المدير التنفيذي المدير التنفيذي لقطاع عمليات الغاز والطاقة في المؤسسة الوطنية النيجيرية للبترول (NNPC) المهندس يوسف عثمان أن الحكومة الفيدرالية قد أنهت خططها لبناء خط أنابيب غاز ينطلق من نيجيريا في اتجاه المغرب. المسؤول النيجيري أكد لصحيفة «نيجيريان نيوز ديلايت» أن حكومة بلاده استكملت خطط تجسيد هذا المشروع الكبير الذي تحقق عقب مذكرة التفاهم الموقعة بين الرباط و أبوجا برئاسة الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمد

بوخاري، فضلا عن كونه يتطوي على فلسفة نظرة استشرافية طويلة المدى توفر التنمية و الطاقة و موارد مستدامة لمجموع الدول الإفريقية التي سيغير الخط الطاقى تراثها في اتجاه المغرب . في مجال الصراعات الطاقية ذات الأبعاد الاقتصادية والإستراتيجية والاجتماعية المتوسطة والعالية المدى ، من الواضح أن المغرب لا يرضخ بسهولة لسبائروهاات الأعداء المجاني التي تحيك خططها و مناوراتها الأطراف المتربصة بالمصالح العليا للمملكة ، بل يستلهم من خبراته و كفاءاته و تجاربه الحامدة و المرموقة لكي يواصل المسير بخطى ثابتة في مسيرة التنوع و الانفتاح و الشراكة التي تطبع سياسته القارية و الخارجية ضمن جهود إيجاد موقع قوة و استقرار ضمن رقعة اللاعبين الكبار في نادي الطاقات النظيفة و المتجددة .

السعودية تحذر من أي مساس بالمصالح العليا للمغرب أو التعدي على سيادته

جددت دعما لمبادرة الحكم الذاتي وأثنت على جهود المغرب في التنمية بالصحراء المغربية



أعربت المملكة العربية السعودية، أمام اللجنة الـ24 للأمم المتحدة عن رفضها لأي مساس بالمصالح العليا للمغرب أو التعدي على سيادته أو وحدة تراثه الوطني، مؤكدة دعمها لمبادرة الحكم الذاتي في الصحراء المغربية في إطار السيادة والوحدة الترابية للمملكة، ومبرزة لجهود المغرب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الصحراء المغربية، وإجرائاته الجوهرية في مجال حقوق الإنسان، وفي مكافحة جائحة كوفيد-19. وقال ممثل المملكة في اجتماع اللجنة الـ24 «تجدد المملكة العربية السعودية دعما لمبادرة المملكة المغربية الشقيقة للحكم الذاتي في الصحراء المغربية في إطار سيادة المغرب ووحدة تراثه الوطني كحل يتطابق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومقررات مجلس الأمن والجمعية العامة». وأشار إلى أن المبادرة المغربية للحكم الذاتي حظيت بتأييد مجلس الأمن من خلال القرارات التي صدرت منذ عام 2007، مبررا عن دعم ومساندة بلاده للجهود التي يقوم بها المغرب من أجل إيجاد حل سياسي واقعي لقضية الصحراء المغربية على أساس التوافق بناء على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وتحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة. وأكد أن المملكة ترحب، بهذا الشأن، باعتماد الماندتين المستديرتين في جنيف بمشاركة المغرب والجزائر وموريتانيا و «البوليساريو» داعيا إلى الإستمرار في هذا النهج للوصول إلى حل لهذا الصراع الطويل الأمد. وأضاف أن المملكة ترحب بمشاركة الممثلين المنتخبين للصحراء المغربية في دورات اللجنة الـ24، وكذلك في الماندتين المستديرتين في جنيف، وجدد أيضا تأكيد دعم بلاده للجهود المبذولة من قبل المغرب للوصول إلى حل لهذا النزاع الإقليمي، مشددا على أهمية التحل بالحكمة والواقعية وروح التوافق من جميع الأطراف المعنية، وأن حل هذا النزاع سيساهم في تحقيق الأمن والإستقرار في كافة المنطقة.

فضيحة سياسية

تصويت سكان مخيمات لحماة المسجلين في لوائح الأمم المتحدة كلاجئين في الانتخابات التشريعية الجزائرية الأخيرة

الوهمية في اللوائح الانتخابية الجزائرية خزانة انتخابيا تستعمله المؤسسة العسكرية في الجزائر وقت الحاجة . وتكشف هذه الفضيحة التي تستوجب فتح تحقيق من طرف الأمم المتحدة عن حقائق و معطيات خطيرة جدا ، تعطي الدليل ، لمن لا يزال

و تصيف بعض الأوساط العلمية بالأوضاع هناك ، أن مجموعة أخرى من المصوتين هم جزائريون في الأصل ، و إن كانوا مسجلين في لوائح اللاجئين، وتفسير ذلك يتصل ب أن السلطات الجزائرية أغرقت هذه اللوائح أثناء التسجيل المتعلق بتحديد الهوية بمواطنين جزائريين للترجيح

فجرت أوساط إعلامية فضيحة سياسية كبرى مدوية ، حيث أكدت إن عشرات الآلاف من سكان مخيمات لحماة التي تسيطر عليها جبهة البوليساريو الانفصالية صوتوا في الانتخابات التشريعية التي جرت في الجزائر يوم السبت الماضي . و كشفت



هذه المصادر أن الآلاف من سكان هذه المخيمات انتقلوا للسكن في ولايات الجنوب الجزائري ، خصوصا ولاية تيندوف ، و من هناك تم تسجيلهم في اللوائح الانتخابية بصفتهم مواطنين جزائريين بحق لهم المشاركة في الانتخابات هناك ، في حين أن آخرين من سكان نفس المخيمات انتقلوا من المخيمات إلى مدينة تندوف للتصويت في هذه الانتخابات التي قاطعها 70 بالمائة من الناخبين الجزائريين . و أكدت هذه المصادر أن عشرات الآلاف من سكان مخيمات لحماة ، سواء من القاطنين خارج المخيمات ، أو من الذين تنقلوا مسجلون في لوائح الأمم المتحدة بصفتهم لاجئين فوق منطقة متنازع عليها ، مما يمنهم من أية مشاركة سياسية خارج المخيمات .

كفة أطماعها في الاستفتاء الذي كان مقرا في الصحراء المغربية ، و أن حكاهم الجزائر و اعتبرت المصادر الإعلامية أن تسجيل مواطنين من سكان مخيمات لحماة من المحسوبين على الدولة

يحتاج إليه ، على أن النزاع في الصحراء المغربية مقفل ، و أن حكاهم الجزائر هم الذين يقفون وراء هذا النزاع و يستخدمون في ذلك دمية طيبة اختاروا لها من الأسماء (جبهة البوليساريو).

من الذين تنقلوا مسجلون في لوائح الأمم المتحدة بصفتهم لاجئين فوق منطقة متنازع عليها ، مما يمنهم من أية مشاركة سياسية خارج المخيمات .

العمق الإفريقي لنموذج التنمية الجديد



السفير يوسف المراني

ألف عام. لهذا ولتجنب عدم اليقين، اعتمد المغرب دائما التوقع والمسؤولية. لذلك فإن نموذج التنمية الجديد هذا هو نموذج الرؤية المسؤولة والرائدة والاستباقية التي تركز على مستقبل الأمة ومصير أولئك الذين يشكلونها؛ إنه نموذج مدفوع باتزان نهج يستمد جوهره من الذكاء الجماعي». وبالعودة إلى أساس خطة التنمية الجديدة، وصفا السيد المراني بانها نموذج للتقارب التشاركي؛

عاد السفير يوسف المراني، يوم الثلاثاء في عمود بالجزيرة الجنوب الإفريقية «The Star» إلى الأفاق القارية لنموذج التنمية الجديد الذي اعتمده المغرب في ارتباطه الراسخ بهويته وتاريخه الإفريقي. يعتبر الدبلوماسي المغربي خطة التنمية الجديدة، التي تعد مرة لامة عمرها ألف عام تجعل التماسك التزاما أساسيا في جهودها، «تعبيرا عن ذكاء مغربي وإفريقي جماعي قائم في جميع الأوقات حول نفس الهدف، ومن نفس الرؤية والطموح الذي يحمله جلاله الملك محمد السادس إلى أعلى المستويات».

في هذا السياق، شدد السفير على أنه من خلال النموذج التنموي الجديد، يكرم المغرب ليس فقط المسؤولية المدنية ولكن أيضا انتماء إفريقيا لتوابعه الرباط اعزازا وتقديرا كبيرين وتجعل منه أولوية من أولويات سياستها الخارجية. ويضيف الدبلوماسي أن «نموذج التنمية الجديد هو أولا وقبل كل شيء انعكاس للنهوض المغربي؛ نضع لا يفتي أوجه النصوص، ويعترف، بالثقافت ويؤكد استنفاذ النموذج السابق الذي كان بحاجة إلى إعادة النظر فيه». وفي هذا الاتجاه، يتابع السفير أن «هذا النموذج الجديد يكرس قناعة عميقة بأن بناء المستقبل لا يحدث بدون تخصيص واضح للماضي، فلا مكان للارتجال في تماسك أمة عمرها

أخبار أخرى

عش



قال وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، إنه تم ضبط 4235 حالة عش خلال امتحانات البكالوريا، مضيفا أنه رغم أنها تمثل نسبة ارتفاع بلغت 116% مقارنة مع دورة السنة الماضية إلا أنها تبقى نسبة جد ضئيلة ولا تتعدى 1% من عدد الحاضرين في هذه الاختبارات. وأضاف أمزازي خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين، الثلاثاء، أنه تم تحرير محاضر الفش بشأن الحالات التي تم ضبطها، وستعرض للبث من طرف اللجن الجهوية لاتخاذ العقوبات التأديبية المنصوص عليها في القانون 02.13 المتعلق بزجر الفش في الامتحانات المدرسية.

كلية الطب



من المنتظر أن تفتح كلية الطب والصيدلة بالعيون أبوابها في شتنبر المقبل، أمام أبناء الأقاليم الجنوبية للمغرب، بعد إعلان وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، انطلاق عملية التسجيل للولوج إلى كليات الطب والصيدلة بالمغرب. وتكررت مذكرة صادرة عن الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بإبريس اعويشة، أن الترشح لمباراة ولوج كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان سيكون بالمعدن التي توجد فيها هذه الكليات، إضافة إلى مدينة العيون، وستستقبل كلية الطب بالعيون، وفق ذات المذكرة، 100 طالب وطالبة، يحدرون من أقاليم العيون ومطانطان وطرفاية وكلميم وأوسرد وواادي الذهب والسمارة ويوجدون وأسا الزللك.

عاملات الفراولة



وصلت دفعة جديدة، الثلاثاء، من عاملات الفراولة القادمات من إسبانيا. وحسب مصادر مطلعة، فإن سلطات طنجة تحذرت من أجل استقبال 629 عاملة، حيث انطلقت باخرة تحملن من مدينة الجزيرة الخضراء نحو ميناء طنجة المتوسط. وحسب المصادر ذاتها، فإنه فور وصولهن توجهن إلى مدنهن الأصلية عبر الحافلات والقطارات بنصف ثمن التذكرة، في إطار تسهيلات من طرف ولاية جهة طنجة تطوان الحسيمة.

أمام تخلف نسبة 40 في المائة منهم

أمزازي يتوعد المرشحين الأحرار بالأداء لاجتياز الباكلوريا



إحالة 133 مرشح على مصالح الأمن وضبط 4200 حالة غش

الساعات المتطورة والهواتف الذكية ضمن أجهزة الغش وأسر متواطئة

الرباط: العلم

أفاد وزير التربية الوطنية سعيد أمزازي انه تم ضبط 4235 حالة غش خلال اجتياز امتحان الباكلوريا في الدورة العادية لـ 2021 تمثل نسبة ارتفاع بلغت 116% مقارنة مع دورة السنة الماضية، إلا أنها تبقى نسبة جد ضئيلة ولا تتعدى 1% من عدد الحاضرين في هذه الاختبارات.

وقال خلال تفاعله مع سؤال محوري يوم الثلاثاء الماضي بمجلس المستشارين انه تم تحرير محاضر الغش بشأن الحالات التي تم ضبطها، وستعرض للبت من طرف اللجن الجهوية لاتخاذ العقوبات التأديبية المنصوص عليها في القانون 02.13 المتعلق بزجر الغش في الامتحانات المدرسية، فيما تمت إحالة 133 مترشح على السلطات الأمنية نظرا لحيازتهم وسائل إلكترونية غير مسموح بها داخل مراكز الامتحان أو بسبب عنف لفظي تجاه الأساتذة المكلفين بالحراسة.

وكشف أن ضمن الوسائل المستعملة ساعة متطورة وهواتف ذكية وميكرو التنصت، محملا المسؤولية لبعض الاسر المتواطئة مع المرشحين. ليضيف ان اللجوء للأجهزة التكنولوجية من أجل الغش يتطلب اقتناء وسائل التشويش وتثبيتها في قاعات الامتحانات وهي مكلفة ماليا. وعدا هذه الحوادث المحدودة حسب تعبيره، فقد مرت الامتحانات في أجواء جيدة وإيجابية، طبعها انخراط جميع الفاعلين بجد ومسؤولية في تفعيل الإجراءات الوقائية التي تم إقرارها والتقييد التام بها. وقد بلغ العدد الإجمالي للحاضرين في اختبارات هذه الدورة 444.233 بنسبة حضور تحددت في 96.50% لدى المرشحين المدمرسين، و63.20% لدى المرشحين الأحرار، بعد تخلف 40 في المائة منهم، موضحا ان الوزارة تدرس إمكانية الأداء بالنسبة للأحرار لتفادي هذا المشكل، خاصة وان الوزارة ترصد القاعات وأساتذة الحراسة وترتيبات لوجستية أخرى.

كما عرفت هذه الدورة اجتياز 930 مترشحة ومترشح من نزلء المؤسسات السجنية لهذا الامتحان 40 مركزا أحدث داخل هذه المؤسسات، وتم كذلك إحداث مركز لامتحان بمستشفى 20 غشت بالدار البيضاء قصد تمكين تلميذة تتلقى علاجها بذات المستشفى من اجتياز هذا الامتحان في أحسن الظروف. وفي نفس السياق، بلغ عدد المترشحين في وضعية إعاقة الذين استفادوا من صيغ تكيف الاختبارات وظروف إجرائها 319، وذلك حسب نوع ودرجة الإعاقة. وأما ان عملية التصحيح انطلقت بـ 337 مركز يشارك فيها حوالي 34447 أستاذة وأستاذ محصح، وسجرو المداولات ابتداء من يوم 18 يونيو 2021، بينما سيتم الإعلان عن نتائج الدورة العادية يوم 20 يونيو 2021، والدورة الاستدراكية يوم 11 يوليوز 2021، وذلك لتمكين جميع الحاصلين على الباكلوريا من اجتياز مباريات ولوج مؤسسات ومعاهد التعليم العالي.

فكرة من أجل الوطن

بمناسبة الحديث المستفيض عن المغاربة المقيمين بالخارج، توقفت عند تعبير يتكرر كثيراً لا أجد معنى محددا له، وهو (مغاربة العالم)، لأنه يسقط الجنسية و يلقي الوطن، وهو أمر شديد الخطورة، ولا يهم أن من يردده لا يقصد ذلك، وإنما يورده بعفوية و على سبيل التجديد و الابتكار في التعبير ليس إلا. ومهما يكن، فهذه عبارة تحمل معنى بعيداً عن الواقع و يعطي عكس ما يراد منه. ولذلك لا نجد هذه العبارة متداولة في المؤسسات الرسمية، فليس هي في وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ولا في مجلس الجالية المغربية بالخارج، و لا في مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، ولا في المجلس العلمي للجالية المغربية بأوروبا. وبذلك يفتقد هذا التعبير الواقعية و المصادقية و المشروعية.

لقد قرأت في موقع مجلس الجالية المغربية بالخارج على الإنترنت، شرحاً لعبارة (مغاربة العالم) جاء فيه (هم المغاربة الذين يرتبطون بشكل مباشر بالمغرب أو من جذور مغربية و يقيمون في بلدان خارج المغرب). فهؤلاء إذا مغاربة المغرب وليسوا هم مغاربة العالم، لا تعرف لهم جنسية و لا ينتمون إلى وطن، فهم مضافون إلى العالم دون تحديد أي بقعة أرضية من هذا العالم يضافون إليها. أليس هذا نفي للوطن الذي ينتمي إليه هؤلاء المغاربة، و إن كانت الصفة تثبت هذا الوطن، على الرغم من أن التعبير الخطأ الراجح، يقصد من المغاربة عبر العالم، بدون مضاف و مضاف إليه.

جاء في الأهداف التي تأسست مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج من أجلها (ضمن استمرار العلاقات الأساسية التي تربطهم بوطنهم و مساعدتهم على تذليل الصعوبات.....)، وهو هدف مشترك بين الوزارة المعنية مباشرة و المجلس و المؤسسة، وهذه الأطراف الثلاثة تعنى بشؤون المغاربة المقيمين بالخارج، وليس ب(مغاربة العالم)، و إنما بالمغاربة عبر العالم، و الفرق كبير بين التعبيرين.

وما دام الأمر بهذا الوضوح، فلماذا استعمل مجلس الجالية المغربية بالخارج، هذا التعبير الغامض و الحالم في موقعه الإلكتروني، ثم قام بشرحه ليغرف زائرو الموقع محتواه؟. أما كان من المناسب أن يناق المجلس عن هذه التعابير التي لها معنى عكسي؟. المغاربة المقيمون خارج الوطن، وعددهم قرابة ستة ملايين نسمة، هم مواطنون مغاربة أتحاح، انتمأؤهم إلى العالم فهذا واقع طبيعي لا يحتاج إلى ذكر في جملة من مضاف و مضاف إليه غير مفيدة، لأن ذلك من باب اللعب بالالفاظ، ليس إلا.

أليس الأمر يستحق الثاني لمزيد من الضبط في استعمال المفردات بدون وعي بدلالاتها حتى لا يقع اللبس و تختلط المعاني فتضيع الحقائق؟.

عبد القادر الإدريسي

17 مدينة معنية بتدابير الحجر الصحي لأفراد الجالية وخط بحري بين البر تغال والمغرب قيد الدراسة

كشفت نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، عن المدن التي سيتم بها الحجر الصحي لمدة 10 أيام، ويتعلق الأمر بكل الدار البيضاء، وطنجة، وأصيلة، وتطوان، والصويرة، وناظور، ووجدة، وأكادير، والعيون، والحسيمة، ومراكش، والرباط، وفاس، موضحة، في جوابها على سؤال شفوي محوري بمجلس المستشارين يوم الثلاثاء أن الحجر الصحي يشمل النقل من المطار إلى الفندق، وأن لأئحة الفنادق سيتم نشرها وإبلاغها إلى شركات الطيران، كما أن تخفيض ثمن التذاكر بهم جميع الرحلات التي ستنظم من وإلى المغرب وأن الأسعار المرتبطة بدول الخليج سيتم الإعلان عنها. وأضافت أن 8 سفن تؤمن الرحلات البحرية بين إيطاليا وفرنسا والمغرب، على مستوى موانئ جينوة ومارسيلا وسبت والنواصر وطنجة المتوسطي، مضيفة أن المغرب يدرس إمكانية فتح خط بحري مع البرتغال.

وقالت الوفي «إن هذه العملية لها رمزيتها بالنسبة للمغاربة بالخارج في هذا السياق الاستثنائي الذي تعيشه قضية الهجرة وعموماً والهجرة المغربية بشكل عام والذي غدت مع توالي التداعيات القاسية لأزمة كورونا جائحة التمييز العنصري والإسلاموفوبيا والاستغلال السياسي المتزايد لملف الهجرة».

وأكدت أنه تم اتخاذ عدة تدابير على مستوى تعبئة الموارد البشرية والدعم التقني، داخل الإدارة المركزية كما على مستوى البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية المغربية بالخارج، خاصة تلك التي تدخل موانئ العبور الأجنبية المشار إليها، في نطاق اختصاصها القنصلي.

ومن بين هذه التدابير المتخذة أيضا، «فتح وكالات قنصلية متنقلة في موانئ العبور من بداية العملية إلى نهايتها، لتقديم خدمات إدارية على الدوام لفائدة أفراد الجالية العائدين لقضاء عطلتهم بأرض الوطن وتعزيز المراكز القنصلية -عند الاقتضاء- خاصة بفرنسا، وإيطاليا، وبلجيكا وهولندا، بأعوان ومستخدمين عرضيين خلال عملية العبور»، إلى جانب إحداث خلية قبضة على مستوى الوزارة طيلة فترة العبور لتتبع سير العملية، وتعبئة المصالح المركزية والمصالح اللامركزية للوزارة للمواكبة واستقبال المرتفقين من مغاربة العالم؛ من خلال المواكبة القانونية والإدارية لمغاربة العالم خلال فترة إقامتهم بالمغرب، وإحداث خلايا للتواصل بمختلف الطرق المتاحة للتجاوب مع استفسارات وطلب المعلومات وتلقي الشكايات، ووضع مخطط تواصل و إعلامي متكامل موجه للمغاربة المقيمين بالخارج.

بعد لقاء جمعها بزعماء أحزاب الأغلبية والمعارضة:

وزارة الداخلية تعلن إحداث لجنة مركزية لتتبع الانتخابات المقبلة

الإقليمية والجهوية ستباشر مهامها في تقييد تام بالقوانين والأنظمة الجاري بها العمل، دون المساس بالاختصاصات والصلاحيات التي يخولها القانون للأجهزة التشريعية والإدارية والقضائية. وهدفه تخلق المسلسل الانتخابي المقبل وتحسينه من كل ما قد يمس بإرادة الناخبين والناخبين واختيارهم الحر، أكد البلاغ، أن اللجان المذكورة ستعمل على تفعيل الإجراءات الكفيلة بضبط المخالفات المتصلة بالعملات الانتخابية بكيفية فورية كلما توفرت لديها المعطيات اللازمة لذلك وتحريك مسطرة البحث أو المتابعة القضائية عند الاقتضاء.



وشدد البلاغ، أنه عملا بفصائل المقاربة التشاركية في تدبير الاستعدادات الخاصة بالانتخابات المقبلة، ستقوم اللجنة المركزية بكيفية منتظمة بعقد لقاءات مع قادة الأحزاب السياسية بهدف إطلاعهم على سير الترتيبات المتعلقة بمختلف مراحل العمليات الانتخابية، وكذا من أجل استطلاع آرائهم واقتراحاتهم في شأن الإجراءات المزمع اتخاذها قبل اعتمادها بصفة رسمية.

عقب لقائها مع زعماء الأحزاب الوطنية، أعلنت وزارة الداخلية عن إحداث اللجنة المركزية لتتبع الانتخابات، والتي تضم وزير الداخلية ورئيس النيابة العامة، وتم تنصيب هذه اللجنة، الثلاثاء الأخير، خلال اجتماع عقد بمقر وزارة الداخلية حضره الأعضاء العاملون لأحزاب الأغلبية والمعارضة.

وأوضح بلاغ لها، أن إحداث هذه اللجنة جاء تنفيذاً للأمر الملكي، الذي وجهه الملك محمد السادس إلى وزير الداخلية ورئيس النيابة العامة بشأن السهر على سلامة العمليات الانتخابية المقبلة والتصدي لكل الممارسات التي قد تسيء إليها، مضيفاً أنه تم على الصعيد الترابي إحداث لجان إقليمية لتتبع الانتخابات، تضم في كل عمالة وإقليم وعمالة مقاطعات، الولي أو العامل وألوكيل العام للملك أو وكيل الملك، وكذا لجان جهوية عهد إليها بمواكبة أشغال اللجان الإقليمية على صعيد كل جهة من جهات المملكة.

وتشمل المهمة الأساسية للجنة المركزية واللجان الإقليمية والجهوية، بحسب البلاغ، اتخاذ التدابير العملية

النائب البرلاني محمد الحافظ يفضح ممارسات مشبوهة بسببي قاسم تخضع لمنطق المصالح الشخصية

ساكنة 29 جماعة تتساؤل عن مآل اتفاقية التاهيل المبرمة مع وزارة إعداد التراب



تقدم الأخ محمد الحافظ بسؤال شفوي مهم تمحور حول محصلة برامج سياسة المدينة، حيث أكد ان هناك تساؤلات منذ أكتوبر 2018 عما تحقق من برامج سياسة المدينة لتنزيل مختلف أبعادها وتأهيل وتحديثا وتحسينا في إطار تصورات التنمية المستدامة.

السيدة نزهة بوشارب أفادت في توضيحاتها أن سياسة المدينة تضم برامج مهمة تستهدف تحسين ظروف عيش 2.3 مليون أسرة، كما ان سياسة المدينة شملتها 158 اتفاقية بكلفة إجمالية بلغت 25 مليار درهم، ساهمت فيها الوزارة بـ 7.2 مليار عبر تجهيزات أساسية من طرق عمومية ومساحات خضراء وساحات عمومية نهم أزيد من 700 جماعة.

وأضافت ان التحديات كبيرة اليوم تتطلب وضع مشاريع مندمجة استثمارية، وليس تلك التي تحل مشاكل محلية أو بشكل ترقيعي، هدفها تجويد اطار عيش الساكنة والولوج الى الخدمات ومرافق القرب، مفيدة كذلك ان الوزارة بصدد وضع مقاربة جديدة تتوخى اعتماد منهجية تتطابق مع واقعنا جديدا وموسعا.

الأخ الحافظ في تعقيبه أكد أن جل المراكز الصاعدة ظلت تعاني من ضعف التجهيزات الأساسية لأن تحديد هذه المراكز يظل في واد، وببرمجة الاعتمادات المالية للتدخل فيها يبقى رهين حسابات ضيقة، بعيدا عن البعد التنموي الصرف، مسجلا ان جل برامج وزارة اعداد التراب والسكنى وسياسة المدينة تظل دون تتبع حقيقي أو مراقبة، وذلك لغياب جميع وسائل التتبع الضرورية، مما يجعل هذه البرامج في يد صاحب المشروع المنتدب والتي تكون في جل الأحيان مجالس إقليمية وتشغل بأغراض ذاتية أو سياسية أو انتخابية، كما هو الشأن بإقليم سيدي قاسم الذي يعرف ممارسات مشبوهة في تجزئات وأزقة تخضع لمنطق المصلحة الشخصية، بالإضافة الى عدم تفعيل الاتفاقية الاطار التي أبرمتها هذه الوزارة مع جهة الرباط سلا القنيطرة، وفي هذا الاطار يقول الأخ الحافظ: «وزارتكم ملتزمة بـ 500 مليون درهم لتأهيل 92 جماعة بهذه الجهة، بما فيها جماعات تعرفونها السيدة الوزيرة جيدا وهي زكوطة وسلفات وتكنة، وبيير الطلاب واولاد تيوكة ووزارة والشانات والخيشات وتاوريرت وسيدي محمد الشلح واولاد النوال، وكذا جماعات احد كورت وسيدي بنعيسى، والصفصاف ودار العسلاوي، وسيدي اعمر الحاضي وبلقصابي وسيدي الكامل والحوافات ودار كداري وعين الدفالي والمراييح والنويرات»، مذكراً في الختام بان ساكنة 29 جماعة بإقليم سيدي قاسم تتساؤل عن مال هذه الاتفاقية سيما وأن الحكومة على مشارف نهاية ولايتها.

احتجاجا على قرارات وزيرة السكنى

النقابة الوطنية لمجموعة التهيئة العمران والشركات التابعة لها في «وقفة الغضب» يوم الجمعة

العلم: عبد الإله شبون

قررت النقابة الوطنية لمجموعة التهيئة العمران والشركات التابعة لها المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب تنظيم «وقفة الغضب» مع حمل الشارة، احتجاجا على قرارات وزيرة السكنى والتعمير واعداد التراب الوطني وسياسة المدينة التي لا تخدم مصالح الشغيلة، وذلك يوم الجمعة 18 يونيو الجاري بداية من الساعة العاشرة والنصف صباحا أمام مقر الوزارة.

وجاء في بلاغ النقابة الوطنية لمجموعة التهيئة العمران والشركات التابعة لها، التي اصدرته بهذه المناسبة: «أمام حالة السعار المشهود التي تعيشها وزارة السكنى والتعمير واعداد التراب الوطني وسياسة المدينة في اتجاه تكريس مزيد من «الشروط القانوني» ومزيد من «الشذوذ الإداري»، وحيال فضائح المبالغ فيه نحو فرض «الأمر الواقع» حتى ولو كان أمرا غير واقعي.

ووفق البلاغ ذاته، فإن النقابة سبق لها أن دعت، من خلال مواقع نضالية متعددة أو من خلال بلاغات موجهة إلى رئيس الحكومة والوزارة الوصية على القطاع ورئيس الإدارة الجماعية لمجموعة العمران سواء بتاريخ 15 فبراير أو بلاغ 21 أبريل وبلاغ 11 مايو 2021، إلى محاولة تغليب المصلحة العامة عبر المزيد من التروي وعدم العجلة وأعمال مقاربة تشاركية حقيقية من خلال الإنصات الإيجابي لكافة الأصوات البناءة على اختلافها أو حتى على خلافها، مادام «الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية».

وأعربت النقابة نفسها، عن استمرارها في الدعوة وبالحواح وتيسر إلى تقديم بدائل ومقترحات كان من شأنها أن «تخدم قنيل أي فئنة راقدة تحت التراب ما فنتنا نحذر من مغبتها باستمرار».

وعلى إثر انعقاد ما وصفته النقابة «تجاوزا» بالمجلس الإداري لمؤسسة الأعمال الاجتماعية المحدثة بموجب الظهير الشريف رقم 1.21.23 بتاريخ 23 فبراير 2021 بتنفيذ قانون 13.16، بإصرار غريب من الوزارة على خرق القانون الذي ظلت تدعى حمايته بل وعلى اختراق كافة الجهات الجماعية القطاعية والغائها بجرعة قلم في «بلاغ صحفي» يتيم دون محضر مداوات وفي غياب النصاب القانوني الملزم بل وفي تحد سافر لمقتضيات ظهير الحريات العامة لسنة 1958 الذي يبرهن في فصله 12 حل الجمعيات بمقتضى مقرر قضائي حائز لقوة الشيء المقضي به. ولأجل ذلك فستظل تلك الجمعيات تمارس نشاطها الاعتيادي بكامل الحرية كما ينص على ذلك نفس الفصل، وسوف يظل قانون 13.16 موقوف التنفيذ مادام يعاني من قصور مسطري في النظم والتأويل والتنزيل، ومادام يخمو في اتجاه تكويع حقوقه يسارع هرولة للسلطو على ما تبقى من مكتسبات اجتماعية ضحى المستخدمون بالغالي والنفيس والمستخدمون بالغالي والنفيس وفي هذا السياق أكدت عروب نصيرة، الكاتبة الوطنية للاتحاد



العام للشغالين بالمغرب، أن جمعية الأعمال الاجتماعية التهيئية العمران أحدثت بطريقة لم نوافق عليها ككتابة للعمران، مضيئة في تصريح ل «العلم» أن هذه الجمعية كانت بالنسبة لنا مكسبا منذ الأزل، ولكن بجرعة قلم تم الإجهاد على المكاتب الفيدرالية وجمعية الأعمال الاجتماعية.

وتابعت المتحدث، أنهم ككتابة العمران يرفضون هذا السلوك جملة وتفصيلا، لأنه لم يتم التشاور معهم ككتابات العمران التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، مشيرة إلى أن جمعية الأعمال الاجتماعية بقوة القانون لا تلتقي إلا بحكم قضائي، وهذا منصوص عليه في الدستور المغربي.

وأوضحت الكاتبة الوطنية للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أن النقابة الوطنية التهيئية العمران شريك اجتماعي واجب إشراكها في كل شيء يهم جمعية الأعمال الاجتماعية، قائلته: «إن الأخط من هذا أن وزارة الإسكان قامت بإحداث مجلس إداري منافي للقانون، وبالتالي الإجهاد على مكتسبات اجتماعية ضحى المستخدمون بالغالي والنفيس للحفاظ عليها».

وأمام ما سمته باستمرار زحف الفنى والباطل على الحقوق، وحيث إن سيل الاحتقار بلغ الزبى، تعلن النقابة الوطنية لمجموعة العمران المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب للراي العام الوطني عن تنظيم برنامج نضالي مرحلي مستعجل يتلخص في النقاط التالية:

- الدعوة إلى تنظيم «وقفة الغضب» احتجاجا على قرارات الوزارة مع حمل الشارات الحمراء يوم الجمعة 18 يونيو 2021 على الساعة 10 والنصف صباحا أمام مقر وزارة السكنى والتعمير واعداد التراب الوطني وسياسة المدينة،

- توجيه مراسلة عاجلة إلى رئيس الحكومة تفيده ببطلان انعقاد المجلس الإداري المذكور دون حضور ممثلي الجمعيات المنتخبة وبدون انتخاب المينيات التمثيلية ودون توقيع اتفاقيات التعاون والشراكة التي ينص عليها قانون 13.16 نفسه،

- الرفض التام لمراسلة الوزارة الوصية على القطاع بتاريخ 01 مارس 2021 التي تفيده بضرورة الإعداد للنصف المرحلي لبرنامج الميزانيات المخصصة للأعمال الاجتماعية وإيفادها مجرد للممتلكات وكشف للحسابات، في قفز على الاختصاصات الحصرية للخبراء المحاسبيين المعتمدين قضائيا وفي إلغاء مباشر لدور الجمعيات العمومية في المصادقة على حسابات كل جمعية على حدة، بل وفي «خبطة إدارية» يمكنها أن تتسبب في تضارب وتنافي بين مسؤولية الأمر بالصرف ومسؤولية التأشير على الميزانيات السنوية بين مصالح وزارة المالية والاقتصاد وإصلاح الإدارة وبين مجلس الرقابة ومجلس الإدارة الجماعية،

- الدعوة إلى انعقاد المجلس الوطني للنقابة الوطنية لمجموعة العمران يوم الجمعة 25 يونيو 2021 قصد المصادقة على الخطوات النضالية والنضالية المزمع اتخاها عند مباشرة المتعين لإجراؤه، دعوة رئيس الإدارة الجماعية لمجموعة العمران إلى إصدار أوامره الإدارية بضرورة عقد الدورة العمومية السنوية العادية لمكتب فدرالية الأعمال الاجتماعية لمجموعة العمران قصد مواصلة المصادقة على برنامج الميزانية السنوية الاعتيادية وإعادة انتخاب مكتب جديد يواصل بث الروح في البرامج الاجتماعية السنوية المعهودة، دون أكثرات لمحاولات هدم الحقوق وإعدام المكتسبات ودون تسييط للهمم العالية والإدرات الربعية لسانن ممثليها بالأعمال الاجتماعية الذين تكن لهم كل التقدير والمحبة.

كما عبرت النقابة الوطنية لمجموعة العمران سوف عن استمرارها في نوحه على الانتقاع على كل مبادرة صادقة يمكنها أن تترأ الصدع قبل حدوث الأسوأ وقبل تطور الأمور إلى ما لا يحمد عقباه، شريطة احترام الشرعية الدستورية والقانونية والتنظيمية المنظمة للإطار الجمعي وللمجال تدخل مجموعة العمران.

الحركية تعود من جديد للمطارات بعد ركود كبير

الخطوط الملكية تعلن نفاذ التذاكر المخصصة للسفر من بعض الدول الأوروبية إثر الإقبال القياسي

العلم- بدر بن علش



عادت الحركية بشكل مكثف إلى عدد من مطارات المملكة أول أمس الثلاثاء تزامنا مع إعلان المغرب استئناف نشاط النقل الجوي بعد شهور من الإغلاق والركود بسبب الأزمة الوبائية الناجمة عن (كوفيد-19)، حيث حطت العشرات من الطائرات وتولى منها المئات من مغاربة العالم و السياح الأجانب، وكلهم امتنان للقرار الملكي السامي القاضي للمعمل على تسهيل عودتهم إلى أرض الوطن بأتمنة مناسبة.

وتعرف مختلف نقاط التوزيع و البيعو الموقع الإلكتروني، ووكالات الخطوط الملكية المغربية ووكالات السفر، إقبالا كثيفا من قبل أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، من أجل الظفر بتذكرة سفر عبر طائرات الخطوط الملكية، منذ اعتماد أسعار تفضيلية، إذ ما بين يوم الأحد والأثنين الماضيين جرى حجز أزيد من 120 ألف موعد.

وفي هذا السياق أعلنت شركة الخطوط الملكية المغربية صباح يوم الأربعاء، نفاذ كامل التذاكر المخصصة للسفر خلال شهر يوليو من المقبل على متن طائرتها، من فرنسا، بلجيكا، هولندا وإيطاليا التي يرتكز بها ملايين المغاربة المهاجرين. وأضافت عبر تدوينتها، على حسابها الرسمي، في موقع التواصل الاجتماعي، أن العديد من مواقع

الرحلات الجوية، ستكون متاحة للمسافرين القادمين من البلدان، السالفة الذكر، في شهري غشت، وشتنبر.

ومن شأن الإجراءات التي اتخذها المغرب إعادة الروح لمطارات المملكة التي حلت به يوم الثلاثاء فقط حوالي 15 رحلة، عن السعادة باستقبال المسافرين بانخفاض حاد بنسبة 70.16 في المائة مقارنة بنهاية مارس من عام 2020.

ويبدو جو من الارتياح مهني قطع الرحلات الجوية، ستكون متاحة للمسافرين القادمين من البلدان، السالفة الذكر، في شهري غشت، وشتنبر.

انخفاض التدفقات السياحية بفاس

وافاد التقرير أن 93 في المائة من التدفقات السياحية كانت من سياح مقيمين مقابل 7 في المائة للأجانب.

وكانت سنة 2020 قد سجلت انخفاضا في ليالي المبيت السياحية بالمؤسسات المصنفة ليبلغ 77 في المائة مقارنة مع ذات الفترة من 2019.

يذكر أن مدينة فاس تتوفر على 39 مؤسسة سياحية مصنفة بطاقة إيواء تبلغ 7019 سرير.

المصنفة تراجعا ب 42 في المائة عند نهاية أبريل حيث بلغت 107 ألف و 481 ليلة مقابل 184 ألف خلال نفس الفترة من سنة 2020.

واستقر معدل مدة الإقامة خلال ذات الفترة في 2,71 يوم.

ويعزى هذا الأداء إلى الانخفاض المسجل من قبل الاسواق الموردة الرئيسية، ومنها فرنسا والمانيا وإيطاليا وبلجيكا فضلا عن الدول العربية والاسكندنافية.

سجل التوافد على مؤسسات الإيواء المصنفة بمدينة فاس انخفاضا قدره 57 في المائة خلال الشهور الاربعة الأولى من 2021 مقارنة مع نظيرتها في 2020.

وبلغت نسبة تشغيل الغرف في هذه المؤسسات (39 وحدة) خلال ذات الفترة 29 في المائة مقابل 35 في المائة بين يناير وأبريل 2020، وفق تقرير للمندوبية الجهوية للسياحة.

وسجلت ليالي المبيت في المؤسسات



بصوت مسموع



حكومة تنكرت لاجابيات الأقاليم الحدودية

بقلم: بدر بن

تعود بي الذاكرة قليلا إلى الماضي القريب، أثناء مهمة صحفية قادتني إلى زاكورة، هذا الإقليم الحدودي الذي يقدر ما جعلته الجغرافيا بعيدا عن المركز، بقدر ما هو بعيد عن الكثير من مظاهر التنمية، و توفير ظروف العيش الكريم لسكانه المعروفين بطيب خلقهم، و جنحهم للسلام والهدوء حتى في ألك الظروف، لدرجة أننا نادرا ما سمعنا عن خروجهم في وقفات أو أشكال احتجاجية بشأن مطلب من المطالب، وهي حالة لا تخرج عن وضعية الأقاليم الحدودية الشرقية عامة.

صحيح أن الدولة قامت بأوراش ومشاريع مهمة في هذه المناطق الحدودية، وخاصة على مستوى البنية التحتية والأساسية، وقطاعات لها علاقة مباشرة بتنمية الأفراد والجماعات في إطار مشاريع العبارة الوطنية لتنمية البشرية، لكن حجم الخصائص الكبير الذي تراكم لسنين عديدة، كان يحتم على الحكومة الإسراع بوضع برنامج تنموي شامل بها حتى تستعيد عافيتها وتحظى بالمكانة التي تستحقها، فبمجرد أنها جارة لدولة اسمها الجزائر بظرسه كحماها وتصدر نظهم، يكفيها لتتال الاهتمام المطلوب عبر برامج تنمية قطاعية شاملة.

وقد تسأل أي مواطن من السعيدية أو فكيك أو بوغرفة أو زاكورة، وغيره من أبناء المناطق الحدودية، عن أولويات مقبلة عليهم اليوم، لتتفاجأ ببساطتها و قدرة التغلب عليها إن كانت هناك رؤية حكومية صائبة، إذ لا تتجاوز كولوجيات، مطلب توفير فرص العمل لأفواج العاطلين، و ضمان فرص العيش الكريم في حدوده المطلوبة، و جودة الخدمات في القطاعات الاجتماعية كالصحة و التعليم، و تعميم الماء والكهرباء.

وسبق لحزب الاستقلال أن تتيه منذ سنة 2019، لهذه المسألة الأساسية، ولم ينتظر موعد الاستحقاقات الانتخابية، كما تفعل بعض الأحزاب السياسية الأخرى لطرح بعض القضايا ذات الصلة بعيش المواطنين المغربي، بل كان مبادرا في إطار سياسته الترافعية إلى وضع مذكرة شاملة و بنقاط محددة حول تنمية المناطق الحدودية تجسيدا للمعارضة الاستقلالية الوطنية، تضمن مجموعة من الاقتراحات التي يعتبرها الحزب خارطة طريق لتدارك الوضعية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها تلك المناطق أرضا وإنسانا.

وفي مقدمة هذه الاقتراحات، دعوة الدولة إلى تحمل مسؤوليتها كاملة في تنمية المناطق الحدودية التي تشكل حوالي ثلث مساحة المغرب وسكانته من خلال اعتماد برنامج استرجالي استراتيجي لإعادة التوازن بين المناطق الساحلية والشريط الحدودي للجزء الشمالي - الشرقي من المملكة الذي ينطلق من السعيدية إلى محاميد الغزلان، عبر وضع مخطط وطني لتنمية الشريط الحدودي باعتباره المدخل الأساسي للتنمية الشاملة، وإدراجها ضمن المحددات الأساسية للنموذج التنموي الجديد، وجعلها في قلب السياسات العمومية والاستراتيجيات الحكومية وبرامجها الاقتصادية والاجتماعية وتمكينها من المشاريع والبرامج الكبرى المرتبطة بالاستثمار العمومي، وأعمال مقاربة مبتكرة ومندمجة على المستوى الميزانياتي والمؤسستي والحكامة، والسياسات العمومية ذات الصلة.

مذكرة دعت صراحة وبدون أي لبس إلى وضع خريطة للتنمية الاجتماعية الأساسية، من صحتة وتعليم لخدمات مياه وكهرباء، وولوج إلى المرافق العمومية الأخرى على أساس المساواة بين المواطنين والإنصاف في تغطية التراب الوطني والاستمرارية في أداء الخدمات، كما ينص على ذلك الدستور، وذلك بالنظر إلى الخصائص الكبير المسجل على مستوى أقاليم وجماعات هذا الشريط الحدودي، والعمل على توجيه الاستراتيجيات القطاعية نحو إحداث أقطاب اقتصادية مرتبطة بقدرات ومؤهلات هذا الشريط الحدودي، وتمكينه من الانخراط في سلاسل الإنتاج والقيمة الوطنية والدولية، لاسيما فيما يتعلق بالأنشطة الذكية والرقمية، والمناطق المتجددة، والاقتصاد الأخضر، والصناعات المعدنية والفخار والسيراميك، والصناعات الإبداعية التي تضمن التنوع المحلي، والأنشطة الاقتصادية ذات المحتوى الثقافي، وغيرها.

مذكرة يمكن الرجوع إلى تفاصيلها في وثائق حزب الاستقلال، جاءت عقب الزيارة التي قام بها الأمين العام نزار بركة في شهر مارس من سنة 2018 للجهة الشرقية، والتي وقف خلالها على أوضاع عيش سكان بوغرفة وتاوريرت والديروش وبركان وفكيك وجرادة، حيث أبدى حينها استعداد الحزب بكل هياكله ومؤسساته للتراجع عنها أمام الجهات المسؤولة، بل لم يتردد في القول في إحدى لقاءاته الإعلامية، إن المناطق الحدودية الشرقية يلزمها مخطط «مرشال» جديد لتحقيق معدلات نمو تتماشى مع المعدلات المحققة في باقي الجهات المغربية، وتتجاوز معدلات الفقر في دائرة لا تؤثر سوى الفقر الجيلي.

ولعل اللقاءات التواصلية المكثفة التي قام بها الأستاذ بركة نهاية الأسبوع المنصرم، وبداية هذا الأسبوع، رفقة عدد من قيادة حزب الاستقلال إلى مدن وأقاليم الجهة الشرقية، لتأكيد آخر على مكانتها وهامش التفكير الكبير الذي تحظى به حتى ينعم سكانها بكل متطلبات العيش الكريم مستقبلا مادامت ساعات حكومة غير مأسوف على رجلها قد اقتربت بمعاملة استحقاقات انتخابية يعول فيها على إحداث التغيير المنشود.

حكومة تنكرت لكثير من شعارات حملاتها الانتخابية، وتركت المناطق الحدودية الشرقية في مواجهة مصير محتوم، ولم تحرك فيها ساكنا الكثير من الأشكال الاحتجاجية، كما حصل بمدينة جرادة اثر حراك شعبي سنة 2017، ولم تتجاوب لا مع مذكرة حزب الاستقلال لتجاوز الخصاص والوضع المرزوي، ولا مع المطالب العادلة ذات الصبغة الاجتماعية التي رفضها ممثلوه في قبة البرلمان في الكثير من المناسبات.

مهنيو حافلات النقل الطرقي متذمرون ويعتزمون الدخول في أشكال نضالية

سلطات ولاية جهة الدار البيضاء سطات تحمل مجلس جماعة الدار البيضاء مسؤولية استمرار إغلاق المحطة الطرقية أولاد زيان

سعيد حطفي

حملت سلطات ولاية جهة الدار البيضاء سطات، مسؤولية استمرار إغلاق المحطة الطرقية أولاد زيان بالعاصمة الاقتصادية إلى مجلس جماعة الدار البيضاء بسبب عجزه عن تدبير هذا المرفق العمومي خلال فترات متعددة، سواء بتفويت تدبيره إلى شركة خاصة، قبل أن تدخل في السنوات الأخيرة شركة التنمية التابعة للمجلس المذكور على خط تسيير المحطة الطرقية.

ويأتي هذا المخاض في ظل ارتفاع مطالب المهنيين بضرورة إعادة فتح المحطة الطرقية أولاد زيان، على غرار باقي المقاطعات التي تسمح لها من طرف السلطات باستئناف نشاطها، حيث أكد مصدر مطلع، أن أرباب المقاولات الصغرى والمتوسطة العاملين في مجال النقل الطرقي، عبروا عن امتعاضهم من استمرار إغلاق المحطة الطرقية، بالرغم من نداءاتهم المتكررة، ومراسلة مختلف الجهات المسؤولة في هذا الموضوع، مما دفعهم إلى رفع دعوى قضائية ضد سلطات ولاية جهة الدار البيضاء سطات، مشددا على أن استمرار هذا الوضع أثر سلبا على جميع المهنيين، الذين أكدوا غير ما مرة أنهم مستعدون لاحترام جميع الإجراءات والاحترازية التي تتدرج ضمن التدابير الصحية لمواجهة جائحة «كورونا».

وفي الوقت الذي بدأت فيه مختلف الجهات تحركاتها لامتصاص غضب مهنيو النقل الطرقي بحمطة أولاد زيان، حمل عامل عمالة مقاطعات الفداء مرس السلطان، مسؤولية استمرار إغلاق المحطة المذكورة لمجلس جماعة الدار البيضاء، لعجزه عن خلق أو تكليف شركة لتدبير هذا المرفق الذي يتوافد عليه المئات بشكل يومي قصد السفر، فإن مجلس جماعة الدار البيضاء، لم يدرك ساكنا حتى



الآن، ولم يقدم حولا ناجحة للتخفيف من تداعيات أزمة الإغلاق على المهنيين، مما دفع بأرباب حافلات النقل الطرقي إلى مطالبة الجهات المختصة، بالإسراع في فتح المحطة الطرقية أولاد زيان التابعة لنفوذ عمالة مقاطعة الفداء مرس السلطان، على اعتبار أن استمرار إغلاقها ساهم في بروز عدة مظاهر سلبية، لاسيما منها تعرض المسافرين لعطلة الإبتزاز من طرف ممارسي النقل السري «الشطافة»، من خلال استمرار إغلاقها ساهم في بروز عدة مظاهر سلبية، عليه في فترة ما قبل إغلاق المحطة، على اعتبار أن أصحاب حافلات النقل الطرقي أصبحوا يستغيثون بخدمات «الكورتية»، وتخصيص سيارات خاصة لجمع الراكبين في السفر إلى وجهة معينة، بهدف نقلهم

تأجيل البت في قضية معرقل الطرامواي

المركز المغربي للتطوع يثمن المصادقة

صديق العلم

صادق المجلس الكومي، في اجتماعه الأسبوعي ليوم الخميس 10 يونيو 2021، على مشروع قانون رقم 06.18 المتعلق بتنظيم العمل التطوعي التعاقدي، الذي قدمه وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، ويسعى مشروع القانون إلى تحديد مفهوم العمل التطوعي التعاقدي وضبط نظامه وشروط ممارسته والمساطر والإجراءات الإدارية المتعلقة به، كما يهدف إلى تنظيم حقوق وأجبات أطراف العمل التطوعي التعاقدي وتوضيح آليات الرقابة ونظام العقوبات والجزاءات المرتبطة به، بالإضافة إلى إحداث سجل وطني خاص بالعمل التطوعي التعاقدي. وعن هذا الحدث صرح السيد محمد العصفور رئيس المركز المغربي للتطوع والمواطنة، أن المركز يثمن هذا الإجراء الحكومي بالرغم من أنه متأخر، حيث أنه كان من ضمن المخطط التشريعي لهذه الحكومة في نسختها الأولى منذ سنة 2012، فطلب إصدار قانون التطوع كان من بين الملفات التي ترفع عليها المركز منذ تأسيسه، وقد قام بعدة مبادرات في اتجاه تحسيس الحكومة بأهمية إصدار قانون التطوع كأن آخرها الرسالة التي وجهها المركز إلى السيد رئيس الحكومة بتاريخ 2020/06/08 تحت عدد 48/2020 من أجل دعوة الحكومة بالإسراع بالمصادقة على هذا المشروع، كما أن مأسسة التطوع كان من أبرز توصيات الندوة الدولية التي نظمها المركز تحت شعار «جميعا من أجل مأسسة التطوع» بمقر مجلس جهة الدار البيضاء سطات يومي 14 و15 دجنبر 2018، والتي ترأس أشغالها السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقة مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة باسم الحكومة آنذاك، وتنتمي من الحكومة الإسراع بإدخال مشروع القانون على البرلمان من أجل استكمال مساطر المصادقة في ما تبقى من ولايتها، كما تتمنى من البرلمان بقرنة المصادقة عليه وذلك انسجاما وتنفيذا لخطاب صاحب



كبيرة، مع مقطع فيديو نشره المشتبه فيه على حسابه على تطبيق «أنستقرام»، يظهر قيامه بوضع طاولة وكراسي على سكة الترامواي والجلوس عليها، بشكل يعرض حياته وسلامته مستعملا هذه الطريق العمومية للخطر، حيث باشرت بشأنه أبحاثا مكنت من تحديد هوية المشتبه فيه وتوقيفه.

إعلانات العلم الإدارية

وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
المحكمة التجارية
مصلحة كتابة الضبط
- قسم التفتيش -
إعلان قضائي بإصدار حكم في إطار الفصل 441 ق.م.م
ملف التليغ رقم
2021/8401/1077
لتبليغ حكم عند 1104 بتاريخ:
2021/03/03
في ملف الموضوع:
2019/8207/3288
إعلان في إطار الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بالرباط أنه أصدر حكم عن المحكمة التجارية بالرباط تحت عدد 1104 بتاريخ

في الشكل: بقبول الدعوة ما عدا الشق المتعلق بواجبات ضريبة النضالة.
في الموضوع: الحكم على المدعى عليه شركة عجلات أمازيغن في شخص ممثلها القانوني بادانة عقوانه: أمل 5 رقم 298 حي الفتح - الرباط.
إن قيم المحكمة التجارية بالرباط تنفيذا لما ذكر اعلاه يبلغ (أ) أنه صدر ضده (أ) حكم غيابي بقيم: لفائدة: أحمد الريش مقرها الاجتماعي: أمل 5 رقم 298 حي الفتح - الرباط.
الذاعلة محل المخابرة معه بكتبت الأستاذ محمد الأظضي محام بهيئة الرباط.
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وغيابيا بقيم.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات
عمالة إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
مصلحة التعمير والممتلكات
الجماعية
قسم التعمير والشؤون التقنية
والصناعات العمومية
رقم 1277
إعلان
بحث علني عن المنافع والمضار بناء على الطلب الذي تقدم به السيد زهير اسلال ومن معه بتاريخ 03 يونيو 2021 والمتعلق بإجراء بحث علني عن المنافع والمضار من أجل تهيئة واستغلال مقهى موضوع الرسم العقاري عدد 263299 / 12 بالطابق السفلي التجاري للعمارة ذات طابق سفلي وثلاثة طوابق الواقعة بالترجونة العقارية لليوم رقم 808 بتيط مليل.
إن السيد رئيس مجلس جماعة تيط مليل ينهي إلى علم العموم أنه طيلة مدة خمسة عشر (15) يوما تتبدئ من تاريخ نشر هذا الإعلان بجريديتين وطنيتين النشر باللغتين العربية والفرنسية سيتم إجراء بحث علني عن المنافع والمضار يتعلق بالموضوع موضوع الطلب المشار إليه أعلاه.
ولهذه الغاية سيتم وضع سجل رهن إشارة العموم بمصلحة التصاميم بالجماعة من أجل تدوين ملاحظات وتعرضات كل من يهمه الأمر بخصوص المشروع الأنف ذكره وذلك خلال الأوقات الرسمية للعمل الإداري الممتدة من 8:30 إلى 16:30.
كما يمكن للمهنيين بالأمر إرسال ملاحظاتهم وتعرضاتهم إلى هذه الجماعة الحضرية بواسطة البريد المضمون داخل المدة المحددة للبحث العلني.

معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استعمالها في سقي المساحات الخضراء بالعاصمة الاقتصادية. وتهدر مدينة الدار البيضاء كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي، التي يتم صرف جزء مهم منها في مياه المحيط الأطلسي، من ضمنها 150 مليون متر مكعب يلقي بها سنويا من طرف محطة التصفية بالعنق.

شركات صينية مهتمة بمعالجة مياه الصرف الصحي بالدار البيضاء

تحاول شركات أجنبية كبرى، منها شركات صينية عاملة في مجال تصفية مياه المجاري، الظفر بصفتها مربحة بالعديد من المدن المغربية، وعلى رأسها مدينة الدار البيضاء.

كما أن مدينة الدار البيضاء إلى الاستعانة بخبرات الشركات الصينية والأوروبية الكبرى المتخصصة في الحلول البيئية المبتكرة، من أجل وضع نظم تكنولوجية

تحويل مياه الصرف الصحي وإعادة استعمالها في سقي المساحات الخضراء بالعاصمة الاقتصادية. وتهدر مدينة الدار البيضاء كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي، التي يتم صرف جزء مهم منها في مياه المحيط الأطلسي، من ضمنها 150 مليون متر مكعب يلقي بها سنويا من طرف محطة التصفية بالعنق.

تحويل مياه الصرف الصحي وإعادة استعمالها في سقي المساحات الخضراء بالعاصمة الاقتصادية. وتهدر مدينة الدار البيضاء كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي، التي يتم صرف جزء مهم منها في مياه المحيط الأطلسي، من ضمنها 150 مليون متر مكعب يلقي بها سنويا من طرف محطة التصفية بالعنق.



اعلان عن بيع عروض أثمان عن طريق تعلن غرفة التجارة والصناعة والخدمات للشروق عن اجراء، يومه الثلاثاء 13 يوليوز 2021 على الساعة 11 صباحا، بيع عن طريق عروض اثمان لسيارة ودراجة نارية ذات المواصفات التالية:

النوع	السيارة	الدراجة النارية
القوة الجيبانية	HYUNDAI JU81VD	MBK 881e
تاريخ الشروع في الاستخدام	07/03/2014	29/12/2009
نوع الوقود	ديزل	
السعر الأساسي المحدد	110000 درهم	900 درهم

يسحب ملف عرض الأثمان من مقر ملحقة غرفة التجارة والصناعة والخدمات للشروق بالناظور بزنقة القايد احمد الريفي الحي الإداري. وتوضع طلبات الأثمان بمقر الغرفة بالناظور في ظرف الى السيد الرئيس في اجل اقصاه الثلاثاء 13 يوليوز 2021 على الساعة 11 صباحا.

ولیکن في علم مقدمي العرض انه اضافة لثمن البيع سيحتمل الحاصل على العرض نسبة 12 في المئة من ثمن البيع وسيؤديها شخصيا للشركة الوطنية للنقل واللوجستيك الكائنة بزنقة الفضيلة الحي الصناعي الرباط.

يمكن معاينة السيارة والدراجة النارية طيلة أوقات العمل بملحقة الغرفة بالناظور بزنقة القايد احمد الريفي الحي الإداري.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 52

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 17 من يونيو 2021

الموافق 6 من ذي القعدة 1441

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

خَطَاها إِلى الْمَسافات ، لَكُنني
في مَكَاني أَبْطأ مِنْ سُرْعَتي ، هَلْ
أرْتبُ ما نَدَتي مِثْلما تَشْتَهِي هِي حين
تُعِيدُ النِّظامَ لَسابِقِ كَوْنِه بَعْدَ
الانْفِجارِ العَظيمِ بِبَعْضِ
الثَّواني ، لَعلي أَسْبِحَ كالأَجْرَمِ
في يَدِها أو أدورُ مَعَ الأَرْضِ حَوْلَ
أَساورِها لِنِخْلِ مَعاً بالأَغاني

المساء

تَأخَّرَ هَذا المَساءُ
أوقِفْ

السَّاعةُ الحائِطِيَّةُ كَمَ

حائِطاً هَدَمْتَهُ المَواعيدُ لا

يَجِدُ اليَومَ مَوضِعَهُ طِلالاً

في القَصيدَةِ ، أوقِفْ

في وِردَةٍ ما تَدسُّهُ مِنْ ذَكَرِياتِ

مُجفِّفَةٍ بَينَ حَقْلِ وَاخِرِ ذَلكِ أوَّلِ

عَهدِي مَعَ عَطرِها

أوقِفْ الشَّرِبَ هَلْ كَلَّما

اغرُورِقْتَ أَعْيُنِي

بالنَّبِيذِ المَمزُوقِ

يَشْتَدُّ في شَفْطِي الغِناءُ؟

المساء
تَأخَّرَ هَذا المَساءُ
رُبَّما اصْطَحَبْتَهُ إِلى قَلبِها
امرأةٌ لَتَصُوعُ
بأوَّلِ لَيلِها نَجمَتِها
وتَغِيظُ النِّساءُ

وأنا بَينَ مَيلِ وَاخِرِ

أشبهُ لؤلؤةً تَدلُّ

على صَدْرِها في انتِظارِ

واقِفاً في الحَريقِ على

حافةِ الناهِدينِ

كَلِّما حَرَكَتِني الرِّياحُ

أدُقُّ ضُلوَعِ الجِدارِ

المساء

تَأخَّرَ هَذا المَساءُ

عَجَباً

كُلُّ ما داخِلي

قَد تَوَقَّفَ

إِلا يَدِي

هَلْ تُحَرِّكُها آخِرُ

الرَّعِشاتِ ، وَقَلبِي

يَلْمِهُم نَبْضَهُ كَي

لا يُشَوِّشُ دَقَّ الطُّبُولِ

على رَجْفَةِ النايِ

في خَطوِها ..

كُلُّ ما داخِلي

يَتَحَرِّكُ مُخْتَصِراً في



عمل الفنان التشكيلي ماحي بينين

مِنْ لَيلِها

أَصوَعُ نَجمَتِي



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr



خارج الأسوار



مثل أخطاء طفيفة

في حلة أنيقة تسر الأعين، وضمن منشورات جامعة المدعين المغاربة، أطلق الشاعر المغربي محمد الغافقي عن مطبوعة وراثة بلال بفاس، أضوممة شعرية جديدة اختار أن يعمدها باسم «مثل أخطاء طفيفة»، وقد جاءت بإتقان في فهرسا بالعناوين التالية:

لا وقت لي، في منفي الذاكرة، على قيد أمل، نص محتمل، ملتهبا بالشعر والشوق، من حديث الورد، رسالة الى طفل قادم، توجس، قرف انفصام، الموت يعمر المدن فقط، مشيئة، خريف المرايا، نصوص يكسوها التعب، من أناشيد البيت، إلسى محسن أخريف، على وشك المنحدر، نثريات تخترق عناوينها.

مما كتبه الشاعر والناقد رشيد الخديري لتقديم هذه الأضوممة، حيث قال: «نصوص هذه المجموعة الشعرية امتداد للخط الشعري الذي رسمه الشاعر المبدع محمد الغافقي منذ أن أصدر أول عمل شعري لتتوالى بعدها الإصدارات الشعرية بشكل مطرد معلنة عن قلق في الكتابة مزوج برؤية دافقة في رحابات الوجود ومضائقه، وهي رؤية بروميثيوسية، تحاول رسم مداراتها الكتابية داخل فضاء لاهب ورهيب في الآن نفسه، دون أن تخلى هذه التجربة الكتابية عن هوسها وشغفها ببلاغة الهامش، وكذا، شرطها الوجودي المغرق في غبطة التحلي وفاعلية المتخيل، إذ تحتفي الكتابة لديه بالمصائر الإنسانية والنبح عن الأفق المنذور للشعر ولا شيء غير الشعر، ذاك الضوء المخائل المحايث لتجربة الألم والتعب والتفاصيل اليومية.»

إن هذه النصوص «مثل أخطاء طفيفة»، أو قل، هي ومضات إشراكية تتأزر بطاقة تدميرية وأفق شعري يتحجب ويحتجب ضمن رؤية احتمالية الوجود، وهذه الرؤية الممتدة في الفضاء المترابح للمتحيل واللغة والسؤال والمعرفة والكون الدلالي، سمة من سمات بناء المعنى في شعر الغافقي، مما يتوجب الحفر والحفر في هذا المنجز سعيا لاستكناه آفاقه الجمالية والتعبيرية، وهو منجز قابل للتفكيك بكل محنة، المس التفكيك محبة كما يقول جاك دريدا، وتقتصد بالتفكيك ما هنا القراءة النقدية التي تنبع من ميطان التتبع والتقصي والإقتراب الذاتي من نبض النصوص، ويكفي الإشارة ما هنا، أنني منذ التسعينيات، وجدتهني منجذبا شغوقا بهذا الشعر، متسائلا في الآن ذاته عن أسرار هذا الفيض الإنساني المنتثر بين خبايا النصوص، كما في سيمائية الشاعر.

غير أن المغاير والمختلف في هذه التجربة الشعرية الجديدة هو انحيازها للقصيد-الشذرة، القصيدة الكريستالية المنقعة بالإبهام والتعبير الشعري الجملي القصير والتكثيف مبدئي ومعني، وفي ذلك، ما يؤشر على وصول هذه التجربة إلى مدارج النضج والإقاصي، قياسا مع النصوص الشعرية الأولى التي تتعين بوصفها نصوصا منجذبة نحو النفس الطويل والإغراق في التفاصيل وإسلاك المعاني، لكن، ومع ذلك، يبقى للشاعر صوته الخاص، لغته الخاصة وهي تجربة شعرية تقيم بدون شك- في الأفق الشعري المهور بقلق السؤال وغبطة المعنى. إنها هذه الأضوممة الشعرية، ليست مجرد «أخطاء طفيفة» اقترقها الشاعر، بل هي مادية شعرية غنية دسمة، وللغرائ في ذلك، واسع القراءة والتأويل...»

نقرأ من هذا الديوان الذي يقع في 137 صفحة من الحجم المتوسط:

لا وقت لي

قَصَائِدِي
مِثْلُ أخطاءِ صَغِيرَةٍ
تَحْتَمِلُ التَّوْبِيخَ
لَا وَقْتِ لِي
لَأَمْلَاقِي بِالْحَبِّ
وَفِي

بِقَصَائِدِ الرَّمْلِ
وَرَمْنِي تَبَاعُدًا ..
يَا أَمْوَجَ عَيْنَيْهَا
عُودِي إِلَى جَزْرِكِ
فَاعَالِمِ
مُسْغُولِ بِمَوَاتِهِ.

يتلاشى بسرعة، ولا يترك لهم سوى مرارة الألم والمحاولة من جديد... إنهم تانتالوس القرن ... ملعون من السماء... جالسًا في وسط نهر وتحت أشجار الفاكهة، كان تانتالوس يعاني من الجوع والعطش... في كل مرة ينحني لشرب، يحف جزى النهر... يمد يده لياخذ أوراقًا من الشجرة، فتدفعها الرياح بعيدا عنه... لم يكن أمام تانتالوس إلا أن يجرب حظه مرات ومرات... تانتالوس، أخطأ في عيون الآلهة... زيتون ... فرتون ... سادو ... عبد الملك ونيلسون لم تكن لهم من خطايا سوى حلمهم بعالم أفضل...»

ومؤلفة النص المسرحي، منية بالعافية هي كاتبة وصحافية، حاصلة على الدكتوراه في السبينا والماجستير في المسرحي من جامعة السوربون، باريس 3، وعلى درجة الماجستير تخصص الفنون من جامعة سان بوني بباريس. وتعمل حاليًا صحفية في إذاعة مونت كارلو الدولية. اشتغلت في العديد من وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، مثل قناة فرانس 24، وقناة العربية، ومجلة المحلة.

من إصدارات منية بالعافية، مسرحية «الفتاة التي ...» عن دار النشر «لي ماندارين» بفرنسا، 2019. مجموعة قصصية: «دمية ودائرة»، عن دار النشر سلايكي إخوان، طنجة، 2016. إضافة إلى نصين مسرحيين: «أزواج واقعة» عن دار النشر مرسم بالرباط، 2013، ودراسة حول «صورة المرأة في الأمثال الشعبية المغربية»، عن دار النشر توبقال، بالدار البيضاء، 2008. حصلت على جائزة الصحافة العربية في دبي (2002)، وجائزة نازك الملائكة للقصة القصيرة في بغداد، عام 2012. ومنية بالعافية ناشطة نقابية وحقوقية، شغلت منصب الرئيسة المشتركة لمجلس النوع الاجتماعي بالفيديرالية الدولية للصحفيين، والنائبة السابقة للتحالف العالمي للنوع الاجتماعي والإعلام، التي أنشأتها منظمة اليونيسكو، ونائبة سابقة للأمن العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية. وهي خبيرة ومدربة في مجالات الصحافة وأخلاقيات المهنة والمساواة بين النساء والرجال.



مؤلف جديد أصدرته أخيرا الكاتبة والصحفية منية بالعافية، وهو عبارة عن نص مسرحي يحمل عنوان «خارج الأسوار»، ويعالج هذا النص الصادر عن دار النشر «لإماتان» بباريس، إشكالية الهجرة السرية من منظور الأسوار التي تتمدد عبر بقاع العالم لتحد من تنقل الإنسان وتجعل من مقولة أن العالم أصبح قرية صغيرة، مجرد شعار للاستهلاك.

مسرحية «خارج الأسوار» مستوحاة من لقاءات الكاتبة منية بالعافية بالعشرات من المهاجرين السريين الذين تركوا موطنهم هربا من الحروب أو انعدام الأمن أو الفقر أو الديكتاتوريات أو من سطوة التقاليد والأيديولوجيات أو فقط بحثا عن آفاق أوسع، لكن حلمهم أجفأ.

زيتون ... فرتون ... سادو ... عبد الملك ونيلسون، هم صوت أولئك الذين فقدوا حياتهم فقط لأنهم حلموا بغد أفضل، واعتقدوا أن الأمل قد يكون هناك إن لم يكن هنا، لكن رصاصات لم تخطأ هدفها أجهضت الأمل دون أن تمنعهم من البوح. ففي النقص المسرحي، ترفض الشخصيات أن ترحل قبل أن تقول كلمتها وتقص حكايات الأمل والحلم. لأن الذاكرة لا تموت، كما يقول نيلسون، والصمت يقتل الفعل، ولا شيء للغلب على اليأس أكثر من حكي الأمل.

أمام شبك وضع كحد فاصل بين أرض واحدة، تتقاطع حكايات شخصيات المسرحية، لئلا تصور أفعالها مهاجرين سريين ملقبن بين الأمل في العبور إلى الجهة الأخرى، والخوف من موت وشيك، صوتا ونفسا. إنها كما تقول الجوقة في النص المسرحي: «ليست صورنا ننظر إليها ثم نحول بصرنا نحو شيء آخر... إنها ليست لوحات من ورق أو قماش ... بل هي قلوب تندب بدم حار مثل دمنا ... هي أرواح ترفض الاستسلام أمام الكثير من الظلم ... قد تتجدد الأجساد، لكن الأرواح تأتي أن تنطفئ... هي أرواح شاهدة على ما يحدث هنا وهناك ... إنهم أشخاص ضحايا الأسوار التي أنشأت لتجعل من العالم سجنًا... أسوار ليست سوى مصانع لإنتاج ياس بزرع في طريق من ليس لديهم الحق حتى في الحلم... كما مرة اعتقدوا أنهم تمكنوا من الهروب من مصيرهم، وشارفوا على تذوق طعم السعادة التي طالما حلموا بها، لكن الوهم

مفاهيم التلقي في النقد المغربي المعاصر



الفني» في التراث الشعري عند الناقد «إدريس بنلمليح» من خلال مؤلفه (المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب من خلال المفضليات وحماسة أبي تمام). والفصل الثاني ركز فيه الباحث على مفهوم «التأويل المغرض» في التراث الثقري عند الفتاح كيليطو، من خلال مؤلفه (الحكاية والتأويل). أما الفصل الثالث فقد اهتم بالتراث النقدي من خلال مفهوم «التلقي النسقي» عند محمد مفتاح» من خلال مؤلفه (التلقي والتأويل).

وفق هذا السياق، يقول الباحث: «حاولنا أن نضيء في هذه الدراسة، جهد الإمكان، نقطة تشكل منطلقا لمشاريع بحوث أخرى تتمثل في المفهوم المتعدد للتلقي عند النقاد المغاربة -في هذه النماذج التمثيلية- وإن كانت هذه الأعمال ذات صلة بشكل مباشر أو غير مباشر ب «نظرية التلقي»، فإن تعدد المفاهيم يدل على خصيصية تميز بها النقد العربي بصفة عامة والمغربي بصفة خاصة، ذلك أن كل باحث/ ناقد يأخذ موقعه حسب آلة النظر المناسبة لمقاربة النص، وإن كانت هذه المسألة غير معممة على كل النماذج (...).ص151.

رأت النور حديثا الطبعة الثانية كتاب الشاعر والناقد المغربي الدكتور رشيد طهري والذي يحمل عنوان « مفاهيم التلقي في النقد المغربي المعاصر »، وقد صدر هذا المؤلف ضمن منشورات مؤسسة الموجة الثقافية، بدعم من وزارة الثقافة والاتصال. ويقع في 160 صفحة من الحجم المتوسط.

وتأتي هذه الطبعة الثانية بعد نفاذ الطبعة الأولى التي صدرت منذ 2018. يتشكل هذا المؤلف، علاوة على المقدمة والخاتمة من مدخل، حاول فيه الباحث تحديد أقاليم هذه الدراسة، سواء من حيث الوقوف عند المفاهيم الاصطلاحية المعتمدة في الدراسة، أو من الناحية المنهجية لتأطير العمل ضمن سياقه العلمي، ويتكون من قسمين، الأول نظري في نظرية التلقي: المرجعيات والمفاهيم، وهو في ثلاثة فصول. تم التطرق في الفصل الأول إلى النقد الأدبي بين النظرية والمنهج، والفصل الثاني تمت العودة فيه إلى المرجعيات الفلسفية والنقدية لنظرية التلقي. أما الفصل الثالث فخلص فيه الباحث إلى المفاهيم الهيكلية لنظرية التلقي سواء النظرية منها أو التطبيقية.

أما القسم الثاني، فهو قسم تطبيقي، حول مفاهيم التلقي في النقد المغربي المعاصر. وجاء في ثلاثة فصول أيضا. اختص الفصل الأول بمفهوم «التفاعل





عبد الكريم الطبال

لا أشهى منه
ولا أبهى
قد يُغرّيني بالإنشاد
مع الطير
فأنسى كلماتي
قد تُغرّيني تفاحة
تختال
على غصن

على البحر
فيضحك
وأنا منسي
في الضفة

لا أرغب في الحلم
لأنني أخشاه
قد يأتيني مهراً
يحملني
في خفة ريح
إلى آخر بحر
أبيض
موجاته حور
يسبحن في الضوء
يرمين الورد

لا أرغب في الحلم
لأنني أخشاه
قد يأتيني بستاناً

البيّلة

مباد
فاذا بي أهبط ثانية
قسراً
إلى الأرض

أرغب في الحلم
لأنني أعشقه
قد يأتيني بأرض أخرى
الوقت فيها صبح
ولا غير
النار فيها نور
الشمس فيها نساء
في امرأة واحدة
تحنو على الأطفال
وهم أبناؤها
في الأرض



عمل الفنان التشكيلي ماحي بينين

أوجاع لا تفتنى وزغارييد

كان يرى العابرين من الجنسين، كباراً وصغاراً، وقد امتدت قاماتهم وراء حائط المستشفى الخارجي، الذي كان يخفي عنه القصار منهم وأطفالهم، وهم يمضون لا يلوون على شيء، إلى قضاء أعراضهم اليومية في الجزء الآخر من المدينة الذي تحفي بعضه أشجار كالبيتوس استطلت فمدت ظلالها الوارفة على مساحة من الإخضرار البانع امتدت داخل حائط المستشفى مما لا يراه أولئك المارة، الذين كان يرى على رؤوسهم تيجاناً تفتنه فيغبطهم، حتى وهو يتألم، إنما يكاد يكون عميقاً، بل إنه ينبع من أعماقه حقاً، حيث يتشبت كائنٌ تاجي بجهة ما من صدره، يعي وجوده داخله ولا يراه، بل إنه يؤلمه حين تتراقص في بدنه علل شتى منه، لآثارها السيئة على عدة أجهزة في أحشائه، من قلب وشرابين ومعدة وبنكرياس وكلى، فترتفع حرارة بدنه، وتكثر نوبات تبوله، كما يضطرب خفقان فؤاده حين يرتفع ضغط دمه، فتهتف به مخاوف كثيرة، تحت تأثير نوبات الحرارة التي لا تستقر عند درجة حتى تعلق، مع رغبة في التقيؤ، بل إنه تقيأ أكثر من مرة، قبل أن يوصي الطبيب بالذهاب به إلى أكثر من عيادة حيث كان يصب جزءاً مما وفر من عرق جبينه من قبل هذه المحنة به، لإجراء فحوص وصور باشعة أو صور سكانير وتحليلات كانت نتائجها للأسف إيجابية، عجلت بوصف أدوية، وحقق خضع لها، ليجد نفسه معزولاً وهو المحظوظ في هذه الغرفة الباردة، من هذا المستشفى البعيد، إلى إشعار آخر.

هناك كان يفتح نافذة، غير مريحة بحكم التصاق موقعها بزاوية حادة في أقصى الحجرة، وقد تفهم الأمر، فهي جانب من مستشفى، ثم إنه ليس في إقامة سياحية، وإن كانت هذه المنطقة الشاطئية المظلة على ثغر لا يزال محتلاً، ذات مناخ رائق رغم برودته، فنحن في أواخر شهر ديسمبر، مفتتح فصل الشتاء وموسم الرياح العاصفة، الذي تختار السماء فيه أن تمطر يوماً أو يومين، وتضحو أياماً، وكان قد حصل على امتياز الإقامة في حجرة وحده، هي في الأصل غرفة استراحة الفريق الصحي بالمستشفى، إلى جانب مكتب الطبيب المكلف بالحراسة الليلية.

حين كان منفرداً، قبل أن مجيء زوجته التي اختارت مشاركته في المحنة، كانت تستبد به خلال عزلته المرضية، أحلامٌ ومخاوف ليلية، وأوهامٌ مما كان يتخيله عما يجري في ظلمات المستشفيات من جرائم عصابات وتحركات أشباح، تظهر وتختفي، في أشكال ولبوس غريبة فكان يغلق باب الحجرة عليه ليلاً، مما جعل أسرة الحراسة تطلق ذات مرة، حين حاولت في جولة ليلية، في موعد تقديم بعض العلاج إليه، لم تستطع أن تدخل حجرتة، فنهبه في الصباح التالي أحد الممرضين إلى خطورة إغلاق باب الحجرة ليلاً، فقد يحدث لا قدر الله ما لا يتوقعه مريض، ولعرقلة ذلك لواجب فريق الحراسة في ظروف مواجهة الوباء الشرس الذي يهاجم بسرية ويستدعي التدخل السريع..

كل صباح، بعد أن يمر الطبيب المكلف بالمراقبة والممرض المعالج، يخضع لتحليلات من كل نوع، وبعد أن يتناول إفطاره، كان يجلس إلى النافذة، وأمامه منضدة صغيرة الحجم تقوم ما بينهما، ليمنح طرفه عينيه كل شيء خارج الحجرة، وخم دجاج خلف سكنى حارس المستشفى كانت تنشط به دجاجات لا تتوقف قباقتها، وديك واحد يخضعها لم أسمع صباحه إلا قليلاً، لكن ما كان يفتنه دون ذلك، ويسحره في حجرة فهو انعكاس شمس الصباح إذا تآلات بين غصون الأشجار، وامتد مع ارتفاع الضحى شعاعها فوق خضرة فاتنة هادئة تملأ الجهة الشرقية من المبنى الكبير الذي أكرمه داؤه التاجي على الإقامة به. فيبشر كأحد المعذبين في هذه الأرض، في استعراض كل من يراهم يعبرون وراء الحائط، وتأمل أحوالهم، وقياس السرعة التي بها يمشون، فقد كان يرى التيجان على رؤوسهم، لكن لآلتها كانت تتألق على وجوههم بما يدل على ما كان يغمر بعضهم من سعادة ببديها، وإن كان أكثرهم اختاروا كتمان ما يبطنون.

ممن لا يعون حقاً معنى ما يحسونه، وأنهم على رؤوسهم ما يتمناه هو بصدق، بل لشد ما كان يحسد، حسداً بيناً، مشرعاً لا لبس فيه، الذين اختاروا منهم أن يمارسوا رياضة العدو، بأجسام تبدو من بعيد قوية، بما يجعله يتضائل في وهن وحرن يتعملق، وهو يتذكر أن تاجاً يترنح، على أعلى رتنيته أو أنهما، سيمنعه إن تمكن داؤه منه واستشرى في بدنه المنهك، من أن يغادر هذه الحجرة إلا في تابوت محكم الإغلاق، يوصى بالافتح تحت أي ظرف كان، وأن يلقى معزولاً، حتى في الموت، في قبر، بعد أن يُرث

جاءه على الهاتف صوت إحدى بناته وهي تسأله عن حاله، كان ما ابتل به من رجوع نشيج خافق بعض جواب، وحين اشتعل الصوت على الهاتف قلقاً، وقد علم أن قلب من تكلمه يبكي.

قال بصوت مغرورقٍ دمعاً، وهو يتقطع أماً.
- ساموت برداً، ثم ازداد فشيروق صوتيه بالبكاء. فكان أن أغرقت حجرتة في اليوم التالي أغطية وثياباً وحباً بلا حدود.

فإذا اكتمل ما كان يتخيله من مشاهد رعب وموت غير عاديين، في أجواء لا أضواء فيها من شمس أو زهريز، بتصوره نزوله إلى ظلمات قبر لا شيء يحميه فيه إلا عدم اقتناعه بما كان قد ألف سماعه من أقوال وعظاات لا هدف لها إلا تخويف الدهماء، ليتم إخضاعهم لإرادة من يتاجرون بما لم يكن قد وجد في الأصل للتجارة، ولا هم يحزنون.

ولأنه شديد الثقة بما يقول به، كان يسرع إلى الوقوف على هيئة رياضي، من عدائي المسافات القصيرة، فيطوف بجوانب الحجرة، يجوبها من يمينها إلى يسارها في سرعة تساعده في تحديد مداها ساعة حديثة في معصمه الأيسر، مع حرصه على ترك النافذة مشرعة على آخرها حتى تسمح لرئتيه باستنشاق أكبر قدر من الهواء النقي، هو الذي كان يؤلمه ما كانت تضج به حجرات المستشفى المجاورة إلى جوار حجرة استراحته هذه، التي تؤوي، فيما أخبروه به، أكثر من ثلاثة وعشرين مصاباً من كبار السن، وذوي الأمراض المزمنة، ممن كان يسمع وهو يمر بحجراتهم ما كان يعانیه المحتاجون منهم إلى أوكسجين، وكيف كانوا يتنفسون إن هم استطاعوا ذلك، أو كيف كانوا يقاومون حشجة أنفاسهم الأخيرة وهم يخنتقون اليوم، وقد أصبح كل ما عناه شيئاً من الماضي غير البعيد، أترأه نجا وسلم من أن تعاوده أوجاع ما زالت تلوح له، رافضة أن تفتنى أو تزول ؟

لقد كان من بين قيود فرضت علي الناس أن منعت كل أشكال تقاربهم مع كل من يحيون، ومن يلتقون بهم، ما كان متصلاً منها بالموت أم بالحياة، وكما كان مؤلماً ألا يشهدوا مراسيم موت ذوي قرباهم، أو يشاركوا في تشييع موتاهم، كان أشد إيلا ما للناس ألا يفرحوا، لكن ها هو ذا يسمع اللحظة في رعب يجمد الأنفاس، أصوات فرح نسوية تقترب في زفاف عروس بالأناشيد والصلاة على النبي، لتتلوها أصوات شبان، يصلون هم أيضاً، ويبشرون الصابرين بالجنة، ويدعون بالنار على الكافرين. لكنه، وهو في هذه المرة يقف متمسراً أمام نافذة غير مشرعة في بيته تطل على شارع خلفي عام، يزداد خوفه وهو يرى جموع المحتفلين وقد ازدحموا على مدخل العمارة التي اختار أن يسكنها، خلال فراره من رحلة الداء اللعين، وليضح بالموسيقى وكل أجواء الاحتفال بيت بالطابق الأعلى، فوق شقته، حيث تجتمع به مدعوون إلى وليمة، ضريت لإطعامهم خيمة كبرى على كامل سطح البناية. ها هي ذي الزغارييد تعلق وتعلو وفرحاً واحتفاءً، وسقف شقته يكاد ينهار فوق رأسه، ورؤوس من يشاركونه شقته، جراء حركات أجساد راقصات على إيقاع موسيقى شعبية عنيفة تهتز لها كل أركان هذه العمارة المسكنة، وإن كانت لا تحتفل بكل مقيم فيها، فالوقت ليس مناسباً ربما، قبل رفع إجراءات حجر شكا منها كثيرون ممن نعايشهم وما زالوا يشكون، ممن يعتبرون قطع الأرزاق أفضع من قطع الأعناق، هو معهم لكنه وحده يتساءل في احتجاج مبطن: هل يعرف جدوى تلك الإجراءات إلا من كاد يودي به هذا الوباء التاجي اللعين؟

وهو الآن، بكل تأكيد، يخشى من العودة إلى أوجاعه في تلك الرنزانة المنفردة التي عاش فيها - هو وزوجه - في ديسمبر الأخير ألوان خوف لا توصف، ورعب من أصناف أوجاع تتراقص عليها في أحشاء جسمه الهزيل، والتاج. تاج نفس الفيروس الذي أصلت سيفه، لما يزل فوق الرقاب، ولا يرى أملاً في شفاء منه ذات يوم قريب، ولا هم يحزنون..

مرتيل : 2021/05/21



مكانه

وما حوله بمبيدات من أكثر من نوع، على أن يتولى تشييعه نقر قليل، ممن يقوون على حمل التابوت، في أسرع وقت، دون إقامة أية مراسيم، مما اعتاد عليه الناس في تشييع أي كان.

كان هواء أيام المستشفى الأولى يأتيه مثقلاً برطوبة يضاعف منها مجاورة مدينة استشفائه من وبائه التاجي للبحر، فترداد الحجرة برداً، وكان ما وجدته ملتفاً على جسده من لباس غير كافٍ لدفع برد أو التماس تدفئة في ساعات الليل المتأخرة، وحين



مصطفى الشليح

وأوسعوا نبأ
فارتاع
توسيع

بدا الشهيد
تشد الأرض
سافرة:
بيت الوليد
هنا، والكف
تجميع

أوسع يديك
فما إلاك مشرعة
به البلاد
إذا بالباب تطبيع

أما العباد
كأن بأدوا بنا فذة
شرقاً وغرباً
فما هم ترويع

وهم بعد
إبل تدنو عبارتهم
لا ساعد
فكلام الليل تفصيح

وأنت وحدك
سل الليل، ثم به
أقم عبارته
ما الكأس تجريح

فأنت وحدك
تعوي الطائرات
كأن تعوي. تبسم
تنزيل وتقطيع

وكنت تبسم
إما لا ترى عرباً
وحيثما عرب شكل
وتنقيح

وكنت ترهم
إن الجديب سائله
من قائل: لا
ومن للجذب تجويح؟

أقم صلاتك
جواً، واستبد بها
شهادة
فعيون الله تمنيح

لا ترتقب
أحدًا. لا تقترب
بلداً. ضاعوا إليك
نداء. الينابيع

أنت الينابيع
قم بالقدس أعينها
إذا فلسطين
للدنيا المجاميع

كل
إلى اليد
لا فرع يكون بها

إذا فلسطين
إجماع، فقد ريعوا..

لولاك تمنع
ظلا يقتني رقعا
من الأشعة
ترهوها التراصيع

لولاك تخشع
والدنيا بمتسع
من السقوط غيانا
لا تصاريع

اصنع بذاتك
ما قال الصعود لها:
أنت الصمود،
وما يذرى تواقيع

كم أقل نجمه
ما الكف

تخذله.
كم أقل نجمه
ما الكف تقنيح

اصنع بلوحك
خيل الضوء لاقضة
ما أزمعوا،
فإذا كانوا فقد ريعوا

واصنع بروحك
ريجا كلما ظممت
يبيل غلبتها
منها التقاريع

اقرع
فلا قبة صماء
آيتها وأن تعالت
سماء عنك تسطيع

ادفع بإيك،
فالأرض السماء رأيت،
وأنت ترفع. إلا حل تركيع

وجل جذرك
فاصدع حيثما جبل
يضمه رجل أيان تدريح

وحيثما جبل
يمشي إذا رجل به
مشى غزة من عزة. ذيعوا

ذيعوا شتاتنا كما التاريخ
قال بدأ وذلك،
ثم أذيعوا الكذب: تقنيح
تقنعوا

برذاذ جاع متكا

مرقاة، وجس بها
ريش النداء
يكن بالليل تتبيح

لأنت وقتك
فاصنع فلكه بيد
من الإرادة
إن الظك تجميع

ذرا لأواني
إلى مراتها مَعَا
أما المعاني
فذرأت وتضريح

لولاك
إن المعاني
شبه فاكهة ذوت
وأزرى بما للذوق تشبيح

ماذا إلى اليد؟
إن عزم فقد ريعوا.
وإن وقوف
فهمدود وترجيح

وقفت. إلاك من بحر
إذا التفتوا رأوك تسمع
كيف البحر تفریح؟

يحدث الموج عن أشياء
يذرعها وأسماء
يذرعها بالبدء توقيح

من أول الأرض
قال الماء: سيدتي
أنا فلسطين
أنا القدس الينابيع

أنا صلاة
بغيم قال طائرهما:
أنا الوصاة
بأرض، والمجاميع

تلك العصاة
وروح الله أوسعها
كتاب ضوء
فهش الضوء تشريح

أنا النواة،
وعني ما إذا اجتمعوا
قالوا: سمائي
إلى الأرض المقايح
أنا الرواة
أقلت الحكيم بي نبأ
فكان يا سبأ إلابي تنويح

أنا الدواة
فلا طرس إني يدا
سواي كان
أنا للطرس تقنيح

أما الطغاة
وقد مروا بجوع بهم
جسر فضاغوا
أنا للجسر تركيح

جسر،
ولبيد أوافق
وأشركة كأنما
البيد أوافق وتضريح

بيد مشاع
إلى بيد مقارعة
خلصا بخلف
كان الحلف ترقيح

ألق الصحيفة
في نهر، وسر بما
بعد الصحيفة
للتاريخ.. تطويح

لبذرة الماء
روح الفجر يبدعها
فاصنع بفجرك
إلا الليل يسطيع

واصنع بليلك

البراقيون



إبراهيم الشليح
2015



رشيد بنجدو

امرأة بين الإمام الخميني

والماركيز دوساد

هذه بين رؤيتين للعالم على طرفي نقيض. يمثل إحداهما آيات الله الخميني (1902-1989) ويمثل الأخرى الماركيز دو ساد (1740-1814).

تقوم رؤية الأول، بعد أن قاد في 1978 الثورة الإسلامية على محمد بهلوي شاه إيران، على فكرة التمامية الدينية

التي كرس ديكاتورية رجال الدين، وهو ما أغرق المجتمع الإيراني في التطرف العقدي وكذا الظلامية الفكرية التي تعتبر فتوى الخميني الشهيرة في 1988 ضد سلمان رشدي، مؤلف رواية «آيات شيطانية»، أحد تجلياتها الصارخة.

أما الثاني، أي الماركيز دوساد، فرؤيته للعالم تجهر بإيديولوجية فوضوية نيهيلية قوامها الإلحاد والزندقة وإهانة المؤسسات وانتهاك الحرمات والإباحية الجنسية المطلقة. وهي إيديولوجية انعكست آثارها على رواياته ومسرحياته التي تطفح بمشاهد العريضة وهتك الأعراض والشذوذ الجنسي وارتكاب المحارم وجلد الشريك إشباعا للذة الجنسية، وهو ما أدى إلى اعتقاله مرات عديدة وإلى تحريم نصوصه.

ولا عجب من أن هذا الجمع المضحك بين هذين الرجلين المتناقضين ينذر منذ العنوان بأن النص سيكون بمثابة حلبة لمواجهة رمزية شرسة بينهما، وذلك على مرأى من المؤلفة - الساردة التي لم تقف أبدا متفرجة على الحياد بينهما، لا سيما أن جسدها الشخصي هو الموضوع الوحيد الذي يراهن كل منهما على استلابه في هذه المواجهة: فالأول يسعى إلى تملكه لكي ينهيه عن الاستسلام لنزغات الحواس و نزوات الغرائز، واعداء إياه بمباهج الدار الآخرة. والثاني يريد الاستئثار به لكي يحرضه على اغتنام الدنيا حيث لا ملذات إلا فيها. لهذا فهي لا تتورع عن الجهر بولائها المطلق للماركيز دو ساد إذ تقول في الرواية:

« إن أقوى الأشخاص تأثيرا في شخصيتي هما بدون منازع الخميني وساد (...) فالخميني أجبرني منذ صباي على أن أتخذ منه موقفا حاسما بصفتي امرأة: من أنا كأنثى؟ لماذا يتم تحريم جسدي في الأماكن العمومية؟ فكان يجب علي أن أفرض ذاتي في هذه الأماكن عينها، لأنها هي حيث يتقرر كل شيء و ضده. أما ساد، فهو يمثل الحرية، لا ... بل يمثل ضرورة أن ترطم رأسك على صخرة الواقع حتى يكون جديرا بهذه الحرية (...) كم أنا مدينة له بفضل توعيتي وتحريضي على التمرد والانعقاد. قد يبدو هذا أمرا غريبا، لكن محبتي لهذا الكاتب لا حد لها. لقد قضى سبعة وعشرين عاما - أي أكثر من ثلث حياته! - في سجون ومنافي فرنسا لكي أتمكن أنا في زمن قصير من تحصيل حريتي بفضل نصوصه المزعجة التي ظل، وهو رهن الاعتقال، يكتبها ضد جميع الدوغماتيات. إنه رمز للصمود والمقاومة! » (ص 117)

ويكمن السر الثاني في الخصوصية الأسلوبية للكتابة كما تزاولها المؤلفة. وتتمثل في اعتمادها على متواليات جمالية تستمد طاقتها التعبيرية وكذا فعاليتها التأثيرية من قصرها وسلاستها ودقتها، مع حرص قوي على ترصيع الخطاب الحكائي بالألفاظ وعبارات مستعارة رأسا من اللهجة العامية للغة الفرنسية. ولعل ما يفسر

هل يمكن للإنسان أن يولد عدة مرات؟

من غير تلميح إلى أنه ، بعد موته في العاجلة، سيبعث حيا في الأجلة، أقول إن بإمكانه أن يولد فعلا أكثر من مرة. لنأخذ مثلا حالة الكاتبة الإيرانية (Abnousse Shalmani - أبنوس شالماني).

فقد كانت ولادتها الأولى حين رأت النور بطهران في فاتح أبريل 1977. ولأن هذه الولادة هي من قبيل تحصيل الحاصل، فإنها لا تكتسي أهمية بالغة في حياتها بالقياس إلى ولاداتها الأخرى، المتحققة وحتى المتوقعة. وستولد مرة ثانية في 1983، وعمرها ست سنوات، عندما ركبت رأسها ذات مرة في عهد آيات الله الخميني، حيث لم ترفض فقط ارتداء التشادور والحجاب، بل خرجت أيضا مرة إلى ساحة المدرسة تجري عارية أمام ذهول الجميع، وهو ما ينذر مبكرا بصعوبة مراسها.

وقد كانت ثالثة ولاداتها لما وطأت قدمها أرض باريس، وعمرها ثمانية أعوام، رفقة أسرتها التي فرت من استبداد رجال الدين لتستقر نهائيا بفرنسا عام 1985.

وفي 1995 حانت ولادتها الرابعة، التي كانت قيصرية هذه المرة، عندما ارتج كيانها المراهق بعنف قوي نتيجة اكتشافها لفلسفة الأنوار الفرنسية في القرن الثامن عشر، تلك التي تعلي من شأن الإنسان من حيث قدرته على تغيير العالم بتمرده على كافة السلط الدوكسولوجية، أكانت دينية أم سياسية أم أخلاقية، وكذا وبالالتزام نتيجة قراءتها بنهم شديد لنصوص الإباحية والتهتك والدعارة في الأدب الفرنسي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، لا سيما منها نصوص Le Marquis de Sade (الماركيز دو ساد) المحرمة.

وللمرة الخامسة ستولد أبنوس شالماني حين ستحصل في 2009 على الجنسية الفرنسية، إذانا بقطيعتها النهائية مع كل ما يمت بصلة إلى إيران، الرازحة تحت نير حكم الطغمة الإسلامية المتزمنة. وبانظار ميلادها السابع المتوقع - أعني حين ستصبح، في المنفى أو في المنام، رئيسة لجمهورية إيران الديمقراطية الشعبية العلمانية - فإن ولادتها السادسة كانت حين دشنت مؤخرا مشوارها الأدبي بإصدار نص حكائي باللغة الفرنسية تحت عنوان معبر هو:

« Khomeiny , Sade et moi » -

(الخميني وساد وأنا) (باريس منشورات غراسيي، 2021 336 صفحة، 20 يورو).

صدقني، أنت يا من يقراني الآن، أنني ضببت نفسي، طيلة قراءتي لهذا النص، الرائع بعفويته والمذهل بسخريته، متلبسا بالضحك ملء شدقي! فأني سر فيه هذا الذي جعلني، في وقت يعز فيه السلوان، أسلو قليلا عن جائحة كورونا في أيامنا العصيبة هذه؟

هي في واقع الحال ثلاثة أسرار، لا سر واحد.

يكمن الأول في اقتدار أبنوس شالماني العجيب على ما يتعذر جمعه، أي والحال



الناجمة عن شساعة البون بين زمن الأحداث المحكية (خاصة الطفولة) وزمن الكتابة عنها الذي يفوق الأربعين عاما. فكل ما في النص هو سرد استعادي واستشراقي لفصول حقيقية من طفولتها في طهران، تتخلله بعض العطفات العرضية نحو حياتها في باريس.

وللتمثيل على هذه المروحة خاصة، وكذا لتوضيح الخلفية النفسية التي ينهض عليها المضمون الحكائي للنص في شموليته، لا مندوحة لي عن اقتباس ولو مقطعين قصيرين منه، وهما، كالمقاطع التي استشهدت بها آنفا، من ترجمتي الشخصية.

فمن أجل التباهي المستفز بكونها سليلة أسرة متحررة تؤمن بالحرية الفردية في الدين والسلوك، تقول عن جدها بإعجاب: « كان صوفيا حسيفا، متساهلا دينيا، يأبى على نفسه أن يحشر أنفه في ما لا يعنيه. لا يشجب تصرفات الآخرين. يؤمن بحرية الاختيار:

أن تحتجب الفتاة أو تسفر عن وجهها، أن يشرب المرء الخمر أو أن يأكل لحم الخنزير ... فهذه أمور شخصية لا يحق لأحد أيا كان أن يتدخل فيها (...). كان جدي مسلما حقيقيا يأخذ الله مأخذ الجد» (ص. 270). أما والدها، الذي يحلو لها أن تلقبه ب « السمح الحليم»، فتقول عنه إنه « ديمقراطي ملحد، لا يترك لبناته وأبنائه حرية فعل ما يشاؤون فحسب، بل حرية التفكير في ما يشاؤون كذلك» (ص. 315).

ولنقرأ مثلا ما تقوله عن جسدها، وكيف أنها تعرت كلية في ساحة المدرسة وعمرها لا يتعدى ست سنوات: « إذا كنت، وأنا بعد صبية، قد استسلمت لنزوة التعري في فناء المدرسة، فلغرض التحدي والاستفزاز، لا لشدة الحرارة، تماما كما كنت ألعب في قاعة الصلاة لعبة الحطة - النطلة ! أذكر أنني كنت ألع ملابسي كاملة وأدسها في كيس ثم أهول نحو بوابة الخروج، بينما الغربان يركضن خلفي في الساحة من أجل القبض علي، فكنت دائما أسبقهن، لكونهن مكفئات في تشادورات تعيقهن عن اللحاق بي. كانت النزوة تعبيرا سافرا عن رغبة حسية عارمة. فأنا لا أريد أن أرتدي تلك الخردة المائمية الكئيبة. (...) زد على هذا أن جسدي لا شية فيه معيبة تستدعي لفة في كفن أسود خائق. منذ صغري أعرف أن جسدي هو جسدي أنا، فلا يحق لأحد كيفما كان أن يعتدي عليه بتقميطه في خرقة سوداء مغممة. (...) كم أرثي لحال فتيات وطني اللواتي تم تحويلهن إلى مجرد أبدان أئمة مذنبية ينبغي حجبها عن الأنظار ! إن أجمل هدية منحني إياها منفاي بفرنسا، على رغم شدة إيلامه، هي أن أستطيع بكل حرية أن أتبرج بأبهي زينة في الأماكن العمومية، وأن أنصت إلى وقع كعبي حذائي فوق أرصفة باريس، بينما شعري المحلول في مهب الريح، وأن أرتدي الفساتين التي لا تتنزل أنوثتي. نعم ! الفساتين هي بزتي في القتال. أريد أن يحترمني الآخرون بلباس أنثوي يزيد جسدي جمالا ويفتح الباب للمتحمين. أرفض أن أكون مرغمة على أن ألتفح بالتشادور لكي يرضى عني الرجال» (ص. 247).

يتعلق الأمر في نص « الخميني وساد وأنا » إذن بمحكي سير ذاتي عمدت فيه أبنوس شالمانى إلى تصفية حسابها بلا هوادة مع من يخنقون أنفاس الناس باسم الإسلام. أو هو بالأحرى سيرة ذاتية جماعية لأجساد نساء وفتيات أعارتها المؤلفة لسانها السليط اللاذع لتجهر بمعاناتها المريرة لسياسة الكبت والتدجين في بلد تقول إحصائيات المنظمات الحقوقية إن معدل من يتم إعدامهم بسبب آرائهم هو شخصان في كل يوم !.

بمهارة، لا عن طريق المصادفة، أن توفق بين ما كانته وهي صبية قاصرة وما أصبحته وهي راشدة، وذلك من خلال تصرفها بمطلق الحرية في المنطق الزمني للبنية الحكائية. فقد عمدت بين حين وآخر إلى خلخلة التسلسل الزمني للسرد، مرة بواسطة تقنية الاستباق، فتستشرف ما سيقع لها لاحقا من أحداث، ومرة بواسطة تقنية الارتجاع، فتستعيد ما حدث لها سابقا من وقائع، وذلك ضمن نفس الأسيقة التلفظية. ليس هذا فحسب، لأن هذا النسق الكرونولوجي نفسه، المتذبذب بين الماضي والمستقبل، غالبا ما يزود بنسق سيكولوجي يعكس انفعال الساردة الوجداني التلقائي بتلك الأحداث والوقائع، وذلك على نحو تتم فيه بسلاسة المروحة بين السرد الموضوعي، الذي يعرضها بنوع من التجرد، من جانب، والاستنباط التأملي، الذي يتولاها بنوع من التورط التأولي، من

هذا الحرص في نظري هو اقتناع أبنوس شالمانى بأن هذه اللهجة أقدر من اللسان الفرنسي الكلاسيكي الفصيح على التكفل بمشاعر الحقد والكراهية التي تكنها نحو النظام السياسي في وطنها. لهذا لاحظت أن معجمها يعج بكل ما ينقل معاني الانتقاد والهجو والاستفزاز من غير لف ولا مواربة.

لكن ما يميز هذه الخصوصية أيضا هو ميل المؤلفة - الساردة إلى إشاعة غير قليل من المرح الطريف والممتع في جنبات نصها، حتى ليخيل لدي أنها، وهي عاكفة على الكتابة، كانت تضحك ملء شديفها، تماما مثلما وقع لي أنا في أثناء قراءتها، وذلك باعتبار الضحك أقوى سلاح ضد خسة وبلادة من تدعوهم تارة بـ « المتحمين » وتارة أخرى بـ « الغربان»، أي نسائهم المتشيعات اللواتي يندر سواد سترتهن بالشؤم. تقول: « أنا أعتبر الضحك أحسن

طريقة لمحاربة جميع المتشددين المتزمتين أينما كانوا وأيا كانت العقائد التي يدينون بها. فما يجمعهم دائما هو أنهم ضرب من البشر، متجهم منفر، تشمئز منه النفس. يندرنى المتحمون والغربان دائما بخطر الغمة وعسر التنفس. لكن نفسي سرعان ما تنشرح حين أضحك منهم، أعني حين أحولهم إلى مسخرة مثيرة للضحك» (ص. 99). ويتسع المجال الحيوي لبلاغة الضحك هذا عندها ليشمل أساليب الهزل والهزء والقدح والغلو والكاريكاتور و « كل ما يقرص ويلدغ ويؤلم من أجل التحسيس بضرورة ترقية قيم التعايش والتسامح والحرية والحق في الاختلاف إلى مرتبة المثل العليا للبشر» (ص. 115).

وأما ثالث الأسرار، فهو ذو صلة بنوع من الرهان الإشكالي الذي أفترض أن تكون أبنوس شالمانى قد واجهته قبل شروعها في الكتابة. قياسا على بعض الحالات القليلة، فإن من المؤلفين في آداب العالم، ومن المتناسب أيضا مع الحس المشترك، أن الكتاب لا يتفرغون لتدوين سيرهم الذاتية، لاسيما ما يختص منها بفترة الطفولة، إلا بعد أن يكونوا قد بلغوا من العمر عتيا، أعني بعد أن يكونوا قد استخلصوا من تجاربهم في الحياة عبرا نافعة يرغبون في إفادة القراء بها. والحال أن أبنوس شالمانى ما تزال يافعة في ريعان الشباب ! فكيف أمكن لها التغلب على هذه المفارقة؟ ويتعبير آخر: من يتكلم عن من في هذا النص؟ هل هي المؤلفة التي تخني، برفق، على الصبية التي كانتها لتواسيها وتخفف معاناتها من جراء جبروت النظام الديني والأخلاقي والسياسي السائد في بلادها؟ أم هل هي على العكس هذه الصبية نفسها التي تقوم بإسقاط ذاتها الماضية على ذاتها الراهنة في زمن الكتابة، أي بعد أن بلغت سن الرشد وأدركت درجة من الوعي ونفاذ البصيرة تخولها القدرة على محاكمة هذا النظام؟

لن أحاول التملص من الإجابة عن هذه الأسئلة بالتدريج بالأحجية الماثورة: هل الدجاجة هي والدة بيضتها أم هي بنتها؟ علما بأن الدجاجة نفسها عاجزة عن فك هذا اللغز ! لهذا، ولأن إكراهات هذا المقال تمنعني من الاستسلام لإغراء ترجمة مقاطع عديدة من النص، لأستدل بها على أن المؤلفة قد أمكن لها فعلا أن تذلل هذه المفارقة، ومن ثم أن تربح ذلك الرهان، فسأكتفي بالإشارة إلى أنها استطاعت



Abnousse Shalmani

KHOMEINY,
SADE ET
MOI

Grasset

جانب آخر .

ويترجح عندي أن ما يسر لها هذا التوفيق بين كلا المسعيين هو أن نص « الخميني وساد و أنا » يهيمن عليه من بدايته إلى نهايته الطابع التقريري التسجيلي. فليس فيه من التخيل الروائي مثلا سوى النزr اليسير، العائد خصوصا إلى اضطرار المؤلفة إلى ملء بعض الثقوب والبياضات في ذاكرتها،

لا يمكن للقارئ المتأمل في أشكال الخطاب الشعري المعاصرة إلا أن يعترف بأنها متعددة ومختلفة ومتداخلة، ولا زالت تعرف مخاضاً عسيراً يصعب معه تطورها ضمن أنماط قارة ومحددة، ذلك أن الكثير منها لا زال في طور النمو، يلتمس موسم النضج، الذي قد يأتي في أول باتي، وإذا كانت هذه الأشكال لا تثير اهتمام القارئ، ولا تعيننا في هذا السياق - مادامت لم تستو على سوقها، ولم يستقم عودها - وإذا استثنينا الشعراء الذين امتدت تجربتهم عبر عقود من الزمن، فإن ما يثير اهتمام القارئ هو بروز أصوات حديثة العهد أثارت اهتمام المتلقي ودهشته فنياً وجمالياً.

الشدو الشعري

لا تخطئ عين القارئ ولا أذن السامع قوة حضور المقوم الإنشادي في شعر الشاعر محمد شنوف، ويتجرح الشاعر هذا الميسم بشكل ملحوظ ويدعو إليه ويسعى إلى تحقيقه في شعره؛ فالشعر عنده شدو في المقام الأول، والشدو لا يتحقق في أرقى مراقبه إلا بالشعر الجميل. ذلك «أن الشعر فن وموهبة، حيث تكمن القدرة فيه على التلوين الصوتي لإيصال المعنى... بالتنغيم والضغط على الكلمات فضلاً على الصوت الجميل المؤثر الذي يسيطر على الإسماع، وعليه فإن إشاد الشعر هو أداء للقصيد وليس القصيدة ذاتها»¹. يقول:

الشعر رقصٌ وتجليقٌ وعندلَةٌ
الشعر شدوٌ على إيقاعٍ موجدةٍ
على جناحين من حلمٍ مدى الجُجب
كل الخالايا له نهز في طرب2

ويأتي هذا البيان كحجة على وضعية الشعر اليوم، وضعية تدعو إلى الرثاء والحسرة، نظراً لما آل إليه كثير من الشعر من ضعف. ويحمل الشاعر المسؤولية تحميلاً ضمنياً لبعض الشعراء المتصابين، حين استسهلوا قول الشعر، فأفقوه ماءً ونضارته، فنضبت بحوره، وهجره محبوبه. وكان الشاعر بعرضه لمقومات الشعر الجيد يستغني نفسه ومن سار في ركبه من هذا الضعف الذي طال شعر اليوم حتى استسهله الكثيرون ممن عمدوا بغير علم إلى تفسير أضلع القصيدة بالقفر في الفراغ. يضيف قائلاً:

ما لي رأيت عيون الشعر قد نصبت
كم مرقت ريشه الصبيان تكسره
وغادر الشعراء الريح في نجب
يغشى صريعاً كمصلوب على كآب3

ويُعمق الشاعر هذا التشديد عندما يجعل القصيدة في سياقات كثيرة من الديوان تعيد النظر في نفسها، بحيث تتضمن أبياتاً شعرية تنبعث كأصوات داخلية تبوح بها القصيدة، وتعبير عن كامنها وأسرارها، مما يعني أن الهم الشعري من القضايا المركزية التي تستأثر باهتمام الشاعر، ففي نص (سقى للجوى) - وهو الثاني في الديوان - تثبت لهذا المنحى حيث يصف الشاعر نفسه معرضاً عن الدنيا، راغياً في اكتشاف الأسمى، واعتناق الأطهر، واستنشاق الأنقى، مسافراً سائحاً هائماً في الكون باحثاً عن مكامن الرؤى الراقية، ومبتعداً عما يدنس نفسه من كلام رث أو فعل أفسس.

إن الشاعر برفعه لهذا البيان يكشف للقارئ من مرجعية تاطيرية واضحة، وعن الميثاق الذي يلزم أن يربطه بالمتلقي، والذي لا ينبغي أن نقرأ نصوص الديوان إلا في ضوءه، لأن كل تأويل يزيغ عنه يفقده مصداقيته، وهذا ينسجم مع المرجعية التي يبصر عنها الشاعر. ولا غرابة في ذلك مادام القلب جوهر الأبداء، إذ يشكل عنده مصدر الشعر، وإن تعددت أشجاره وأصاؤه. ولا تعارض وفق هذا المنظور بين ما يكتبه الشاعر من شعر وجداني وجوهر الرسالة التي يسعى إلى إيصالها إلى القارئ، وينسجم هذا مع روح الشعر، ومفهومه الخاص عند الشاعر محمد شنوف، حيث الهوى هوى الأكياد والأوطان:

وما سطرْتُ قصيداً مادحاً صنماً
شعري رهين هوى الأكياد والأوطان4

الشدو الوجداني

يكتسي البعد الوجداني رمزية خاصة مع الشاعر محمد شنوف، ويمكن أن نتقاطع تجربته مع تجارب مماثلة، تحفل بها مدونة الشعر المغربي الحديث والعربي عموماً، وهذا دليل على أن مفهوم الحب يكتسي عند الشاعر قيمة رمزية وجمالية تتجاوز الأنتى بوجه عام والراءة تحديداً، لتفتتح على ما يسميه الشاعر «هوى الأكياد والأوطان». ولا غرابة في هذا المنحى مادامت الذات بؤرة الحب وموطنه الأساس، خاصة عندما يتحقق التفاعل الإيجابي بين الأطراف وصلاً أو هجراً. ذلك أن الحب هو جوهر الوجود وبدونه تفقد الأشياء قيمتها، وتفقد الحياة معناها، والنص ماءه، والشعر شدوه. يقول الشاعر في هذا المعنى:

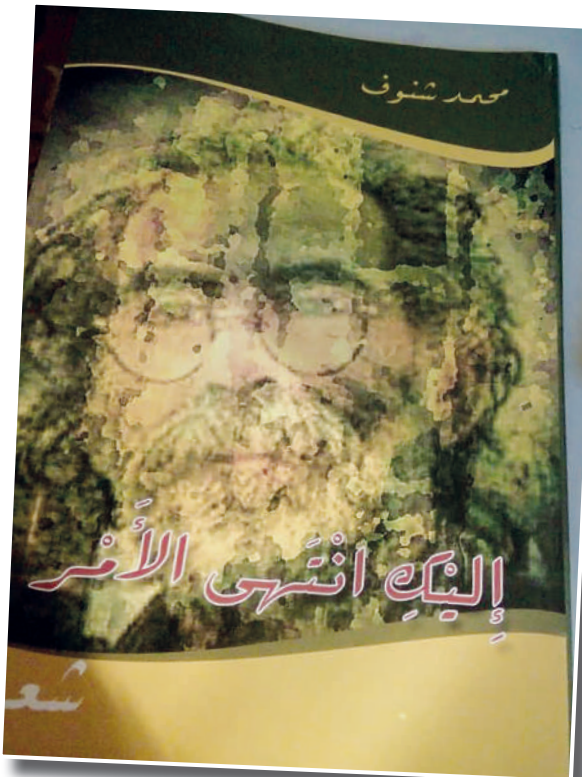
الشعر من وترٍ في الوجد نغرفها
لا يردهي كلمٍ والقلب في صمهم5

وتتسع دائرة الانفتاح على عالم الذات عبر امتداداتها الوجدانية الأسرية بحيث يلاحظ القارئ أن الشاعر خص كل فرد من أفراد العائلة

الشدو الشعري



في «إليك أنتهى الأمر» للشاعر المغربي محمد شنوف



بقصيدة؛ البنت (منى قلبى)، والابن (حمزة واطر الوجد)، فالأم (أمى) ثم الأب (سقى للجوى). وهذا الامتداد البين لا ينفي بالخطاب في نصوص الديوان عامٌ بحيث يسع الآخر والعالم كله. وتعيش الذات في لحظة التوازن النفسى والعاطفى هاجس البعث عن المعادل الرمزي الذي يحقق لها ارتواء يتساقق والبحث عن رؤى تصور هذا الانسجام والتناسق والاتساق، على المستوى الشعري والانصهار الكلي في بوتقة الذات، خاصة عندما يصفو القلب من الأضغان والنفس من الأحقاد، فتصدر عنه ومنه كل الدفقات الوجدانية القوية والعاطفية الجياشة. يقول الشاعر منشداً:

وشعري منى رحت أنشده
سمعت له وقع غنج خطاك6

تدوب الذات في الكون، نحو عالم تنمحي فيه الفوارق، وتتحقق فيه الإحلام، ويلوح في أفقه نور وهاج يكشف الظلمة، ويرفع عن الأمة الغمة، فتشرق في قلب الشاعر شمس المعرفة، ويشع نور الجمال، فتترأى طنائع الأشياء، تلك التي لا يدركها إلا من عاش التجربة واكتوى - كما الشاعر - بحرقه العبد والقصيد. فنار الشوق وحرقة الفقد ولظى العشق لا يطفئها إلا رواء الوصال وماء القصيدة، ولا يتاتي ذلك إلا بعد طول مجاهدة للذات، لاستمداد قوة مضمرة لا تبدو إلا في ظل شروط أهمها وصول الشاعر إلى مقام الصفاء النفسى.

الشدو الوجداني

وتنخرط في هذا الاتجاه عدة قصائد يهيمن عليها البعد الوجداني، من أهمها (في نطق)، (يا صحب)، (منى الغيث؟ متى يأتي؟) و(هوى في دمي)، وهو منحى مبرر لغوياً من خلال حقل معرفي موحد، كما يتم بواسطة أساليب خاصة يسكنها هاجس السؤال والتعجب والتأمل، وبمعجم حسي وتجريدي يتم عن المنحى الفكري والفلسفي؛ ولا غرابة في ذلك مادام المحبوب يتجلى عند الشاعر في كل شيء في الوجود، وتنبع مشاعره من قلب الشاعر، وبشكل مصدر إلهامه الشعري، وملهم قصائده، ومنع رؤيا فكرية تسعى إلى المواءمة بين تجاذبين مختلفين ومتكاملين، هما القلب والعقل، أي الوجداني والوجداني:

أغني الوجود هوى في دمي
جري لحن خلد صدلي في المدي7

وثمة إحساس عميق بالغرابة يشتد ويتنامى بشكل تدريجي ليصبح اغتراباً يراود الذات الشاعرة نتيجة انشطارها بين زمنين، زمن الكراهية والشك والحيرة والقلق والسؤال والسفر والرحيل، وزمن الحب والحلم والأمل والوجد والجمال، وبينهما تعيش الذات حركية تعكسها قصائد الديوان، بحيث بشكل كل زمن عالمه الخاص، وقد يبدو أحدهما مفارقاً للآخر، ولكنه مقصود من حيث كون الشاعر يسعى إلى خلق المواءمة بينهما، ففي ضوء الزمنين تتناغم الذات مع مختلف عناصر الكون التي يستدعيها الشاعر لتؤثت رؤياه الشعرية. يقول وهو يعيش لحظة توق وشوق نحو القبض على الرؤى:

وأنا في صغوي الشارد/ في بيداء رؤي/ كأنجم هوى/ يجتاب دجى حجب/ ينبت
متى/ ينهي سئراً/ أعياء مدى/ طول السفر...8

يتجلى النفس الوجداني في شعر محمد شنوف على الرغم من بعده الوجداني في قصائد تصدر عن نفسية شاعر غيور على وطنه وعلى قيم أمته المثلى التي ظل طول حياته يناهض من أجلها لكنه يصاب بخيبة الأمل عندما يتأخر أو يتعذر تحقيقها على أرض الواقع، وتتعاقد الأجيال جيلاً بعد جيل وتظل الأحلام مرجاة إلى زمن التحقق الذي قد يأتي أولاً يأتي مما يثير في النفس الشعور بالاشحن لدى الشاعر وهو إحساس مشترك بين كل جابله من الأدباء والمثقفين. يقول في مطلع قصيدة (حمزتي واطر الوجد) على بحر البسيط:

أما كفتني شجون الوجد والوطن
تترى تدعمني باللهم والفتن9

ولا شك في أن قارئ الديوان يتلمس انخراط الذات الشاعرة في دائرة الوجداني الذي إليه ينتهي الأمر، وتارة منه يصدر هذا الأمر، بحسب طبيعة البنية الدلالية والأسلوبية والفنية للقصيدة.

هوامش:

- 1 - الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الإسلام، صاحب خليل إبراهيم، اتحاد كتاب العرب، الطبعة الأولى 2005م، ص 181.
- 2 - إليك أنتهى الأمر، محمد شنوف، مطبعة مرجان، مكناس، السنة 2016، ق: الشعر شدو، ص 15، 16.
- 3 - نفسه، ص 14، 15.
- 4 - الديوان، ق: سقى للجوى، ص 20.
- 5 - الديوان، ق: الشعر شدو، ملكتها قدي، ص 48.
- 6 - الديوان، ق: إليك أنتهى الأمر، ص 52.
- 7 - الديوان، ق: هوى في دمي، ص 98.
- 8 - الديوان، ق: كأنجم هوى، ص 22.
- 9 - الديوان، ق: حمزتي واطر الوجد، ص 72.9



ترجمة: د. سحر وفقا



تأليف: رفاييل شيربيس

دوار ميمون

ترجمة: د. سحر وفقا

قد انتقموا من المُبشِّر الذي حاول أن يُزيغهم عن دينهم ويصرفهم عن تبجيل سيدي احمد الكريم، لقد تمكنوا من دفعه إلى الجنون بطرق غاية في الحكمة. استمر في العواء مثل كلب لأشهر وليال طوال، كان صدى عويله يبلغ أسوار الضريح، مما أثار فزع الحجاج.

بقي وحيدا. فحتى خادمتها غادرت البيت المجاور الذي كانت تسكنه، ليصبح بيت السيد Charpent في وقت لاحق. بينما شاع بين المؤمنين ممن كانوا يحجون إلى الضريح أنهم كانوا يقومون بالالتفاف قبل الاقتراب من البيت الملعون. وحدها الكلاب كانت تطوف حول نوافذه المغلقة، ولعل عويل المُبشِّر هو ما كان يجذبها. شيئا فشيئا ساد الصمت وبدات تفوح رائحة كريهة من المكان. ولما لم تستطع الكلاب كبح جماحها، كسرت زجاج النوافذ ودفقت إلى داخل البيت حيث جعلت لها مُستقراً. بعد أيام من الحادث، وجد رجال الدرك رأس القس معلقا بحبل وسط غرفة الضيوف. كانت الكلاب قد افترست كل الجسد حتى بلغت الكتفين.

{...}

لعل جثة السيد Charpent تبثت في مكان مجهول ما. يبدو وكأن الموت صالحه مع تلك الأرض الخشنة. تيقن لي، وهي تمطر، أن جثته لم تَبْرَح المكان، أكيد أنها لم تصل فرنسا قط. سيظل هناك مدى الحياة، ممزوجا إلى الأبد بتلك الأرض الحمرية، التي منحتها المأوى. وسيخط أطفال القرية أشكالا مبهمه على ظهر الصفحات التي ظن يوما أنه كتب عليها أجمل ما جادت به قريحته. بدا لي لوهلة أنني أسمع كلماته تترد في دكان اليهودي: «كما لو أن أحدا آخر هو من كتبها. إله لم تمنح لي فرصة التعرف عليه. هذا البلد قاس، ولكنه في النهاية يمنح كل شخص أكثر مما يستحق.»

مقتطف من رواية «ميمون» (1988)، لرفاييل شيربيس (1949-2015)، القائمة القصيرة لجائزة إيرالدي للرواية الإسبانية.

ومع أن الليل قد حل نوا، كان القمر هائما يسبح في الملكوت فوق الجبال. هنا على الأقل أملك هذا.. قال لي وهو يمد يديه نحو النافذة. هذا السلام، هذا القمر الرائع.. تعال، تعال وانظر اليه.

{...}

لقد علمت حينها ألا أجد بدوَّار ميمون سيقبل أن يقطن بيتنا الذي كان مُلغزا ومقرونا بلعنة أزلية. يبدو، حسب ما يروج في الحانة، أن المسلمين المؤمنين

كان فرانسيسكو يدْرُس بثانوية القرية، كما كان يرسم بقلم الرصاص على صفحات دفاتر صفراء كبيرة. منذ سنوات وهو يعيش بدوار ميمون، بعد أن راكم بعضا من نجاحات بسيطة كُنحَّت في إسبانيا. لكنه، ومنذ وصوله، ما انفك يبدي حسرته عند كل فرصة سانحة يتذكر فيها تخليه عن فن النحت.

لقد قدمت إلى هنا بحثا عن جو هادئ لأشتغل بسلام، وها أنذا لن أعاود النحت أبدا. هذا البلد يحرقك بالكامل.

كان يحب المشاهد المصممة بعناية، وكثيرا ما كان يجعل أحكامه النهائية عن حياته تتزامن وحركة تقريب شعلة عود النقاب من طرف سيجارة الحشيش.

التراخي المغربي

قالها وهو ينفث أول نفحات الدخان ويمدني بالسجارة.

عُهِد التراخي المغربي. يوجد في هذا البلد فيروس لا يسلم أحد من الإصابة به؛ في النهاية تصبح مورو.

وقف أمامي منتصبا بذراعين مفتوحتين كما لو أنه صلب توا. لقد كَان بحق شهيدا مسيحيا، تلف جسده الهزيل كندورة.

ألا ترى ذلك؛ لقد أصبحت مورو أكثر من كوني إسبانيا. ففي إسبانيا لم يعد لدي شيء لأفعله، لن يكون بإمكانني إعادة التكيّف مرة أخرى، أعرف أنني لن أتمكن من العودة، لقد حفرت قبرا لن أفلت منه أبدا.

كانت عيناه تلمعان كما لو أنه شرع في البكاء. اتجه صوب مُشغَل الأسطوانات برشاقة، ببلغته الصفراء الضخمة، ووضع أغنية بربرية ثم عرّج على النافذة الشرقية التي تطل على البلدة والسهل وعلى الأطلس بمظهره المربك.





جمال أمّاش*

بين زمن الذاكرة وزمن التاريخ

تقديم

ف

في الحقيقة، كنت بعد قراءتي للكتاب، الذي قام بصياغته الأستاذ الصحافي محمد سراج الضو، وقدمه الأستاذ الراحل محمد العربي المساري. أتساءل ماذا سأقدم في قراءة هذا العمل الضخم، الذي يحتاج إلى قراءات متعددة. وكنت دائما أقول مع نفسي. أن طرح الأسئلة أهم أحيانا من الإجابة ومن الحكم والتأويل. أنا الذي قرأت جميع أو معظم المذكرات الصادرة في السنوات الأخيرة من طرف فاعلين أساسيين في الحقل السياسي والفكري. بل لا أخفيكم أن أهم الأجناس القريبة مني، والتي أجد متعة في قراءتها، هي التراجم والسير الذاتية والمذكرات والروايات. ولذلك أقول قد تسعفني الأسئلة، ولا تسعفني العبارة، وتبقى الأجوبة مؤجلة إلى حين.

ما الذي يجذبك إلى كتاب ما. ويجعلك تقبل عليه، وتعطيه وقتك وتفكيرك؟ هذا سؤال يطرح كثيرا في مقاربتنا لسؤال القراءة. وهذا ليس موضوعنا. ولكن أطرح السؤال بشكل آخر. ما الذي أغواني، من الغواية لقراءة الكتاب وإعادة قراءته، ومعايشة كلماته وأفكاره، وحياة صاحبه في السياسة وفي الحياة. كما ورد في العنوان. هل يشدنا العنوان أم النص أم صاحبه؟ هذه كلها غنابات للقراءة وللتفكير والمساءلة. إذا أردت أن أجيب على بعض هذه الأسئلة المقدمة، قبل أن أخوض فيما أقترحه للقراءة والحوار. في الحقيقة، بحكم تخصصي الجامعي في مادة التاريخ قليلا. يسكنني سؤال التاريخ والفائدة منه ودروسه. التاريخ ليس هو الماضي، وليس هو الوقائع والأحداث والأفكار، وإن كانت مادته الأساس. ولكنه المستقبل أساسا. مستقبل المغرب، وتحولاته الاجتماعية والسياسية.

ما الذي جعل محمد بوسنة يقدم على كتابة مذكراته، ويرعاها بالتقويم والتصحيح، وينقلها من الرواية الشفوية إلى التدوين والكتابة؟ ما الذي يقدمه لي الكتاب، من أجل القراءة الموضوعية والعالمية لما وقع، وما آثار ذلك علينا اليوم وغدا.

حين قرأت الكتاب في المرة الأولى، تتبععت سيرة الرجل وتركت التاريخ. سجلت بعض الملاحظات، وبدأت تتبلور في ذهني بعض الاستنتاجات، مقارنة مع ما قرأته سابقا من مذكرات وسير بعض الفاعلين السياسيين، وبخاصة من رجالات الحركة الوطنية. وتركز اهتمامي حول فكرة أساسية وهي أهمية الزمن في التاريخ وفي تاريخ الأشخاص، وكيف يصنع الزمن الأفكار والتغيرات، ويرسم ملامح الأشخاص والمواقف، وترتب عنها خطان متوازيان صنعا سيرة الفاعلين والشهود على التاريخ، هما فكرتان أو فرضيتان تؤطران الكتاب، وهما زمن الذاكرة وزمن التاريخ. أي أن مختلف فصول الكتاب والقضايا التي يثيرها عن قصد ويتحدد أكثر سي محمد بوسنة، وما الغاية منها قصد التسجيل والكتابة وإخراجها إلى العموم، بعدما كانت عبارة عن مجموعة حوارات، قد تكتنفها بعض الثغرات والنقائص. وهو ما حولها في المذكرات من مجال الكلام أو المعطى إلى النص، وإلى الشهادة أو الوثيقة. ما جعلني أفكر في الموضوع، منهجيا، من هاتين الزاويتين. هو أهمية الذاكرة اليوم في كتابة التاريخ السياسي للمغرب. وأهمية الوقائع والملاحظات التي يقدمها الكاتب عن مجموعة من الأحداث، خلال فترات حاسمة من تاريخ المغرب، وتفاصيل وأحداث عاشها خلال مساره السياسي، كأحد قادة ورجالات الوطنية بالمغرب المعاصر. وأما فكرة زمن التاريخ، فغابيتي منها تقديم خلاصات، ومناقشة مفاهيم تبدو لي أساسية في الكتاب وفي تاريخ المغرب الراهن. نحتاج إلى إعادة القراءة، وإلى مجهود لمراجعة مجموعة من الحكايات والاستعمالات السابقة في التاريخ.

أولا: زمن الذاكرة: من الذاكرة الفردية إلى الذاكرة الجماعية

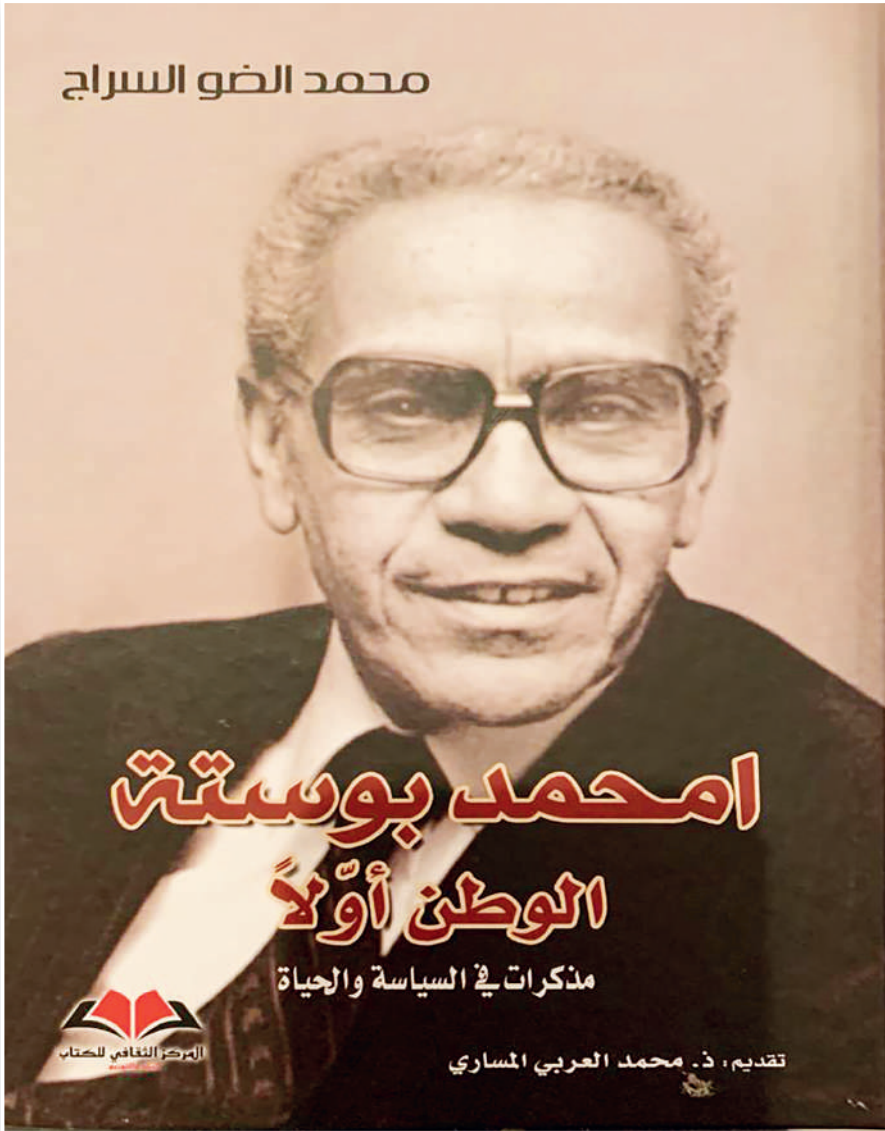
1 - الذاكرة والحياة: وأنا أقرأ سيرة حياة محمد بوسنة في الكتاب، أسترجع ما قاله بول ريكور في كتابه «الذاكرة، النسيان، التاريخ» (2009) (أرى أن ما قام به، وما ذكره في الكتاب يعبر عن انطولوجيا الإنسان المقدر، وهو ما يستند إلى كوجينو ديكرت، بتغييره إلى «أنا أقدر إذا أنا أكون». حياة مزيجة بالعلم والسياسة، بين الوعي الشعبي والوعي الوطني. بين الفعل الميداني، النضالي السياسي والدبلوماسي إلى الكتابة والتدوين، من الذاكرة إلى التاريخ. الحياة في مراكش وفي فاس داخل العائلة الصغيرة والكبيرة. وفي باريس العلم والثقافة، السياسة والنضال الوطني. والالتقاء مع مجموعة من المفكرين والسياسيين ورجالات الدولة الأجانب، والمشاركة في مختلف محطات ولحظات الاستقلال.

وأنا أتحدث عن الجانب الأنطولوجي من شخصية بوسنة، وأفكر في مساره في الحياة، تطرح أمامي الأسئلة الآتية: هل يمكن اعتبار أن بوسنة تتركس أساسا في فرنسا بباريس؟ أي في تعرفه على أحوالها الثقافية والسياسية. في علاقته بالنخبة الفرنسية والنخبة المغربية. بالفكر الأنثوري والتحرري والقانوني والدبلوماسي؟ ثم كيف تقدم كتابة هذا النص، نص الحياة من خلال السرد؟ مقدرة أنطولوجية في التواصل. سرد هوية تاريخية سياسية، تسرد تاريخ الذات (الفرد/الجماعة) والآخر. ثم كيف تستطيع الذات أن تكون قادرة على التذكر وعلى النسيان في آن. دون أن تنسى بلغة ريكور.

اعتبار أن كل فعل اجتماعي هو بالضرورة فعل سياسي. ويتعقد الأمر من زاوية تحديد مضمون ودلالة هذه العلاقة حين يتعلق الأمر بالفاعل السياسي، والذي تختلف توجهاته، ومحمولاته وأهدافه من الكتابة. علما أن الصلة بين التاريخ والسياسة تتكون عبر الحاجة إلى بناء هوية وطنية وتشكيل تينات زمنية تفرض تاطيرا للزمن والمجال. (الطاهري، ص101) ويمكن تناول هذه العلاقة من زوايا ترتبط ببنية الكتابة والخطاب وأهداف الكتابة ودور الانتماء والسياق السياسيين للكتابة في تحديد تمثلات هذه المذكرات.

الحديث عن زمن الذاكرة، من خلال الكتاب، لا يستهدف قدرة الكاتب على التذكر فقط، ولكن كيف تحضر مجموعة من العلامات والرموز والدلالات لمجموعة من الأحداث التي عاشها الكاتب، أو عمل على تدقيقها وإعادة النظر فيها، ثم كيف تتحول من ذاكرة فردية إلى ذاكرة جماعية، ثم إلى ذاكرة تاريخية تهم شعبا ومجتمعاً ودولة. بمعنى أن الذاكرة كما أقرؤها وأعيد قراءتها، هنا، ليس كمستودع لوقائع وأحداث، تنتظر من يزيل عنها الغبار، أو من ينصفها في إطار ديمقراطية الذاكرة. ولكن الكاتب في هذا النص، يغني الكثير من التمثلات ويصححها بالوثيقة والرأي المنبعث من الفعل والنظر. وهنا قد أستحضر ذاكرة المكان الذي عاش فيه الكاتب، أو مر به، أو شارك في اتخاذ قراراته. ومن هنا يصعب ذكر كل محركات النص وقاموسه الفكري والسياسي. لكن ما يهم في هذا السياق هو بعض العلامات البارزة، والتي تعبر عن شخصية الكاتب وتميزه وفرادته وقوة ذاكرته. وأذكر على سبيل المثال، كيف يتحدث عن طفولته، في علاقتها بعائلته الصغيرة والكبيرة، أقصد عائلة بوسنة بمراكش، ومكانتها الرمزية والاجتماعية وخلافها مع الباشا الكلاوي وعائلته السياسية الكبرى في إطار الوطنية المغربية سواء في فترة الحماية أو خلال فترة الاستقلال وما بعده، وبخاصة حزب الاستقلال. ثم كيف ساهمت مجموعة من الظروف في دراسته وتعليمه سواء بمراكش أو بفاس أو بالرباط ثم بفرنسا. وهو مسار ليس عاديا، تلقى فيه بوسنة تكويناً مزدوجاً ومتميزاً. واكتتمل بشكل خاص بفرنسا. حيث ساهمت دراسته الفلسفية والقانونية والسياسية في تكوين شخصية متميزة. وفي صناعة أحد رجالات الوطنية المغربية، انطلاقاً من منظومة مغربية متفردة، منجزرة

في تربة الوطنية، بوعي سياسي مغربي، نشأ وترعرع على حب الوطن والمسؤولية في مختلف المواقع التي شارك فيها، سواء في العائلة أو المدينة، أو الحزب أو الدولة. وهو ما يبرز في مختلف صفحات ومتم الكتاب، والأمثلة على ذلك كثيرة. 3 - توظف الذاكرة في التاريخ: هناك فرق بين التاريخ كذاكرة جماعية والتاريخ كمعرفة تنتمي إلى حقل العلوم الإنسانية وتخضع لعدد من الضوابط المهنية (السبتي، ص183)؛ -هناك حضور كثيف للتاريخ في الحقل السياسي والثقافي، لأن الماضي ما يزال يشكل مورداً أساسياً للمشروعية بالنسبة للقوى الرئيسية، وهي المؤسسة الملكية والقوى السياسية المنبثقة من الحركة الوطنية وغيرها؛



محمد الضو السراج

محمد بوسنة الوطن أولاً

مذكرات في السياسة والحياة

تقديم، ذ. محمد العربي المساري

ومن خلال الكتاب اعتبر أن ما جاء في الكتاب ليس تاريخاً فردياً لشخص بوسنة وحده، ولكنه تاريخ جماعي للعائلة والحزب، حزب الاستقلال والحركة الوطنية والمغرب ككل. تتداخل فيه ذكارات وتواريخ لأشخاص ومدن، ومؤسسات، وكذلك لأزمات: -زمن تعليمي سواء بالمغرب (مراكش، فاس) أو بالخارج (باريس)؛ -زمن ثقافي، باستحضار مختلف الثقافات التي اطلع عليها. ثقافة عربية إسلامية، ثقافة غربية ليبرالية، التقاء مثقفين كبار، أمثال (علال الفاسي، سارتر، مونييه، وغيرهم)؛ -زمن سياسي كثيف بالوقائع والأحداث، ترتبط بالفعل المباشر، بالوطن والمسؤولية والقيادة، والممارسة المتزامنة...؛ 2 -الذاكرة والسياسة: العلاقة بين الذاكرة والسياسة، علاقة شائكة، يصعب تحديد وفرز محتوياتها وتجلياتها، على

-توضيح دور الحركة الوطنية في التحرير والوحدة، أي من مغرب الاستعمار إلى مغرب الاستقلال، عبر مسلسل مواجهة متنوعة حقيقية للاستعمار، وباستحضار مختلف الأساليب والإليات السياسية والدبلوماسية، وبمشاركة جميع المغاربة. وأيضاً في استحضار دور مجموعة الصداقة الفرنسية المغربية، والأحرار الفرنسيين، في إطار من الموضوعية التاريخية؛ -تدقيق مجموعة من الأحداث والوقائع التي تمت المشاركة فيها، وإبراز العلاقة المتينة بين الحركة الوطنية والملكية (محمد الخامس) / (الحسن الثاني) / محمد السادس، وبالعودة إلى حدث 11 يناير، نفي محمد الخامس، ومفاوضات إيكس لبيان، الخ إلى اليوم.

ثانياً: زمن التاريخ: الوطنية والاستقلال

ساركن خلال هذا المحور على ثلاثة لحظات أساسية، منها لحظة الوطنية ولحظة الاستقلال ولحظة بناء المؤسسات بعد الحصول على الاستقلال.

ومن خلال مرافقتي الممتعة لفصول الكتاب، بعين متفحصية وبوعي تاريخي، لا يقف عند السرود والوقائع، ولكنه يبحث فيما خلف السطور والكلمات. كنت أبحث عن تاريخ المغرب السياسي، ومراجعة مجموعة من البيهيات وملء مجموعة من الثغوب والثغرات التي يعاني منها الدرس التاريخي والذاكرة التاريخية الجماعية، حيث الإقناع بالفراءات الجاهزة، والتي تحتاج إلى علاقة باردة، يصبح فيها المنهج العلمي أداة للتحليل والاستنتاج، بناء على استدلالات عقلية، تنبني على افتقار الأثرين مجردة، كما تستهدف تنسيب الموضوعات التاريخية. و مما لا شك فيها فإن متن الكتاب ونصوه، وكذلك كتابته التي تستند إلى عقل رجل القانون، المشارك في مختلف لحظات تاريخ المغرب السياسي من الأربعينات إلى العقد الثاني من الألفية الثالثة، يقدم لنا محاولة في التركيب التاريخي لمفاهيم أساسية، تفصل الحدث السياسي للحركة الوطنية ولآليات النسق السياسي المغربي آنذاك. وبذلك سنركز اهتمامنا فقط على ثلاثة مفاهيم أساسية وهي: الوطنية المغربية، والاستقلال، ثم بناء الدولة الحديثة.

أ- المدينة والوطنية: استرعى انتباهنا من خلال صفحات الكتاب، تركيزه على ثلاث لحظات أساسية في العمل الوطني المغربي، والذي قام به بوسنة بدور فعال وبارز، سواء على مستوى المشاركة الفعلية السياسية أو على مستوى القيادة الوطنية، وأغلبه تم بثلاث مدن وهي:

1- الحركة الوطنية بمراكش في الثلاثينات: حيث يشير إلى علاقة انتشار الوعي التعليمي بالوعي الوطني، ثم انتقاء رجال الحركة الوطنية للطننة للبناء من أجل تعبئتهم لتحمل المسؤولية من طرف بعض الأساتذة، أمثال: ي أحمد المنجوري، عبد الله إبراهيم، عبد القادر حسن العاصمي، ابريك الغراس، الحسين الورزازي، وهؤلاء من موقعي عرضة المطالبة بالاستقلال 11 يناير 1944. ثم بمشاركة احمد بوسنة في أول مظاهرة وطنية بمراكش 1937، وحضوره بعض التجمعات التي كان يعدها الوطنيون، والانخراط في الخلايا الوطنية المنتشرة بمراكش. كما يشير إلى دور مراكش في المقاومة المسلحة في الخمسينات بعد نفي الملك محمد الخامس وتنصيب ابن عرفة، وأحداث مسجد بريمة وغيرها، وإلى العلاقة والتنسيق بين رجال الحركة الوطنية وقيادة حزب الاستقلال ورجال المقاومة المسلحة آنذاك؛

ب- دور مدينة فاس في التحرر الوطني: حيث بدأت الخطوات الأولى لاهم بوسنة في دروب الحركة الوطنية سنة 1940/ وذلك بحضور أنشطة الحزب، والالتقاء بالزعيم علال الفاسي، والالتحاق بكوليج مولاي ادريس، الذي كان يعتبر مشتملاً للوطنيين وورشاً للتضامن الوطني قبل نفاي حزب الاستقلال. وكذلك الانخراط في الخلايا الوطنية، والانخراط الرسمي في الحركة الوطنية، كما يشير إلى بقاء مدينة فاس متشبثة بمشروعها التحرري والنهضوي، وعلى علاقة وطيدة بجميع حركات المقاومة في المغرب كله، وبخاصة المقاومة المسلحة (عبد الكريم الخطابي). وإلى دور كتلة العمل الوطني وتقديم مطالب الشعب المغربي، ثم تنظيم احتفال عيد العرش 1934، بمناسبة زيارة محمد بن يوسف لمدينة فاس، حيث قدم الوطنيون رسالة إلى الاستعمار، وإلى سلطان البلاد على الخصوص، مفادها، تعلق المغاربة بالعرش والملك؛

ج- الدور النضالي الوطني بباريس: يمكن الإشارة هنا حسب ما ورد في الكتاب، وصول بوسنة إلى باريس للدراسة ومواجهة تحديات الإقامة والعيش في بيئة مختلفة ما بين 1946 و 1950، حيث ساهم بشكل كبير في النضال الطلابي والنشاط السياسي الموازي للدراسة بفرنسا. وأشير هنا إلى انشاء حزب الاستقلال لنادي الطلبة المغاربة، ونادي جمعية طلبة شمال إفريقيا، والاتصال بالصحافة الفرنسية، وحضور جميع التظاهرات والتجمعات والمهرجانات الكبيرة بباريس، والالتقاء ببناء العالم الثالث والشعوب المستعمرة في آسيا وإفريقيا (بوسنة ص 97).

2- الأساس الفكري للوطنية المغربية: يرتكز العمل النضالي الوطني، حسب ما يتضح في الكتاب، ومن خلال أقوال سي محمد بوسنة، على عنصرين أساسيين وهما: وحدة الحركة الوطنية/ والعمل مع الملك، وهو عمل على تطبيقه احمد بوسنة بعد توليه الأمانة العامة لحزب الاستقلال سنة 1974. ويتضح ذلك فيما يلي: -شدت اللحظة الكولونيالية تأكيد الوحدة الوطنية باسم فكرة الوطن الذي يتهدده التمزق العرقي، ويتعلق الأمر بأحداث الاحتجاج التي تلت صدور «الظهير البربري» عام 1930. هذا الظهير الذي ذهب إلى حد ابعاد حيث مكن القضاء الفرنسي من البث جنائياً في «زجر الجرائم ببلاد البربر». ولقد مست هذه الإجراءات، كما يقول عبد الأحد السبتي بمجال اشتغال الشريعة

الإسلامية، وهو ما يعني المس بالمشروعية الدينية للسلطان والإخلال بمعاهدة 1912. وهكذا حفزت مسألة وحدة الأمة المغربية المعارضة السياسية على مواجهة الحماية؛ -في كتلة العمل الوطني، وتقديم مذكرة مطالب الشعب المغربي لإصلاح الحياة العامة، إلى سلطة الحماية؛ -تقديم لأئحة المطالب المستعجلة، التي كانت من أسباب نفي علال الفاسي؛

-إحياء ذكرى عيد العرش سنة 1934، وكان الغرض من هذه المبادرة هو أن يتوفر المغرب على أول «عيد وطني» ويكسب العمل الوطني مزيداً من المشروعية، وفي وقت لاحق بعد الاستقلال سيتطور إلى طقس جديد يدعى «حفل البيعة»، وهو ما سيسهم في إبراز العلاقة بين هذه المبادرات الرمزية وبين الأسلوب السياسي الذي اعتمدته الملكية المغربية ابتداء من ستينيات القرن العشرين (السبتي، ص 190)؛

-العمل الخوحي بعد تصدع كتلة العمل الوطني، بسبب الصراع الذي كانت تحركه الأجهزة الاستعمارية بين التيار الليبرالي والتيار التقليدي حول السلطة والزعامة، وأيضاً إبعاد الوطنيين عن محمد بن يوسف وفك الارتباط الذي يجمعهم بالسلطان؛ وهو ما يستفاد من كلام علال الفاسي لا محمد بوسنة قبل وفاته برومانيا 1974 «وحدة الوطنيين والعمل مع الملك، ومن دون هذه الوحدة لن تقوم للمغرب قائمة، وسيبقى الملك بعيداً عن الشعب وعن الحركة الوطنية» ص 55. وهو ما قام بتنفيذه احمد بوسنة، حيث ذهب إلى الملك الحسن الثاني، وقال له أننا مستعدون لملك الصحراء، وذهب عند عبد الرحيم بوعبيد وعرض عليه تشكيل الكتلة الوطنية. (بوسنة ص 55).

-تهيئة الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية لمشروعها التحرري، بتعبئة كل المؤسسات التعليمية والخلايا الوطنية، في جميع المدن المغربية، وبتنسيق تام من أجل أن يظل المغاربة متحدين حول هدف واحد هو استقلال المغرب؛

-تثبيت السلطان محمد بن يوسف بالوطنيين ومساندتهم رغم المكائد والمؤامرات التي يحكيها المستعمر للتفرقة بين الشعب المغربي ورجالات الحركة الوطنية والسلطان محمد بن يوسف. 3- لحظة الاستقلال: تنطلق هذه الفكرة منذ تقديم وثيقة الاستقلال، بشكل رسمي، وهناك من يعود بها إلى ثلاث لحظات: رفض الظهير البربري في الثلاثينات. وقضية نفي الملك محمد بن يوسف وعائلته في بداية الخمسينات. ثم مفاوضات إكس لبيان والطريق إلى حصول استقلال المغرب سنة 1956.

أ- تقديم عرضة المطالبة بالاستقلال: يجب استحضار سياق الحرب العالمية الثانية، وبقاء السلطان بن يوسف مع روزفلت بالبيضاء، لفهم سياق تقديم وثيقة الاستقلال، كما أنه يجب الإشارة إلى أن إعداد هذه الوثيقة، كما يذكر بوسنة، تم بفاس بمنزل أحمد مكار، وتم توزيعها على باقي المدن المغربية، كما تمت صياغتها بعلم السلطان محمد بن يوسف وتحت إشرافه، وهو ما يؤكد عبد الرحيم بوعبيد في مذكراته. والدلالة التاريخية للوثيقة كما يشير بوسنة، هي أنها كانت في صياغتها وفي جميع مراحلها، تحرص على إعطاء الملك الدور والمكان اللائقين به، باعتباره رمز سيادة الوطن. فكما أن وثيقة الحماية وقعتها فرنسا مع السلطان مولاي حفيف رمز السيادة الوطنية، فكل مبادرة سياسية، أو أي إجراء كيفية كان نوعه يجب أن يتم تحت إشراف الملك ص 61.

كما أن الوطنيين طلبوا من السلطان المجاهرة أمام السلطات الاستعمارية بالمطالبة بالاستقلال، والسعي لدى الحلفاء بالاعتراف بهذا الاستقلال، والقيام بمجموعة من الإصلاحات الهيكلية. ومن خصوصيات وثيقة الاستقلال ودلالاتها التاريخية، كونها تمثل قوة الوحدة الوطنية، أي ثقة الملك في رجال الحركة الوطنية، ووقاؤهم للعرش والملك، وسوف يتجلى ذلك بعد قيام السلطات الاستعمارية بنفي محمد الخامس وما قامت به الحركة الوطنية من ردود فعل؛

ب- نفي محمد الخامس ونداء القاهرة: يشير احمد بوسنة إلى دور الوطنيين بالخارج للتعريف بالقضية الوطنية، سواء في إطار الجامعة العربية، أو في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة. وفي الداخل كانت الإقامة العامة أتمت مخطتها واستعدادها لنفي الملك محمد الخامس، رغم مراسلات الملك للحكومة الفرنسية لتوضيح ما بلغته الإقامة الفرنسية من رعونة وطيش. ورغم تحذير الوطنيين من المساس بشخص الملك كرمز لسيادة البلاد ص 121. ونفية في غشت 1953. في هذا الوقت سيوجه الزعيم علال الفاسي نداء القاهرة الذي كان له بالغ الأثر في نضال المغاربة من أجل الاستقلال (بوسنة ص 123). ويتبين من النداء حسب احمد بوسنة ما يلي:

-أن الملك كان ولا يزال هو رمز سيادة البلاد، ويمثل الوفاء للميثاق الروحي الذي كان يربط على الدوام الحركة الوطنية بالملك؛ -أن هذا النداء كان إشارة إلى أن المغاربة قد أصبحوا مدعويين من أجل الدفاع عن حريتهم والمطالبة باستقلالهم ورجوع ملكهم. ج- مفاوضات إكس لبيان واستقلال المغرب:

كان تزايد القمع الفرنسي لردود فعل المقاومة المغربية بعد نفي محمد الخامس، أن هيات الظروف لفرض شروط التفاوض مع فرنسا. وكان لحزب الاستقلال رأي واحد، هو الذي عبر عنه عبدالرحيم بوعبيد بإصرار عند لقاءهم بإدراك فور، ويتلخص في عودة الشرعية إلى المغرب، ممثلة في رجوع الملك محمد الخامس لاعتلاء عرشه. وكل اللقاءات الجارية بين مختلف الفرقاء كانت تصب في هذا الاتجاه. وهو ما عبر عنه وفد حزب الاستقلال قبل توجهه إلى إكس لبيان (بوسنة ص 201). وقد دامت المفاوضات ما بين 22 و 27 غشت 1955. ساهم فيها أحمد بلال فريج بشكل غير مباشر، ولعب فيها سي محمد بوسنة دوراً كبيراً، وخاصة فيما يتعلق بالإجراءات الإدارية والتواصل والصحافة. وكان

اقتناع حزب الاستقلال ان هذه المفاوضات او هذا الحوار السياسي هو حوار تشاوري لإعداد أرضية صالحة لمفاوضات حاسمة تعود فيها كلمة الفصل لرمز البلاد الملك محمد الخامس (بوسنة ص 123)، على أساس إلغاء الحماية وهو ما عبر عنه محمد الخامس مباشرة بعد عودته الى المغرب 16 نونبر 1955 واستمرت المفاوضات الى ان تم اتفاق 2 مارس 1956 بين الملك محمد الخامس والحكومة الفرنسية بالإعلان رسمياً عن انتهاء عهد الحماية، وهو ما حصل مع اسبانيا بمدريد ويتعهد اسبانيا باحترام الوحدة الترابية للملكة المغربية (بوسنة ص 206).

ما العامل الأساس في تحقيق الاستقلال وما دلالة التاريخية؟ الجواب هو الاستمرارية التاريخية للدولة المغربية، كما قال عبد الله العروي، وهو ما أطلق عليه تجاوراً لفظ المخزن. ويعني بهذا اللفظ الهيئة لا مجموع الأفراد الذين يكونون تلك الهيئة. إذا لم نأخذ جدياً هذا العامل بالحسبان لا سبيل لفهم كيف تم استقلال المغرب في مدة وجيزة. ويضيف أن استقلال المغرب معجزة، إذ كان آخر دولة استعمرت في المنطقة، وأول دولة استقلت، وهو ما لم يهضمه البعض. (العروي. استبانة، ص 126)

على سبيل الختم: درس احمد بوسنة من خلال هذه المذكرات -أهمية التربية والتكوين السياسي في شخصيات ورجالات الوطنية المغربية، في إطار من احترام الزعامات والمؤسسات، والتدرج في المسؤولية الحزبية. مثلاً علاقة احمد بوسنة باحمد بلال فريج وعمر بن عبد الجليل وبخاصة مع علال الفاسي؛ -قوة شخصية الرجل والكاريزما التي كان يتمتع بها، والتي كانت نتاج العمل الجاد والطويل الذي قام به خلال مختلف مراحل حياته السياسية. وأيضاً في علاقته مع المؤسسة الملكية، من خلال الأنوار التي قام في خدمة الوطن والمجتمع المغربي، سواء خلال فترة محمد الخامس أو الحسن الثاني أو مع محمد السادس؛

-العلاقة المتينة والتاريخية التي كانت تجمعها مع العائلة الوطنية الممتدة على الصدق والتقدير. خلال مختلف مراحل التاريخ السياسي المغربي المعاصر. وبخاصة خلال مرحلة التسعينات، مثلاً خلال تأسيس الكتلة أو خلال مناقشات التأسيس للتناوب في المغرب. وهو ما يعني في نظرنا إلى ما يميز به سي احمد من انتصاره لقيم الوطنية والمشروعية التاريخية المغربية؛ -الدور الوطني الكبير الذي قام به خلال لحظات وأحداث مفصلية من تاريخ المغرب، مثل المشاركة السياسية والدبلوماسية في القضية الوطنية للصحراء المغربية، وخاصة خلال المسيرة الخضراء، والقضايا العربية وبخاصة القضية الفلسطينية؛

-النضال الوطني الخارج، وبخاصة بفرنسا من سواء في فترة الأربعينات أو خلال منفي الملك وفي لحظة إيكس لبيان، وأيضاً خلال فترة تحمل حقيبة وزارة الخارجية، وخلال العلاقات الكبيرة مع مختلف الشخصيات الفرنسية والمغربية؛ -الانخراط الحزبي الكبير في حزب الاستقلال، في المسؤولية والتنظيم والقيادة، واحترام المؤسسات في اتخاذ القرار (مثلاً قرار مساندة اليوسفي والمشاركة في حكومة التناوب) سنة 1998؛ -الدور الكبير في إنجاح عمل لجنة مدونة الأسرة، والنتائج الإيجابية المتحققة للأسرة والمرأة في هذا المضمار؛

-تقديم أفكار واقتراحات وفرضيات للبحث لا تخلو من راهنية تهم العمل السياسي/ الأحزاب/ الانتخابات (مثلاً انتخابات 1993، وموقفه من جهاز وزارة الداخلية في التزوير، وهو ما ترتب عنه رفض بوسنة لتقلد الوزارة الأولى نظراً لتواجد وزير الداخلية الراحل الدريس البصري) / الوطنية/ الدولة، إلخ؛ -إعادة النظر وإضاعة مجموعة من الروايات والتمثلات حول المقاومة/ الحركة الوطنية النخبة المخزنية/ ووضع مجموعة من الأحداث في سياقها التاريخي والسياسي/ الإعلام/ الرواية الشفوية/ الاستعمالات السياسية للذاكرة؛

-وأنت قرأاً هذه المذكرات، تجد نفسك أمام حياة تعكس ذاتها وذات الكتاب، تتوزع بين الحياة كهامش والوطن كمرکز للتفكير والعمل السياسي الوطني. حياة الهامش، مع العائلة، البسطاء، الصنائع التقليديين، الرياضة، السفر، الخ. وحياة المركز=النضال الثقافي والسياسي والوطني والدبلوماسي داخل المغرب وخارجه وخاصة بفرنسا تحديداً، خلال فترة الاستعمار. ثم داخل الحزب وفي العمل الدبلوماسي، وفي بؤرة التاريخ السياسي المعاصر في أهم القضايا الوطنية (الصحراء، فلسطين، بناء المؤسسات السياسية والدستورية للبلاد.

*باحث في تاريخ المغرب

نص الورقة التي قدمت، في ندوة حول كتاب «احمد بوسنة. الوطن أولاً، مذكرات في السياسة والحياة» التي قامت بتنظيمها جمعية منيا، يوم 6 يونيو 2021، بقصر المتوكي، بمراكش.

المراجع:

- احمد بوسنة: «الوطن أولاً، مذكرات في السياسة والحياة». المركز الثقافي للكتاب، 2021؛
- عبد الرحيم بوعبيد: «شهادات وتاملات»، المركز الثقافي العربي، 2014؛
- محمد العربي المساري: «محمد الخامس من سلطان إلى ملك». منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، 2013؛
- بول ريكور: «الذاكرة، التاريخ، النسيان»، ت. جورج زيناتي، 2016؛
- عبد الله العروي: «استبانة»، المركز الثقافي للكتاب، 2016؛
- عبد الأحد السبتي: «الذاكرة والتاريخ، أوراش في تاريخ المغرب» المركز الثقافي العربي، 2012؛
- عبد العزيز الطاهري: «الذاكرة والتاريخ، المغرب خلال الفترة الاستعمارية (1958-1958)»، دار أبي رفرق، 2016.



عبد الدين حمروش

المغرب ودبلوماسية قطع العلاقات

في ذلك وسائل الإعلام والسلطات في صحة هذه المعلومة، قبل أن يتم تأكيدها بعد أربعة وعشرين ساعة من ذلك». و» و» ويموازاة مع ملفات الأمن والهجرة، بات يتعزز حضور إسبانيا في المغرب، باعتبارها أول شريك تجاري له. ومع ذلك، ليس بأيدي المغرب نقطة قوة أكبر، مثل التي يجسدها الإجماع الوطني على مغربية الصحراء، والأمر لا تعدله، في هذه الحالة، أي امتيازات مادية، يمكن أن يجنيها المغرب من علاقاته بدول أوروبا. لقد شكلت الصحراء المغربية بوصلة السياسة الخارجية للبلاد. وعلى هذا الأساس، يمكن قراءة تبرة الصوت العالية، التي صار يرفعها المغرب في وجه كل من يتأور حول وحدته الترابية.

ولكن، لماذا يحدث التوتر في العلاقات الدبلوماسية مع بعض دول أوروبا اليوم؟ للإجابة عن هذا السؤال، ينبغي العودة إلى الخدلان، الذي شعر بمرايته المغرب، عقب الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء. فبعد أن كان يطمئن إلى المواقف الأوروبية الإيجابية، بالنسبة لدوله الكبرى أساسا، حدث أن عملت ألمانيا وإسبانيا على مناوئة ذلك الاعتراف بشكل حثيث. الأولى وقفت في وجه فرنسا، في محاولة استصدار أي قرار إيجابي من الاتحاد الأوروبي، في حين سارعت الثانية إلى الاتصال بإدارة بايدن الجديدة، على أساس دفعها إلى التراجع عن الإعلان الرئاسي لترامب. بعد عقود طويلة من النزاع، كان المغرب يرحي النفس بحصول تحول في المواقف الأوروبية تحديدا، في ظل وجود معطين واقعيين قويين: مبادرة الحكم الذاتي الموضوعية على الطاولة من جهة، والاعتراف الأمريكي المشجع على المضي قدما، لحلحلة الوضع بالمنطقة ككل من جهة ثانية.

لقد وجد المغرب في دخول «غالي» إلى إسبانيا، بالطريقة التي تم بها، فرصة لجعل مدريد تدفع ثمن مناوراتها. وما الاستثمار الإسباني لحدث اقتحام المهاجرين جيب سبتة المحتل، إضافة إلى الإحتماء بالمجلس الأوروبي، إلا محاولة لصرف النظر عن أصل الأزمة الأخيرة. ومن تناقضات السياسة الإسبانية، في موضوع الهجرة الشرعية تحديدا، أنها سمحت لإبراهيم غالي بدخول أراضيها بهوية وثائق مزورة. أما في ما يتعلق بالتناقض الثاني، فهو محاولة الالتفاف على الدعاوى القضائية، المرفوعة لدى القضاء الإسباني، من أجل محاكمة غالي في تهمة ثقيلة، يمكن تلخيصها في الجرائم الحاصلة ضد الإنسانية. وفي محاولة الالتفاف هذه، التي لا تعتبر بالفصل بين السلطتين التنفيذية والقضائية، تظهر حقيقة الديمقراطية الإسبانية الحالية. ذلك أنه إضافة إلى المناورة الإسبانية، وبالخصوص عند افتضاح أمر استقبال زعيم البوليساريو في أحد مستشفيات سرقسطة «لوجرونو»، ستجد حكومة بيدرو نفسه في مواجهة «نفسها». ولعل من بين آثار هذه المواجهة، تحبط السلطات الإسبانية في محاكمة غالي من عدمها. فالإحتماء بالمظلة الأوروبية، إضافة إلى الاستتارة الإعلامية لعواطف الإسبان، لن يحمدا التوتر مع المغرب من أصله.

هناك أكثر من مؤشر موضوعي على عدم تسامح المغرب في «واقعة غالي». وفي سياق هذا الإصرار، لا يمكن للمتابع السياسي إلا توقع انقطاع العلاقات المغربية-الإسبانية. وعلى الرغم من واقعية تأثر مصالح البلدين معا، إلا أن الأمر سيكون أخف بالنسبة للمغرب، نظرا لاستعداده أداء فاتورة وحدته الترابية. ولقد ظل يؤدي معظم تكاليف محاربة الهجرة السرية (80 في المائة)، على أمل التعاون من أجل طي ملف الأقاليم الجنوبية، الذي عثر أكثر من اللازم. أما وقد انكشفت مناورات بعض الدول الأوروبية، فلا يتصور أحد أن يتحمل المغرب معظم التكلفة، وأن يقبل بـ «لعب» دور الدركي.

أثارت «واقعة غالي»، إضافة إلى اقتحامات جيب سبتة المحتل، أحقادا إسبانية تاريخية. وبذلك، يكون ملف العلاقة المغربية-الإسبانية قد تجاوز بعده المادي مع سلطات مدريد. وقد أشار وزير الخارجية، ناصر بوريطة، إلى وجود عقدة لدى الطرف الإسباني، عبرت عنها «ردود فعل ماضوية تعود للظهور اليوم، والتي تكشف عن هذه الهوية بين المغرب في المخيال الإسباني والمغرب الحقيقي».

وحسنا فعلت إسبانيا، بادعاء بعض رجالها، ومنهم وزير الدفاع الأسبق فريكو تريليو، أن ما جرى هو «تخطيط المغرب لاستعادة سبتة ومليلية مستقبلا». وبحسب هذه القراءة المعرّضة، يمكن لنا ترتيب التساؤل التالي: ترى ما الذي يمنع المغرب عن ذلك، لولا التفكير المشترك في حل دبلوماسي، يراعي علاقات التعاون وحسن الجوار؟ بقدر ما تنتظر إسبانيا جلاء بريطانيا عن جبل طارق، فمن حق المغرب أن ينتظر جلاء جاره الشمالي عن مدينتيه المحتلتين: «الكرة» في «الملعب» الإسباني اليوم. وفي هذا الإطار، جاءت تصريحات الوزير بوريطة، التي أكد من خلالها أن المغرب سيواصل طلب توضيحات، وسيستمر في اعتبار ذلك هو أصل الأزمة. بين الحسابات الصغيرة والخيارات الاستراتيجية، على إسبانيا الحسم في اختيار طريقها. وكما يقول المغاربة بلغتهم العامية: كَبْرْها تصغَارْ» (كَبْرْها تصغُر).

تزايد اعتماد المغرب، في السنوات الأخيرة، على ما يمكن تسميته «دبلوماسية قطع العلاقات». تبدو التسمية غريبة، مادامت الدبلوماسية تقوم على تعزيز أو أضرار التفاهم والتعاون، لا توتير الأجواء وقطع الصلات. وحين يحصل أن تقطع دولة علاقاتها الدبلوماسية مع دولة أخرى، فإنما يكون ذلك بفعل نشوب الحرب، أو بلوغ الأزمة حدا تتغلّق معه قنوات الحوار. في حالة المغرب، يمكن القول بأنه ظل ينهج سياسة معتدلة، على الأقل في تاريخه الحديث والمعاصر. وتقوم هذه السياسة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. ومع الإقرار بهذا المعطى، لا ينبغي التغافل عن لجوء هذا المغرب إلى سحب بعثاته الدبلوماسية أكثر من مرة. وبالبحث في الأسباب الرئيسية والمباشرة، في كل حالات قطع العلاقات الدبلوماسية، سنجد أنها لا تكاد تخرج عن إطار الموقف السلبي من قضية الصحراء المغربية. يمكن القول إن مركز نشاط الدبلوماسية المغربية، منذ جلاء عهد الحماية الفرنسية، ظل مرتبطا بملف الأقاليم الجنوبية للمغاربة.

تأتي الجمهورية الإسلامية الإيرانية في طليعة الدول، التي قطع معها المغرب علاقاته الدبلوماسية. وإن حدثت القطيعة أول مرة، بفعل تداعيات استقبال الشاه المخلوع رضا بهلوي، إلا أن حالات أخرى كانت بمرور نشر المذهب الشيعي، مرتبطا بدعم جبهة البوليساريو بشكل مباشر، أو عبر قناة حزب الله اللبناني. وعلى خلفية الموقف السلبي من الصحراء المغربية، كان قطع العلاقات الدبلوماسية مع كوبا، على امتداد فترة ناهزت سبعة وثلاثين سنة، إلى أن عادت مع تعيين الرئيس ميغيل دياز كانييل، في غشت من العام 2018. وإن خفت صوت كوبا المناوئ لوحدة المغرب الترابية، ما تزال فنزويلا على نهجها المعادي، الذي اقتضى انقطاع العلاقة الدبلوماسية، منذ سنة 2009.

ظلت إيران و كوبا وفنزويلا، في الأغلب الأعم، الدول التي واجهها المغرب بقطع العلاقة الدبلوماسية. غير أنه في حالات أخرى، وإن بدرجة أخف، لم يتردد المغرب في استدعاء سفرائه للتشاور. ولم يسلم من رد الفعل هذا، أبرز حلفائه من دول الخليج، مثل السعودية والإمارات. فعلى خلفية بث قناة «العربية» تقريرا، يظهر خريطة البلاد مبتورة عن الصحراء، جاء استدعاء السفيرين، المعتمدين في كل من الرياض و أبو ظبي، للتشاور. فالمغرب «قرأ» تقرير القناة التلفزيونية، المقرّبة من الدوائر الرسمية السعودية، على أنه موقف رسمي، في سياق كان يشهد تحشيدا عربيا لمحاصرة دولة قطر. غير أن المغرب، في مقابل سياسة قطع العلاقة، كان «ينشط» قنوات تواصل دبلوماسية مع دول أخرى، مما كان يرى في مواقفها ميلا إلى خفض الصوت المناوئ. ولمدة استمرت سنوات، وبخاصة بعد استعادة المغرب مقعده في المنتظم الإفريقي، اعتقدنا أن سياسة «قطع العلاقات» (أو الكرسي بعبارة أخرى) انتهت إلى غير رجعة.

إذا، ماذا يحدث في السياسة الخارجية للمغرب اليوم؟ في ظرف أقل من سنة، تمّ لجوء وزارة الخارجية إلى الدبلوماسية السابقة. والملاحظ أن رفع البطاقة الحمراء طال، هذه المرة، دولا أوروبية كبيرة، مثل ألمانيا وإسبانيا. ففي حين حصل قطع كل أشكال التواصل مع السفارة الألمانية بالرباط، ينتظر القرار ذاته سلطات مدريد، إن لم يتم التفاعل الإيجابي مع مطالب الجارة الجنوبية، بشأن التحقيق مع زعيم البوليساريو إبراهيم غالي. لقد اقتضى دخول غالي التراب الإسباني توتيرا دبلوماسية وإعلاميا، انتهى باستدعاء السفارة المغربية بمدريد كريمة بنيعيش للتشاور. أما خروج زعيم الانفصاليين، دون التحقيق معه في شأن جرائم الحرب المرتكبة ضد الإنسانية، فسيؤدي إلى قطع العلاقة الدبلوماسية حتما. حسب تصريح لبنيعيش، تنبّه السفارة إلى أن إخراج إبراهيم غالي من إسبانيا بنفس الطريقة، التي تم بها إدخاله إليها، اختيار للركود، ولن يزيد الأزمة الدبلوماسية إلا تفاقمًا. وعن حقيقة هذا التفاقم في العلاقة، ودرجة حدته وقوته، يمكن الاعتبار بالتصريح، الذي قدمه وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، لإحدى القنوات الفرنسية: «العلاقات بين المغرب وإسبانيا أصبحت معقدة للغاية حاليا».

إلى أين يريد أن يصل المغرب مع بعض شركائه الأوروبيين، الذين تجمعهم بهم شراكات اقتصادية ومالية وثقافية متعددة؟ غالبا ما يتم الحديث عن نقط قوة المغرب، ممثلة في حيافة مفاتيح ملفات ثقيلة، من قبيل الأمن والاستخبارات والهجرة غير الشرعية. ولعل من صور الاعتراف بنقط القوة تلك، بالنسبة لإسبانيا تحديدا، ومختلف دول أوروبا عامة، أن كان توشيح المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، مرتين من قبل العاهل الإسباني. وغير بعيد عن السبب المباشر، الذي كان وراء تفجر الأزمة الأخيرة مع إسبانيا، تمكن المغرب من الوصول إلى خبير استقبال حكومة مدريد زعيم الجبهة الانفصالية إبراهيم غالي. وقد عبر السفير المغربي، المدير العام للشؤون السياسية بوزارة الخارجية المغربية، فؤاد يزوغ، عن كفاءة الأجهزة المغربية من خلال القول: «عندما كشف المغرب منذ 19 أبريل عن وجود المدعو إبراهيم غالي في إسبانيا، شكك الكثيرون، بما





تبنى الأزواج أسلوباً تعاونياً في إدارة الخلافات بينهم يوصلهم إلى بر الأمان

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية أن الغياب التام للخلافات بين الزوجين ليس ظاهرة صحية، حيث أنه يعني أن أحد الطرفين ليست لديه الثقة الكافية لإظهار اختلافاته في الرأي. ويرون أن هذا الأسلوب ليس هو الحل المناسب، وفي المقابل، ليس من السهل الالتزام بالنقاش الهادئ والرضي، لأنها مهارة يجب أن يطورها الإنسان مع مرور الوقت.

كما يؤكد الخبراء أن تبني الأزواج أسلوباً تعاونياً في إدارة الخلافات بينهم يجعلهم أكثر راحة في حياتهم الزوجية. ولا تعد المحاولات المتواصلة لتجنب الخلاف بين الزوجين الطريقة المثلى لبناء علاقة طويلة الأمد. وخلافاً لما هو متداول، تعتبر قدرة أحد الزوجين على التعبير عن رأيه بصراحة أثناء الشجار دليلاً على أنه على استعداد لتطوير العلاقة، والأشخاص الذين يتسمون بالنضج يحاولون التوصل إلى حلول ترضي الطرفين وتسمح في تحسين العلاقة، بدل اللجوء إلى المواجهة والصراع.

ويعتقد بعض علماء النفس والاجتماع أن الخلافات الزوجية أمر وارد في العام الأول من الزواج حيث يبدأ كل من الزوجين في التعرف على شخصية الآخر تعرفوا كاملاً ومفتوحاً بلا تغيير أو تظاهر.

وتؤكد دراسة حديثة أهمية الخلافات الزوجية في استمرار العلاقة بين الطرفين، لما لها من فوائد باعتبارها فرصة حقيقية يتعرف من خلالها كل من الزوجين عما يغضب الطرف الآخر ويترجمه.

وتقول أستاذة علم النفس الاجتماعي «بالفعل المشكلات لها بعض الفوائد، فمن خلالها يتعرف كل طرف عما يغضب بل ويفرح الطرف الآخر، ويتلمس طباعه على أرض الواقع، ويوعر أخطاء نفسه، فيحاول إصلاحها وتعديل مسارها، وتصبح المفاهيم والأفكار الخاطئة التي قد تكونت لديه ضد الطرف الآخر».

وتضيف «ومن ناحية أخرى يستطيع كلا الزوجين أن يتعرف على أفكار وطموحات وتطلعات زوجه، فيشارك في تلك التطلعات والأمال، وبذلك تمتد جسور التواصل بين الطرفين». لكن قد تصعب الخلافات الزوجية إذا استمرت لفترات طويلة مصدر إزعاج للزوجين ولعائلاتهم، مما يستدعي تدخل طرف ثالث لإصلاح العلاقة بينهما.

ولضمان علاقة صحية بين الزوجين، يجب التمييز بين الشجار الإيجابي والشجار السلبي، والأخذ بعين الاعتبار جملة من العوامل، مثل: الاحترام المتبادل، والاعتذار عند الضرورة، والحرص على حل المشاكل دون طلب المساعدة من أطراف خارجية.

ويعتقد 44 في المئة من المتزوجين أن الشجار أكثر من مرة خلال الأسبوع من شأنه أن يساعدهم على ضمان علاقة صحية ومتعة لفترة طويلة. وفي الغالب، ترتفع فرص استمرار العلاقة بين الزوجين اللذين يتجادلان باستمرار، لكن شريطة أن يكون الجدل مبنياً على أسلوب سلمي.

ومن الضروري أن يعمل الشريكان على حل الخلافات التي تحول دون التعايش بينهما، وذلك من أجل التقدم في الحياة، وهناك العديد من الطرق لإدارة هذه الخلافات الزوجية. إذا لم ينجح الطرفان في الالتزام بالقواعد فإن الضغط النفسي الذي يسببه الشجار يمكن أن يدمر صحتهم، ويزيد احتمالات إصابتهما بالأمراض المزمنة، إذ توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة وطيدة بين الخلافات الزوجية ومتلازمة الأمعاء المتسربة، ويمكن للصغ والتسامح أن يجعلها الخلافات لا تتطور.

ويؤكد خبراء العلاقات أن واحدة من أكبر المشاكل في هذا السياق هي الاعتذار بشكل سطحي دون محاولة فهم الأسباب التي أغضبت الطرف الآخر.

ولا يعني الابتعاد عن المشكلات الشعور بالضعف، وإنما القدرة على الاستمتاع بالحياة، كما لا يغير الصغ الماضي، وإنما يغير المستقبل.

ويشدد مستشارو العلاقات الأسرية على أهمية الحفاظ على الأسرار الزوجية وعدم تداولها خارج أسوار المنزل، حتى لو كان ذلك من أجل الطرفين، مشيرين إلى أن هذه القاعدة تعكس نضج الزوجين وقدرتهما على إدارة حياتهما من دون مؤثرات خارجية قد تزعزع استقرارهما وتوسع الفجوة في ما بينهما.

وأشار الخبراء إلى أنه عندما يكون الأزواج واعين لحياتهم الخاصة وناضجين في أفكارهم وتصرفاتهم فإنه يصعب تدخل أي طرف بينهما حتى لو كان هذا الطرف هو الأهالي ولو حاولوا التدخل ينبغي عدم السماح لهم بذلك إلا إذا كان هذا التدخل إيجابياً وفي مصلحة استقرار الأسرة والأبناء، ومن أجل الصحة وتقريب وجهات النظر وإيجاد الحلول المناسبة التي تصب في مصلحة الأزواج.

معاناة الآباء مع الأبناء متواصلة بسبب الإفراط في مشاهدة التلفزيون

تعتبر عبارة «الإفراط في مشاهدة التلفزيون مضر بالصحة» أكبر من مجرد قول يردده الآباء الذين يشعرون بالاستياء من سلوك أبنائهم المراهقين المستهترين، الذين لا يقومون بواجباتهم المنزلية، وذلك من خلال ما كشفه بحث أجراه علماء في الولايات المتحدة.

ومن خلال المعلومات المستخلصة من ثلاثة استطلاعات للرأي ودراسات شملت أكثر من 17 ألف شخص قال أكاديميون إنهم يعتقدون أن «مشاهدة التلفزيون بمعدلات متوسطة إلى مرتفعة خلال فترة منتصف العمر» تساهم في «تدهور الوظائف الإدراكية وصحة الدماغ في وقت لاحق».

ويأتي البحث في ظل الطفرة التي تتمتع بها حالياً خدمات البث التدفقي، والتي شهدت تحول عدد لا يحصى له من الأشخاص إلى خدمتي «نتفليكس» و«ديزني» للبث التدفقي وغيرها، بينما دعت الحكومات المواطنين إلى البقاء في المنزل لمكافحة تفشي وباء كورونا.

ومن جانبها تقول أستاذة علوم الأوبئة في جامعة الإيبي، «قد يكون اتباع السلوكيات الصحية خلال فترة منتصف العمر من العوامل المهمة لدعم صحة الدماغ في وقت لاحق».

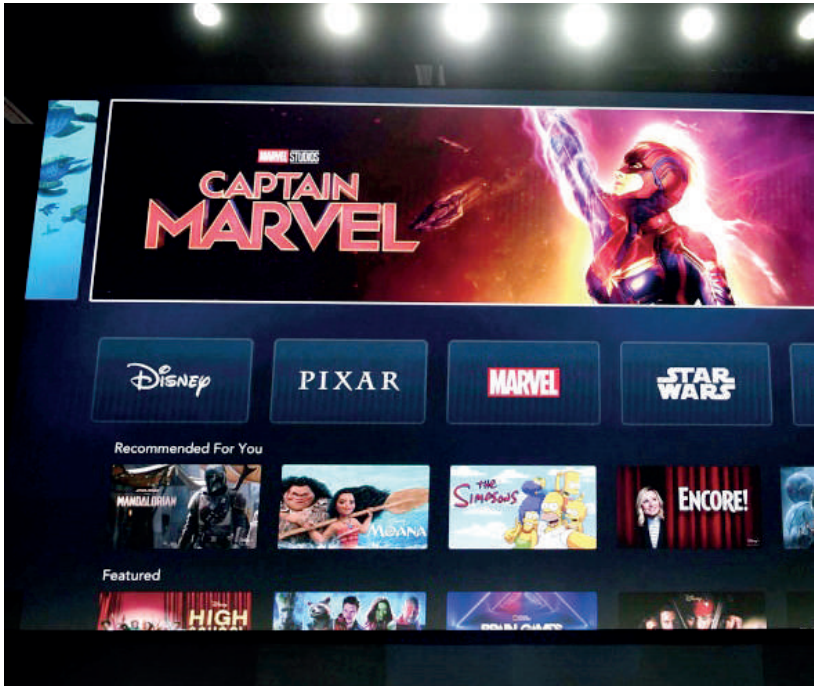
وأقر الباحثون بأن مشاهدة الأفلام والبرامج وغيرها من المحتويات التلفزيونية «هي نوع من السلوك الكسول الذي يكون سلبياً من الناحية المعرفية أو لا يتطلب الكثير من التفكير».

كما أكدت دراسة حديثة أن طلاب الجامعة الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية لفترة طويلة يعانون من استمرار البشرة نتيجة التعرض لأشعة التلفزيون. وفي دراسة نشرت مجلة «الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية» أجريت على حوالي 576 طالباً توصل الباحثون إلى أن مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة تؤثر على لون البشرة وتؤدي إلى اسمرارها. ومن النتائج المثيرة للقلق أن الباحثين، بعد أن أجروا دراسات طويلة المدى، توصلوا إلى أن كثرة التعرض للأشعة فوق البنفسجية من الشمس والتعرض

لأشعة التلفزيون يشكلان أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الإصابة بسرطان الجلد.

توصلت دراسة طبية أجريت عام 2010 إلى أن الجلوس لمدة يومين أمام شاشة التلفزيون يؤدي إلى حدوث مجموعة من التغيرات الجينية الواسعة مثل حدوث اضطرابات في إنتاج الطاقة، وأن عدد ساعات الجلوس على الأريكة لمشاهدة التلفزيون يسبب الكثير من المشاكل الصحية وحدث العديد من العادات السيئة أثناء تناول الطعام.

وينصح علم نفس الأغذية بإغلاق التلفزيون أثناء تناول الطعام؛ حيث



المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



جامعة القرويين
مؤسسة دار الحديث الحسنية

إعلان عن تخصيص برنامج دراسي تحضيرى برسم السنة الدراسية 2021 - 2022

أ) يعلن مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية عن تخصيص برنامج دراسي تحضيرى برسم السنة الدراسية 2021-2022 لفائدة الراغبين في المشاركة في مباراة ولوج سلك التكوين العالي المعمق، وتستغرق فيه الدراسة سنة دراسية كاملة.

ب) يشترط في المترشح أن يكون حاصلاً على شهادة الإجازة العليا المسلمة من إحدى كليات جامعة القرويين، أو شهادة العالمية في التعليم العتيق، أو شهادة الإجازة المسلمة من إحدى كليات الآداب والعلوم الإنسانية أو كليات العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، أو شهادة معترف بها لمعادلتها لإحداها.

كما يشترط فيه أن يكون حاصلاً في أربعة فصول من فصول الإجازة على الأقل على معدل لا يقل عن 12 من 20 في كل فصل على حدة.

ج) يحدد عدد المقاعد الدراسية المخصصة لهذا البرنامج في 40 (أربعين) مقعداً.

د) يتكون ملف الترشيح من الوثائق الآتية:

- طلب مكتوب موجه إلى مدير المؤسسة، يبين فيه المترشح اسمه الشخصي والعائلي وعنوانه ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، ويحدد اللغة الأجنبية الأولى واللغة الأجنبية الثانية من بين اللغات التالية: الإنجليزية والفرنسية والإسبانية؛
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل الشهادة المطلوبة (مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء)؛
- أصل كشف النقاط المحصلة في فصول الإجازة؛
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل البطاقة الوطنية للتعريف؛

هـ) يودع المترشجون غير الموظفين ملفات ترشيحهم لدى إدارة المؤسسة (مصلحة شؤون الطلبة)، كما يمكنهم إرسالها عن طريق البريد (العنوان: شارع الزيتون، رقم 456، حي الرياض، ص.ب. 6549 العرفان، الرباط).

أما المترشجون الموظفون فيتعين عليهم إرسال ملفات ترشيحهم عن طريق السلم الإداري مرفقة بموافقة الإدارة التي ينتمون إليها.

و) آخر أجل للتوصل بملفات الترشيح هو يوم الأربعاء 30 يونيو 2021 على الساعة الرابعة والنصف مساءً.

ز) يعلن عن نتيجة الانتقاء الأولي يوم الثلاثاء 06 يوليوز 2021 في مقر المؤسسة، وفي موقعها على الإنترنت (www.edhh.org)، ويعتبر ذلك بمثابة استدعاء.

ح) تجرى المقابلة يومي الإثنين والثلاثاء 12 و13 من يوليوز 2021 ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً.

ط) يعلن عن النتيجة النهائية وعن موعد التسجيل بالكيفية نفسها.

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



جامعة القرويين
مؤسسة دار الحديث الحسنية

إعلان عن مباراة ولوج سلك التكوين الأساسي المتخصص برسم السنة الدراسية 2021 - 2022

ينهي مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية إلى علم الراغبين في ولوج سلك التكوين الأساسي المتخصص برسم السنة الدراسية 2021-2022 الذي تستغرق مدة التكوين فيه ثمانية فصول، منها فصلان تحضيريان، وتتوج بالحصول على إجازة دار الحديث الحسنية في علوم الدين، ما يلي:

أ) تجرى المباراة يومي الأربعاء والخميس 14 و15 من يوليوز 2021، في مقر المؤسسة الكائن بشارع الزيتون، رقم 456، حي الرياض، الرباط، وتشتمل على الاختبارات الكتابية الآتية:

- اختبار في الثقافة الإسلامية (المدة ساعتان، المعامل 3)؛
- اختبار في اللغة العربية (المدة ساعتان، المعامل 3)؛
- اختبار في اللغة الفرنسية (المدة ساعتان، المعامل 2)؛
- اختبار في اللغة الإنجليزية أو اللغة الإسبانية (المدة ساعتان، المعامل 2).

ب) يشترط في المترشح أن يكون حاصلاً على شهادة باكالوريا التعليم الثانوي، أو شهادة باكالوريا التعليم الثانوي العتيق، أو شهادة معترف بها لمعادلتها لإحداها، شريطة أن تكون الشهادة المقدمة مسلمة في السنة الدراسية الجارية أو السنة الدراسية الماضية، وأن لا يقل المعدل المحصل عن 12 من 20، وأن لا يقل المعدل المحصل في كل من اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية أو اللغة الإسبانية، في سنتي البكالوريا، عن 12 من 20.

ج) يحدد عدد المقاعد الدراسية المتبقية عليها في 40 (أربعين) مقعداً.

د) يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- طلب مكتوب موجه إلى مدير المؤسسة، يبين فيه المترشح اسمه الشخصي والعائلي وعنوانه ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، ويحدد اللغة الأجنبية الأولى واللغة الأجنبية الثانية من بين اللغات الآتية: الإنجليزية والفرنسية والإسبانية؛
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل الشهادة المطلوبة (مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء)؛
- أصلاً كشف النقاط المحصلة في سنتي البكالوريا (الامتحان الوطني والامتحان الجهوي)؛
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل البطاقة الوطنية للتعريف.

هـ) يودع المترشجون غير الموظفين ملفات ترشيحهم لدى إدارة المؤسسة (مصلحة شؤون الطلبة)، كما يمكنهم إرسالها عن طريق البريد (العنوان: شارع الزيتون، رقم 456، حي الرياض، ص.ب. 6549 العرفان، الرباط).

أما المترشجون الموظفون فيتعين عليهم إرسال ملفات ترشيحهم عن طريق السلم الإداري مرفقة بموافقة الإدارة التي ينتمون إليها.

و) آخر أجل للتوصل بملفات الترشيح هو يوم الأربعاء 30 يونيو 2021 على الساعة الرابعة والنصف مساءً.

ز) يعلن عن نتيجة الانتقاء الأولي وعن مواعيد الاختبارات الكتابية في مقر المؤسسة، وفي موقعها على الإنترنت (www.edhh.org) يوم الثلاثاء 06 يوليوز 2021، ويعتبر ذلك بمثابة استدعاء.

ح) يعلن عن النتيجة النهائية وعن موعد التسجيل بالكيفية نفسها.

تجاوزات قانونية في عملية التسجيل في لوائح غرفة التجارة والصناعة والخدمات

الجديدة

إبراهيم عقبة

طلت غرفة الصناعة والتجارة و الخدمات بإقليم الجديدة لغزا محيرا لأكثر من عقدين من الزمن ، عندما كانت جهة دكالة عيدة، فكانت الغرفة تتكون من 43 عضوا، أي أن 22 عضوا كافيًا لانتخاب عضو بمجلس المستشارين والكل يعرف كيف كانت تجري العملية... قبل أن تتحول إلى جهة يصعب معها النجاح بمجلس المستشارين كممثل لغرفة الصناعة والتجارة والخدمات... جهة البيضاء - سطات...

من عشرين سنة تتراوح ما بين 90 إلى 140 ناخب فقط، يصوت منها قرابة 75 في المائة أو أقل، وبالتالي تعطي 6 أعضاء، هؤلاء الأعضاء يمثلون قطاع الصناعة في مدينة تكتفي عصب الاقتصاد المغربي نظرا لوجود المكتب الشريف للفوسفات والشركات الكبرى المحيطة به، والمنطقة الصناعية بالجديدة... مع العلم أن ستة أعضاء صوت لهم قرابة 60 أو 70 ناخبا في صنف الصناعة يمثلون أكبر قطاع في مدينة صناعية بامتياز... إنها قمة المهزلة.. مما يضع العملية الانتخابية في خراب كان. وكانوا يوزعون المهام بينهم ما بين نواب و اسناد مهام داخل لجان... كانت الزويرة تقسم وتوزع بين أشخاص ووجوه لم تتغير لأكثر من عقدين من الزمن، فمع كل انتخابات مهنية دائما تكون نفس الوجوه...

هذه السنة كانت هناك صحو، وقامت العديد من الجهات سواء نقابات، أو أشخاص، واقنعوا المهنيين في قطاعات التجارة والصناعة والخدمات والفلاحة والصيد البحري بالتسجيل.. وكانت استجابة كبيرة من المهنيين للتسجيل في لوائح غرفة التجارة والصناعة والخدمات، مع الفترة الاستثنائية التي أعلنت عنها وزارة الداخلية والتي بدأت في 10 ماي، وانتهت في 30 منه، أمليين أن يعطوا دفقة حقيقية في عملية ديمقراطية المقيمة لسنوات في انتخابات الغرف المهنية، فحصل وضع طلبات بسبب كبيرة



إلى هذه التجاوزات... وتم قبول الطلبات...

المنصوص عليها في الفصل 238 من مدونة الانتخابات، ومنهم من تم رفضه بسبب الفصل 227 من مدونة الانتخابات... وقبل الرجوع وتوضيح الخرق للسافر لمدونة الانتخابات، لا بد من معرفة أن اللجنة التي تنظر في طلبات التسجيل تتكون من عضوين منتخبين عن كل صنف، فهل ستكون هناك عدالة؟ والسؤال الذي يطرحه هؤلاء الذين تم رفض طلبات تسجيلهم، هل تم تطبيق نفس النصوص على طلبات التسجيل التي تقدم بها الأعضاء المنتخبون المخلدون في هذه الغرفة؟ أم أن الرفض طال كل الطلبات التي من ورائها أشخاص جاؤوا يريدون التغيير، ويقولون كفى من أن نرى في كل انتخابات نفس الوجوه؟ السؤال للإجابة عنه، لا بد من لجنة مستقلة تنظر في نفس الملفات المرفوضة، ومقارنتها بالملفات الأخرى التي لم ترفض، ثم لا بد لهذه اللجنة من أن تنظر في خرق المادة 225 التي تنص على الإلزام بالتصريح بالضمان الاجتماعي عندما يتجاوز عدد العمال 50 شخصا... فهل تم تطبيقه هذا النص على تسجيلات شركات أولئك المخلدون في الغرفة أم لا؟

والمعركة القانونية معهم قادمة في هذا الصدد؟ إن الذين تم رفض طلباتهم استنادا إلى المادة 227 من مدونة الانتخابات، وبالرجوع إلى هذه المادة، نجد أنها لا تحدد الأصفان وإنما، توضح أن الأصفان توزع حسب لائحة وزارة الداخلية، وهي غير موجودة في هذا النص مطلقا، وإنما كان يجب على «اللجنة» أن تقوم بتسجيلهم في الصنف الذي يستحقونه دون رفض تسجيلهم بالمرّة، لأن هذا حرمان من حق دستور بطريقة تعسفية. مصادر قالت للجريدة، أن دعاوى الطعن ستوضع في المحاكم ضد هذا التعسف والسطط في استعمال السلطة. كما أن اجتماعات ومشاورات محلية وعلى مستوى المراكز جارية للرد على هذه الجزرة التي حصلت في الطلبات التي قدمت للتسجيل في لوائح الغرف المهنية، وتم رفضها ضدا على القانون، لفائدة أشخاص آخرين مخلدون في هذه الغرفة.

للتسجيل في الأصفان المهنية المذكورة، فماذا حصل؟ قبل الجواب عن السؤال، لا بد أن نشير إلى المتاعب العديدة التي واجهت الأشخاص المهنيين الراغبين في وضع طلبات التسجيل، ابتداء من عدم وجود معلومات كافية لدى الموظفين المكلفين بقبول الملفات، ومنهم من يطلب بوثائق لا توجد لا في القانون، من قبيل شهادة العمل، أو بطاقة التسجيل في الضمان الاجتماعي، أو القانون الأساسي.. وقد تدخل مسؤولون يتنمون لوزارة الداخلية بالجديدة، وقاموا بالتنبيه

مكناس

في انتظار تدخل السلطات المعنية

الهدير الصاخب للسيارات والدراجات النارية يزعج السكان ليلا

الخياطي الماشمي

يواجه مجموعة من سكان منطقة حرمة هذه الأيام أوضاعا مقلقة متزايدة، جراء هوس شبابه يفتقد راحتهم، ويعكر صفو حياتهم، حيث أن هؤلاء الشباب وهم مجموعة متهورة، يعمدون في سياتهم إلى رفع صوت المنياغ وهدير محركات السيارات والدراجات النارية من الحجم الكبير والناس تيام، بهدف التباهي والتفاخر في السباق على الطريق والإفراط في السرعة داخل المدار الحضري المحدد في 40 كلم / الساعة، وخاصة بشوارع محمد الخامس وعلال بن عبد الله، وبمدرسة ساحة عبد العزيز بن إدريس، والطريق الدائري بحديقة كورنيش، وكذلك أزقة وشوارع



صورة من الإريشيف

الريحان وابن رشديمكناس.

هؤلاء يتسابقون بسرعة جنونية على شاكلة الرالي الرياضي، في أزقة وشوارع ضيقة وهادئة لا تتحمل هذه التصرفات الصبيانية، يقول أحد السكان المتضررين والتي توجد بها مصحات، ومنازل يرغب أصحابها الركون والخلود إلى الراحة والهدوء والسكينة مع احتمال وجود مرضى ومسنيين وأطفال صفار يعانون جراء هذه الضوضاء

شاكلة السيارات والدراجات النارية الرياضية، معرضين أنفسهم والمارة وكل مستعملي الطريق للخطر، وكثيرا ما خلفت حوادث مؤلمة وخسائر مادية كإقتلاع أعمدة كهربائية وبعض الأشجار، بالإضافة إلى إشارات المرور. كل هذه التصرفات وما سواها يقول محدثنا، يعتبرها السكان أنها تنم عن سلوكيات متهورة وغير مسؤولة، مهتقة على ما يبدو في كاميرات المراقبة المعلقة من مقر العمالة على ساحة التباري الليلي، ساحة الاستعراض والتحدى، والصخب، والصنجح الموسيقي، والسياسة البهلوانية حتى غسق الليل.

لذلك هؤلاء السكان ومعهم المارة يطالبون السلطات المختصة بتنفيذ حملات مرورية مكثفة للتصدي لمثل هذه الظواهر ولضبط المخالفين، والذين على ما يبدو حسب زعم ذات المتحدث، أنهم من أسر مسورة، قد لا تظلم عقوبات زجرية، لذلك فهم يتسائلون ما هو الأسلوب الأمثل لمنع مثل هذه التصرفات، التي لها انعكاسات سلبية على صحة وحياة السائق المتهور، والمواطن المتضرر.

من الإجهاد النفسي والإرهاق والاضطراب في النوم، ناهيك عما تسببه هذه الأفعال اللامسؤولة من تلوث بيئي بفعل نواتج الأبخرة المنبعثة من عدم السيارات، المعدل في غالب الأحيان عنوة لإصدار أصوات مزعجة، بالإضافة إلى قوة المحرك المرتفعة، والأدخنة المتصاعدة نتيجة احتكاك إطار السيارات مع سطح الطريق، وكذلك انبعاث أصوات مزعجة لقوة الضغط على الفرامل على

أكادير: القليعة

رفض مخرجات مشروع إعادة التهيئة الحضري

الحبيب اغريص



أعرب مجموعة من الفاعلين السياسيين والحقوقيين، وجمعيات المجتمع المدني بمدينة القليعة، في بيان استنكاري، عن رفضهم لمخرجات مشروع إعادة التهيئة الحضري بالمدينة الذي كان الجميع ينتظره على أحر من الجمر لكن المخرجات كانت دون مستوى الانتظارات بل كان صدمة للسكان المحلية الذين اعتبروا صيغته بالعشوائية ولا يصح بتاتا اعتماده.

وأكدت الفعاليات الجموعية، ومعها الساكنة المحلية أن التصميم مرغوض جملة وتفصيلا، وسيناضلون من أجل منع تطبيقه على أرض الواقع باعتماد أشكال تضالنية أكثر تصميما.

العراش

حملة تحسيسية حول برنامج «انطلاقة»

محمد كماشين



سطرت المندوبية الإقليمية للتعاون الوطني بالعراش، بتنسيق مع منصة الشباب للإدماج الاقتصادي بذاة الإقليم، برنامجا لحصص تحسيسية حول «برنامج انطلاقة» والتّمكن

الاقتصادي « بجميع المراكز التابعة لها على صعيد الإقليم بالمجالين الحضري والقرروي. ويستهدف البرنامج خريجات وخريجي موسم 2019_2020 ومستفيدات ومستعدي الموسم الحالي. ويتمحور برنامج الحصص التحسيسية على التعريف بمنصة الشباب وأهدافها ومهامها، وتقوية القدرات بالتكوين عن طريق الورشات، والتوجيه والتكوين والمواكبة لفائدة حاملي المشاريع.

أزيلال

رئيس اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي الجديد يزور متحف جيوبارك للديناصور

قام شكيب بنموسى رئيس اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي الجديد، بزيرة لمتحف جيوبارك مكون المتواجد بمدينة أزيلال، مساء اليوم الجمعة 11 يونيو الجاري، حيث وجد في استقباله محمد عطاوي عامل إقليم أزيلال، و بلعسري المتوكل الكاتب العام للعمالة أزيلال، و امكار فاطمة مديرة جيوبارك مكون، و عبد الرحمان الصوفي رئيس قسم التعمير والبرمجة لعمالة أزيلال والسلطة المحلية.

وقدمت شروحات مفصلة لشكيب بن موسى وبعض أعضاء اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي من طرف فاطمة امكار حول مكونات المتحف خاصة قاعة السينما، وممر المعرفة والقبة الكبرى للمتحف، والتي تحتضن هيكل الديناصور العلائقي المكتشف بتراب جيوبارك مكون وبالصبط جماعة تلوكيت إقليم أزيلال. ويعد جيوبارك مكون من الإنجازات المهمة والواعدة التي تتميز بها جهة بني ملال خنيفرة، كما يشكل قاعدة عملية ملائمة للبحث العلمي



والبيئي، وفضاء يتيح للزوار والسكان المحلية لحظات ترفيه واستجمام بامتياز. وتم استعراض الجهود الحثيثة التي بذلتها السلطات الولائية وسلطات إقليم أزيلال لإقامة هذا المشروع الضخم والسهر على إنجازه وإخراجه لحيز الوجود. كما يعتبر متحف الديناصور بأزيلال معلمة هندسية متميزة بسينوغرافية علمية وبيداغوجية

من إبداع وصنع مغربي، وبكفاءات علمية وطنية، ويراهن مجلس الجهة وعمالة أزيلال من هذا المشروع الذي يحمل اسم متحف جيوبارك على تحريك عجلة التنمية على مستوى الثقافة والسياحة وخلق العشرات من فرص الشغل. وجدير بالذكر أن متحف جيوبارك بأزيلال، انتهت به الأشغال منذ مدة وقريبا سيتم افتتاحه على وجه الزوار، الذي يعتبر فضاء عصريا بمواصفات تقنية عالية لإبراز تراث المنطقة الأركيولوجي المنصف من طرف اليونسكو منذ 2014 إرثا عالميا. وتم اختيار أزيلال موطننا لإحتضان هذا المتحف، لكونها توجد في قلب متنزه جيولوجي ضخم تتوفر فيه خفريات دينصورات صنفته اليونسكو، ضمن الشبكة العالمية للمنتزهات، حيث يمتد هذا الفضاء البيئي والذي يطلق عليه «متنزه مكون» في المجال الترابي الممتد على مساحة 5700 كلم مربع وسط جبال الأطلس الكبير والمتوسط بين بني ملال وأزيلال.

بنسليمان

شيشاوة

جمع أكثر من 400 كيس دم في حملة للتبرع

التراجع الكبير للمخزون الاحتياطي للدم، بمختلف المراكز الجهوية لتحقاق الدم، على إثر فرض حالة الطوارئ الصحية وضعف إقبال المواطنين على التبرع، وشددت، بالمناسبة، على أهمية التبرع بالدم في إنقاذ حياة العديد من المرضى، خاصة النساء الحوامل والمصابين في حوادث السير والمصابين بالأمراض المزمنة، وأشارت إلى أن التبرع بالدم ينعكس إيجابا على صحة المواطنين باعتبار أن هذه العملية تساهم في إعادة الحيوية والنشاط للجسم بسبب تجديد الخلايا، وتجديد حركة الدورة الدموية للمتبرعين، وحصولهم على تحاليل مجانية تمكنهم من معرفة نوعية الفصيلة الدموية، وكذا الكشف عن العديد من الأمراض من قبيل الالتهاب الكبدي من نوع «سي» و«بي»، والزهري والسيدا، والإنزيمات الكبدية.



للدم، وأن بنك الدم عبا كل الإمكانيات والطاقت لإنجاح هذه المبادرة الإنسانية والتضامنية والمواطنة. وأكدت أن هذه الحملة الإنسانية عرفت نجاحا كبيرا، سواء من حيث عدد المتبرعين أو من خلال الحملات التحسيسية التي واكبت

شهدت مدينة بن سليمان على مدى ثلاثة أيام، تنظيم حملة للتبرع بالدم، أسفرت عن جمع أكثر من 400 كيس دم، شاركت فيها العديد من الفعاليات المدنية والمحلية. وشهدت هذه الفعاليات، شهدت العملية، التي استمرت منذ صباح السبت الماضي إلى غاية مساء يوم الاثنين، مشاركة أعداد مهمة وإقبالا مكثفا من قبل مختلف الفئات العمرية والاجتماعية بالمدينة، تلبية لنداء الوطن، واستجابة للنداءات المتواصلة التي وجهها المسؤولون ببنك الدم للمواطنين لحثهم على التبرع بالدم، قصد مواجهة الخصاص الكبير الذي تعاني منه أبنائك المرف داخل المملكة، خاصة على مستوى الدار البيضاء الكبرى. وبهذا الخصوص، أوضحت المسؤولة عن بنك الدم بنسليمان لطيفة بوطالب أن المبادرة تأتي في إطار اليوم العالمي

لقاء توافي حول دور المدارس العتيقة

نظم المجلس العلمي المحلي لإقليم شيشاوة، يوم الثلاثاء، لقاء توافييا مع فقهاء المدارس العلمية العتيقة والمدارس القرآنية بالإقليم، وذلك تحت شعار «المدارس العلمية العتيقة والمدارس القرآنية حصن حصين للهوية والدين». ويأتي هذا اللقاء، الذي يندرج في إطار الأنشطة العظيمة والثقافية والتواصلية للمجلس العلمي المحلي، انطلاقا من المكانة التي تتميز بها المدارس العتيقة والقرآنية في التنشئة على القيم والمحافظة على الهوية الوطنية وتراتها ومرجعيتها وخصوصيتها. وفي كلمة بالمناسبة، أبرز رئيس المجلس العلمي المحلي لإقليم شيشاوة، السيد عبد الحق الأزهرى، أن المدارس العتيقة تعتبر إحدى الدعائم الأساسية في صون هوية الفرد والمجتمع من خلال تعزيز منظومة القيم، وتعمل على حماية الأمن الروحي للمجتمع. وأوضح الأزهرى أن من أهم القيم التي تعنى المدارس العلمية العتيقة والمدارس القرآنية بالمحافظة عليها هي القيم العقائدية والفقهية والثقافية والاجتماعية، انطلاقا من دورها في صون الثوابت الدينية والوطنية وترسيخ قيم الفكر الديني المعتدل والوسطي، مستمدة في ذلك رصيدها الحضاري وإنتاجها العلمي وحجم ونوعية خريجها من العلماء الصالحين والمصلحين.

بعد غزو المدربين الأجانب:

هل فقد المدرب المغربي «بريقه» في البطولة الاحترافية؟!

منصف اليازغي: الاستعانة بالأطر الأجنبية انصهار مع المحيط الدولي والانفتاح عليه

يوسف المريني: هناك أزمة ثقة بين المدرب المغربي والمسير

في المقابل نظرة دونية للمدرب المغربي بل وتشبع بنظرة رجعية تخلفية تستصغر من شأن المدرب الوطني، ويعزى ذلك لكونها عقدة للمدرب الأجنبي لدى المسير لأن هذا الأخير يريد أن يتوارى خلف المدرب الأجنبي لا أقل وأكثر. ومن جهة أخرى ارتباطا بذات السياق، أشاد المحلل الرياضي الدكتور منصف اليازغي بعملية الاستعانة بالمدرّب الأجنبي، معتبرا أن هذا الموضوع أصبح ضمن منظومة عالمية ودولية وذلك لأن كرة القدم منفتحة بطبيعتها على جميع التجارب، مشددا على أن استعانة المغرب بالأطر الأجنبية هو انصهار لكرة القدم المغربية مع المحيط الدولي بل والانفتاح عليه.

وأضاف اليازغي في تصريحه لجريدة «العلم» أن اللجوء إلى المدرب الأجنبي أمر معتاد في المغرب ولا يستدعي النظر إليه بخلفية وحملولة سلبية من قبيل تهميش الأطر الوطني، وذلك أن أكبر البطولات العالمية التي تملك إمكانات وأطر كبرى، تلجأ للمدربين الأجانب مثل البطولة الإنجليزية التي تستعين في معظمها بمدربين من فرنسا وإسبانيا والبرتغال، مؤكدا اليازغي أن شكل الممارسة الكروية يفترض الانفتاح والاستعانة بتجارب أخرى.

ونوه المحلل الرياضي منصف اليازغي بالتعاقد مع المدربين الأجانب الذين يحملون القابا وبطولات مشرفة، معتبرا أن هذا الأمر بالنسبة للبطولة المغربية هو عامل إيجابي وإضافي لأنه يكرس مبدأ استفادة المدربين المغاربة من نظراتهم الأجانب، وهي خاصية يمكن أن تحقق نتائج جيدة وتجعل من البطولة المغربية بطولة قوية وممتازة.



كفائه وقيمته سواء داخل أو خارج البطولة الوطنية، مشيرا أنه يرى وفق تقديره أن على المدربين الأجانب تدريب فرق عادية وصغيرة للدفع بها إلى مصاف متقدمة، ليتبين جليا هل بإمكان هؤلاء المدربين أن يديروا الفرق الكبرى ويستحقوا التقدير والإهتمام أم العكس.

وأضاف ذات المتحدث أن النظرة الإيجابية التي ينظر إليها إلى المدرب الأجنبي من قبل المسيرين المغاربة، هي

إيمان المجداوي (صحافية متدربة) جدل واسع يشهده الوسط الكروي المغربي، جراء غزو المدربين الأجانب وتهميش الأطر الوطنية، خاصة وأن البطولة الاحترافية لكرة القدم لهذا الموسم تعرف حضورا لافتا للأطر الأجنبية، وبخاصة من المدرسة التونسية، ممثلة بكل من سعد الشابي مدرب الرجاء البيضاء، وفوزي البنزرتي مدرب الوداد الرياضي وفتحي جبال مدرب المغرب القاسي، إضافة إلى مدارس أخرى يمثلها كل من الفرنسي برنار كازوتي الذي يشرف على مولودية وجدة، والبلجيكي سفيان فندربوك مدرب الجيش الملكي، والإسباني بيدرو بعلقي رفقة نهضة بركان، ثم الجزائري عبد الحق بنشيخة مدرب الدفاع الحسني الجديدي.

ترجيح كفة الأطر الأجنبية على نظيرتها الوطنية، إشكالية تطرح تساؤلات كثيرة من قبيل الأسباب التي تدفع برؤساء الأندية المغربية إلى الاستعانة بالمدرّب الأجنبي وتفضيله على الأطر الوطني، وذلك في ظل تواجد أطر مغربية عديدة ذات كفاءة وسبق لها أن أحرزت القابا عدة.

وتعليقا على لجوء الأندية المغربية إلى التعاقد مع المدربين الأجانب وتهميش الأطر الوطنية، أكد الإطار الوطني يوسف المريني أن هناك أزمة ثقة بين المدرب المغربي والمسير، ولعل أول العوامل المسببة لتهميش الأطر الوطني هي الأنفة الجريئة والكبرياء والمهنية العالية التي تجعل من المدرب المغربي لا يرضخ للمسير، حتى أضحي بذلك كبش الفداء، مضيفا أن

نور الدين أمرايط:

خيلوزيتش لم يحترمني والنصر وضعني في موقف لم أتعرض له من قبل



تحدث الدولي المغربي نور الدين أمرايط، جناح إيمان النصر السعودي، عن استبعاده من معسكرات أسود الأطلس الأخيرة، مبدّيا استغرابه من طريقة تعامل الناخب الوطني وحيد خيلوزيتش، معه. وأعرب أمرايط عن استيائه من تعامل الطاقم التقني لأسود الأطلس معه مؤخرا، موضحا أنه على الأقل كان من المفترض أن يتم التواصل معه، لمعرفة أسباب استبعاده. وقال اللاعب، خلال حوار مع قناة «ESPN» الهولندية: «أعتمدت على الاستدعاء للمنتخب منذ عام 2011، ودائما ما كنت أشترك في المباريات، لكن مع خيلوزيتش شاركت في أول 3 مباريات، حتى كنت قائدا للفريق بها، وبعدها لم يتم استدعائي، نعم تعرض للإصابات، لكنني كنت جاهزا بعدها لمعسكرين، ولم يحدث أن استدعاني المدرب». وأضاف: «أخي سفيان عندما ينضم للمنتخب، يسأل الطاقم التقني عن سبب استبعادي، لكن المدرب يتعامل بدعابة مع الأمر، حتى أنه يقول للاعبين إن سفيان يريد استدعاء عائلته كلها للمعسكر وليس نور الدين فقط».

وتابع أمرايط: «كان على المدرب أن يحترمني ويتصل بي أو يوكل أحد أفراد الطاقم التقني



لجنة التأديب توقف 3 لاعبين من أندية القسم الأول

أوقفت اللجنة المركزية للتأديب التابعة للجامعة الملكية لكرة القدم، عبر بلاغ لها أول أمس، 3 لاعبين من أندية القسم الأول للبطولة الوطنية الاحترافية.

وجاء بلاغ لجنة التأديب على الشكل التالي:

مؤجل الجولة 19:

- توقيف باتريك مالو لاعب فريق حسنية أكادير لمباراة واحدة بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بنادي الوداد.

مؤجل الجولة 21:

- توقيف إدريس بلمامون عضو المكتب الإداري لفريق يوسفية برشيد لمباراة واحدة مع تغريمه مبلغ 400 درهم بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بنهضة بركان.

- توقيف جبريل واتارا لاعب فريق نهضة بركان لمبارتين واحدة منهما موقوف التنفيذ بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بيوسفية برشيد.

- توقيف باتريك هنري لاعب فريق يوسفية برشيد لمباراة واحدة بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بنهضة بركان.

جامعة التنس تدخل على خط تورط لاعبين في التلاعب بنتائج المباريات



في مواجهة المعلومات المتداولة داخل أوساط التنس في الأيام الأخيرة، تواصلت الجامعة الملكية المغربية للتنس بقسم وحدة نزاهة التنس بشأن صحة هذه المعلومات. الجامعة الملكية المغربية للتنس قررت بهذا الخصوص مباشرة التحقيقات مع اللاعبين المشتبه في تورطهم في قضية التلاعب في مباريات التنس والدخول في مراهقات رياضية. ومازالت التحقيقات جارية بالنظر إلى حجم وخطورة القضية المزعومة.

وتعتبر نزاهة ومصداقية المسابقات الدولية التي تنظم في المغرب هي من أولويات الجامعة الملكية المغربية للتنس، ومن أجل الحفاظ عليها، قامت الجامعة بنشر وتوزيع ملف كامل على جميع الأندية حول مخاطر المراهقات الرياضية.

رئيس جامعة الكراطي يستقبل البطلة صادني المؤهلة لأولمبياد طوكيو



منافسات أولمبياد طوكيو.

وجاء تأهل ابتسام سادني عقب تصدرها مجموعتها برسم الدور النهائي بخمس نقاط جمعتها من فوزين وتعادل.

استقبل محمد مقابل، رئيس الجامعة الملكية المغربية للكراطي وأساليب مشتركة، البطلة ابتسام سادني المتوجة بالميدالية الذهبية في دوري باريس، حيث حجزت بطاقة التأهل للألعاب الأولمبية طوكيو 2020.

وكان رفقة الرئيس حسن فكاك المدير التقني للجنة الوطنية الأولمبية المغربية، وفتحي السيد الفقي المدير الفني للفرق الوطنية للكراطي.

وساكنت البطلة المغربية ابتسام سادني قد أحرزت الميدالية الذهبية لوزن أقل من 61 كلغ تباري في رياضة الكراطي، خلال مشاركتها السبت الماضي، في فعاليات دوري باريس المفتوح للعبة، لتتأهل رسميا إلى

تصفيات أمم إفريقيا (الكاميرون 2021):

منتخب سيراليون يكمل عقد التأهلين الى النهائيات

حالات إيجابية بالفيرس بحسب ما أعلن مسؤولي الصحة في سيراليون. وتواصل المسلسل مجددا حيث كانت المباراة مقررة أمس لتتكرر الاحداث المرتبطة بإجراءات «كوفيد 19» أمس الإثنين، حيث أبلغ مسؤولو الاتحاد الأفريقي لكرة القدم نظراتهم في سيراليون خلال الإجماع بان 6 لاعبين وفردين من الطاقم الفني جاءت نتيجتهم إيجابية لفيرس كورونا. وشكك الاتحاد السيراليوني في نتائج الفحوص التي قدمها مسؤول الأمن في الاتحاد الأفريقي، وطالبت بإعادة اختبار اللاعبين ونقل المباراة إلى اليوم الثلاثاء، وارتفع عدد المنتخبات المتأهلة الي

24، وهي: مالي وغينيا (المجموعة الأولى)، بوركينا فاسو ومالاوي (الثانية)، غانا والسودان (الثالثة)، الغابون وغامبيا (الرابعة)، المغرب وموريتانيا (الخامسة)، الكاميرون المضيفة والرأس الأخضر (السادسة)، مصر وجزر القمر (السابعة)، الجزائر وزيمبابوي (الثامنة)، السنغال وغينيا بيساو (التاسعة)، تونس وغينيا الاستوائية (العاشر)، ساحل العاج وإثيوبيا (الحادية عشرة) ونيجيريا وسيراليون (الثانية عشرة).



أكملت سيراليون عقد المنتخبات المتأهلة الى نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقررة مطلع العام المقبل في الكاميرون، بفوزها على صيفتها بنين -1 صفر اليوم الثلاثاء في فريتاون ضمن منافسات المجموعة الثانية عشرة، وذلك بعد أكثر من شهرين من التأجيل. وسجل الهدف الوحيد في اللقاء اللاعب كيي كامارا من خلال ضربة جزاء في الدقيقة 19.

ورفع المنتخب السيراليوني رصيده إلى 7 في المركز الثاني بفارق المواجهات عن بنين، فيما تصدرت نيجيريا المجموعة برصيد 14 نقطة، وليسوتو رابعة بثلاث نقاط.

وكانت المباراة مبرجة أصلا في 30 مارس الماضي، الا انها أرجأت بسبب إصابة عدد من لاعبي «السنجاب» بفيرس كورونا بحسب ما أعلن الاتحاد السيراليوني.

وشجعي المنتخب البنيني بطلب نظيره المضيف تأجيل المباراة حينها بداعي وجود ست

توخيل يطالب برحيل زياش وميلان يستجيب

الفريق اللندني تسعى للتخلص من بعض الأسماء التي لم تتقن توخيل خلال هذا الموسم، ومن بينهم هو لاعب الوسط المغربي، حكيم زياش. وكشفت أن اللاعب يحظى باهتمام كبير من ميلان في ظل الاستقرار المادي لإدارة الفريق. لذلك يسعى الفريق للاستفادة من خدمات المغربي لتعزيز خط الوسط.

وذكرت الصحيفة أن مع وصول لوتشيانو سبالييتي إلى قيادة نابولي عزز من رغبة النادي في ضم زياش خصوصا مع الخروج المحتمل لأحد الثنائي لورينزو إنسيني أو هيرفي لوزانو.

وشارك صاحب الـ28 عام مع تشيلسي هذا الموسم في 36 مباراة على مختلف الأضعة تمكن خلالها من تسجيل ستة أهداف وصناعة أربعة آخرين.



يستعد بطل أوروبا، فريق تشيلسي لمواصلة العمل للموسم المقبل وفي سبيل ذلك يسعى الفريق اللندني للتخلص من بعض اللاعبين. وكشفت تقارير صحفية أن اللاعب المغربي، حكيم زياش من ضمن الأسماء الذي يريد النادي بيعهم، وبالفعل اللاعب لديه عروض. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» أن إدارة